

قراءة كيرالا العربية

الصف الثاني عشر

العربية الاختيارية



حكومة كيرالا
ادارة التربية والتعليم

مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب

٢٠١٥ م

نشيدة وطنية

التعهد

الهند وطني. والهنود كلهم إخوتي
وأخواتي. أنا أحبّ وطني. وأعتزّ
بتراثها الغنيّ المتنوع. سأبذل جهدي
دائماً أن أكون أهلاً له. وأنا أكرم
وأحترم والديّ وأساتذتي ومن هو
أكبر منيّ. وأعامل الجميع بأدب
واحتشام. وأرفق بجميع الحيوانات.
وأقدم خدماتي للوطن وللمواطنين.
 وإنما راحتني في سعادتهم وفلاهم.

جن كن من ادھي نایک جیہ هی
بھارت بھاکیہ ودھاتا
بنجاب سندھو کجرات مراتا
دراؤد اتكل بنکا
وندھیہ هماجل یمونا کنکا
اجھل جل دھی ترناکا
توشبہ نامی جاکی
توشبہ آشش ماکی
کاھی توجیہ کاتھا
جن کن منکل دایک جی هی
بھارت بھاکیہ ودھاتا
جیہ هی جیہ هی جیہ هی
جیہ جیہ جیہ جیہ هی

Prepared by

State Council of Educational Research and Training (SCERT)
Poojappura – Thiruvananthapuram -12, kerala.
Website: www.scertkerala.gov.in | E-mail : scertkerala@gmail.com
Phone : 0471 - 2341883, Fax: 0471 - 2341869

First edition 2015

Typesetting : SCERT Computer Lab | © Department of Education. Government of Kerala.

تقديم

طلابي الأعزاء،

مع غاية الغبطة والسرور نقدم إليكم هذا الكتاب المقرر للسنة الثانية من المرحلة الثانوية العالية كمادة اختيارية لغة العربية. يحتوي هذا الكتاب على خمس وحدات. في كل وحدة عدة دروس، فيها محادثات من المقالات والمنظومات والقصص والأحورة والراسلات وغيرها.

قد اخترنا هذه المحادثات مناسبة لرغباتكم حيث ترشدكم إلى التحليل بالقيم الإنسانية والتسلح بالمهارات الحياتية وموافقة لتنمية المقدرات اللغوية الأساسية حتى تقدروا على اكتساب اللغة وتوليد المعاني المحتاجة في حياتكم اليومية.

قد التزمنا في تأليف هذا الكتاب بغایة الاعتناء أن تكون النصوص والأنشطة مرتکزة على الدارسين وعملياتهم الدراسية وموافقة للنظرية البنائية. حاولنا أن تكون النصوص والعمليات الدراسية مساعدة للحصول على النواتج التعليمية المعينة كما تساعدهم على التقدير الذاتي والتحرير النفسي بالتدريج. عناصر اللغة ومبادئها قد ضمنت مندمجة في الأنشطة الدراسية وظيفيا حتى يتيسر اكتساب المهارات اللغوية في بيئه لغوية طبيعية.

كما نحن نعرف أن اللغة العربية لغة حية في رقعة واسعة في العالم. إنها منطوقه على ألسن أربعين مليون نسمة كما أنها لغة رسمية لأكثر من خمس وعشرين دولة. أكثر هذه البلاد غنية بالنفط والمعادن. اللغة العربية معروفة عند معظم المنظمات الدولية إضافة إلى أن بلاد العرب موقع أمل ورجاء من جهة الوظائف والمهن.

أيها الطلبة الأعزاء، أنتم ذوو حظ وافر بأنكم قد وجدتم الفرصة الثمينة لدراسة اللغة العربية كمادة اختيارية. فيرجى منكم أن تنتهزوا هذه الفرصة وتقدرها على مداولة اللغة العربية و تستفيدوا من كنوز العلوم والمعارف فيها. نرجو لكم خيرا وافرا ونتمنى لكم مستقبلا زاهرا. والله ولی التوفيق وهو المستعان.

الدكتور. اس. رويندرن ناير

مدير مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب

٢٠١٥/٦/١

TEXTBOOK DEVELOPMENT TEAM LEVEL - XII

■ Members

Abdul Raheem MK	Asst. Prof. TM Govt. College, Tirur
Abdul Rasheed K	HSST, GHSS Kokkur
Dr Abdul Bari N	HSST, PTM HSS Thazekode
Faisal PK	HSST, Chennamangallur HSS
Mohammed A	Asst. Prof. Govt. College, Kasaragode
Mohammed Ali M	HSST, GHSS Munnoorkode
Moosa K	HSST, GHSS Bigbazar, Palakkad
Neji Ibrahim	HSST, GHSS Pallikkal, TVM
Nizamudheen KM	HSST, OHSS Tirurangadi
Zainudheen Nattukallingal	HSST, GBHSS Malappuram

■ Experts

Dr A Jahir Hussain, Chairman of Arabic, University of Madras, Chennai
Dr A Nizarudeen, Prof. & Head (Rtd), Dept of Arabic, University of Kerala
Dr Kunju Muhammed Pulavath, Senior Lecturer , DIET, Ernakulam
Sayeed C. A, T.E , Govt. TTI (W) Nadakkavu, Calicut.
P Abdu, Asst Prof. & Head, Dept of Arabic, Govt. Sanskrit College Pattambi
Dr Hilal K.M, Asst Prof., Dept of Arabic, Govt. Sanskrit College Pattambi

■ Artists

Shaijar Navas, JDT Islam High School, Vellimadukunnu, Kozhikode
Shakir K, GLPS Thengumunda, Padinharathara, Wayanad

■ Academic Co-Ordinator

Dr A Safeerudeen, Research Officer, SCERT Thiruvananthapuram



State Council of Educational Research and Training (SCERT)
Vidhyabhavan, Poojappura, Thiruvananthapuram - 695012

المحتويات

١٠	لَسْتَ ابْنِي ... أَنَا لَا أَعْرِفُك
١٥	أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
٢١	زَوْجَةٌ ... بِتُفَافَةِ
٢٨	الِإِنْتِظَارِ

الوحدة الأولى
رُوعَةُ الْأَدَبِ
الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ

١

٣٦	سَارُوا إِلَى الْفُوزِ وَالنَّجَاهَةِ
٤١	رَغْبَةُ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ
٤٥	الْأُخْوَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ
٥٣	هُمُومُ دَارِسِ

الوحدة الثانية
مِنْ أَجْمَلِ
الْأَدَبِ الْكِلاسِيِّيِّ

٢

٦٢	رُوعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ
٦٦	مِيزَاتُ النَّثَرِ وَالنَّظَمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ
٧٢	مَنْ يَعْرُفُهُ الْجُلُّ وَالْحَرَمُ
٧٦	نَدْوَةُ أَدَبِيَّةٍ

الوحدة الثالثة
نَظَرَةٌ إِلَى مُؤَثِّراتِ
الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

٣

٨٦	فِي مَكْتَبِ السَّفَرِيَاتِ
٩٠	الْهَنْدُ وَتَقَدُّمُهَا
٩٤	الْاِلْتِحَاقُ بِالجَامِعَةِ
٩٨	اجْتِلَاءُ الْعِيدِ
١٠٤	الْمُتَرَدِّدُ

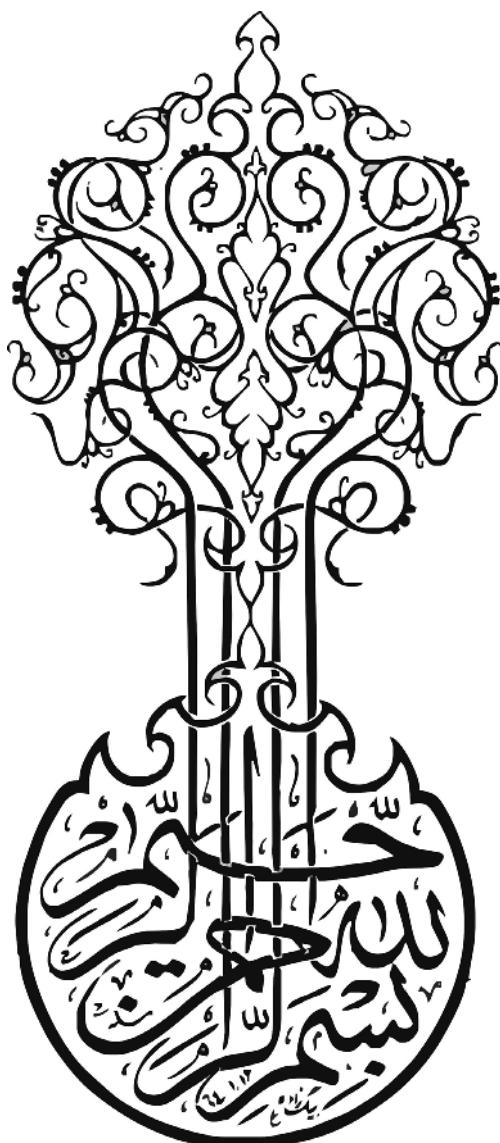
الوحدة الرابعة
نَافِذَةٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
التَّجَارِيَّةِ وَالْوَظِيفِيَّةِ

٤

١١٢	حَضَارَةُ الْهَنْدِ وَتَقَوَّفَتْهَا
١١٦	مُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ مَلِكُ السَّامِريِّ
١٢١	ابْنِي بَنَى لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
١٢٤	أَنْتَ مُنْذُ الْآنِ غَيْرُكَ
١٣٠	مَعَ الْمَجْنُونِ

الوحدة الخامسة
قَبِيسٌ مِنْ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ
الْهِنْدِيِّ وَأَدَبِ الْمُقاوَمَةِ

٥



١

(الوحدة للأولى)

رَوْعَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

لَسْتَ ابْنِي ... أَنَا لَا أَعْرِفُكَ

(قصة لعبد الرحيم منصور)

الدَّرْسُ الثَّانِي

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

(منظوم للشاعر ثمامنة فيصل)

الدَّرْسُ الْثَالِثُ

زَوْجَةُ ... بِتَفَاحَةٍ

(مسرحية لعبد الرحيم)

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الانتظار

(قصة قصيرة : عناصر اللغة)

المُقْدِمَة

هَذِهِ هِيَ الْوَحْدَةُ الْأُولَى فِي هَذَا الْكِتَابِ. هِيَ رَوْعَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ تَشَتمِلُ عَلَى أَرْبَعَةَ دُرُوسٍ. هِيَ تَرْتِكِزُ عَلَى الْأَدَبِ الْحَدِيثِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : قِصَّةُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُورِ بِعِنْوانِ لَسْتَ ابْنِي..... إِنِّي لَا أَعْرِفُكَ، هِيَ قِصَّةُ أَسْرَةٍ. فِيهَا أُمٌّ، هِيَ الْحَاجَةُ عَائِشَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَدِي أَهْلِ الْحَيِّ بِأَخْلَاقِهَا الْحَسَنَةِ وَمُعَامَلَتِهَا الْمُرْضِيَّةِ. وَابْنُهَا سَعْدُونَ يَعْمَلُ خَارِجَ الْبَيْتِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي : مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْهُنْدِيِّ ثَمَامَةَ فَيُصَلِّ بْنَ أَبِي الْمَكَارِمِ بِعِنْوانِ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ". تُحدَثُنَا فِيهِ الْعَرَبِيَّةُ بِعِزَّتِهَا وَقُدْرَتِهَا.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : مَسْرَحِيَّةٌ بِعِنْوانِ "زَوْجَةٌ... بِتِفَاحَةٍ" لِعَبْدِ الرَّحِيمِ. وَهَذِهِ الْمَسْرَحِيَّةُ صَفْحَةٌ مِنْ حَيَاةِ عُثْمَانَ، وَهُوَ شَابٌ يَخْشَى اللَّهَ وَيَذْكُرُ الْآخِرَةَ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : هُوَ قِصَّةٌ صَغِيرَةٌ. يَتَعَارَفُ الدَّارِسُ بِهَا عَلَى حُرُوفِ الْجَرِّ. وَيَتَدَرَّبُ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا وَظِيفَيَّاً وَيُطَبَّقُهَا.

النَّوَاطِحُ التَّعْلِمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارُسُ عِنْدِ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى

- قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ وَيَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمُنَاقِشَةُ حَوْلَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي الْقِصَّةِ
- الْإِلَامُ بِعِبْرَةِ الْقِصَّةِ
- الْمَقَارِنَةُ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
- إِعْدَادِ مُذَكَّرَةِ اسْتِحْسَانِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ
- قِرَاءَةِ الْمُنْظُومِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ
- تَحْلِيلِ الْمَعَانِيِّ الْوَارَدةِ فِي الْمُنْظُومِ وَالْأَعْتِبَارِ مِنْهَا
- اسْتِحْسَانِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرَةِ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةِ الْمُسَرَّحَيَّةِ مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمَقَارِنَةُ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ فِي الْمُسَرَّحَيَّةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ عَنْهَا
- تَأْدِيَةِ أَدْوَارِ الشَّخْصِيَّاتِ الْوَارَدةِ فِي الْمُسَرَّحَيَّةِ
- اسْتِحْسَانِ الْمُسَرَّحَيَّةِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرَةِ اسْتِحْسَانِيَّةٍ
- قِرَاءَةِ الْعِبَارَاتِ وَتَمْيِيزِ الْعَنَ�صِرِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
- تَعَارُفِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَتَطْبِيقِهَا حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ

لَسْتَ ابْنِي .. أَنَا لَا أَعْرُفُكَ

■ عبد الرحيم منصور

قرأتُم قصصاً كثيرةً؟ اذكروا قصة قرأتُوها. من من أشخاصها أحببتم؟
ما عبرتها؟ يسرد بعض الدارسين قصة صغيرة

استيقظ أهل الحي من قيلولةهم عصر ذلك اليوم، على أصوات صراغ، وسباب، وشتائم، يغلّفها غضب وحقد.. “إنه صوت الحاجة عائشة! ...” قالها الطفل غسان فهبه والده متنفسا.

فتَحَتِ الْأَبْوَابِ وَالنَّوَافِذِ، خَرَجَ الرِّجَالُ، وَأَطْلَتِ النَّسْوَةِ بُرُؤُوسِهِنَّ، يَسْتَطِلُعُنَ الْخَبَر.. كَانَتِ الْحَاجَةُ عَائِشَةُ فِي ثُورَةٍ جُنُونِيَّةٍ، وَغَضَبَ غَيْرَ مَسْبُوقٍ، وَهِيَ تَرْمِي مَلَابِسَ ابْنِهَا وَأَعْرَاضَهُ فَوْقَ رَصِيفِ الشَّارِعِ، وَتَقُولُ:

- اُغْرِبْ عَنْ وَجْهِي يَا حَقِيرُ ! .. أَنَا لَا أَعْرُفُكَ ! .. أَنْتَ لَسْتَ ابْنِي ! .. قَلْبِي يَرْفَضُكَ ! .. عَقْلِي يُنْكِرُكَ ! .. وَرَبِّي يَلْعَنُكَ أَيُّهَا الْمُجْرُمُ الْحَقِيرُ .. أَيُّهَا الْقَذْرُ الدَّنِيُّ ! ..

الْحَاجَةُ عَائِشَةُ امْرَأَةٌ مُعْتَبَرَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَهْلِ الْحَيِّ، بَلْ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ.. مَعْرُوفَةٌ بِأَصَالِتِهَا.. مَشْهُورَةٌ بِأَخْلَاقِهَا وَتَدْيُنِهَا.. مَضْرِبٌ الْمِثْلِ فِي تَعْقِلِهَا وَسَدَادِ رَأْيِهَا.

كَانَتْ فِي ثُورَةِ غَضْبٍ عَارِمَةً، تَنْشَحُّ وَتَبْكِي.. تَكَادُ تَخْتَنِقُ بِدُمُوعِهَا... وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى أَبْنَهَا وَتَقُولُ: "كَيْفَ تَكُونُ ابْنِي يَا قَدِر؟ كَيْفَ تَجْرِأَ أَنْ تُنَادِيَنِي أُمِّي؟!"

كَانَ ابْنُهَا سَعْدُونَ - وَهَذَا اسْمُهُ - يُلْمِلُمُ أَشْيَاءُ الَّتِي رَمَتُهَا أُمُّهُ فِي وَجْهِهِ

وَهِيَ تَطْرُدُهُ مِنَ الْمُنْزِلِ... لَقَدْ رُبَطَ لِسَانُهُ، وَاحْتَبَسَتِ الْكَلَمَاتُ فِي حَلْقِهِ، وَأَكْتَسَى وَجْهُهُ ذِلَّةً وَمَهَانَةً لَا تُوصَفَانِ، وَقَدْ أَدْرَكَ فَظَاعَةً فَعَلَتِهِ ..!

أَهْلُ الْحَيٍّ - الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ - يَنْظُرُونَ وَقَدْ تَسْمَرُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ، وَعَلَتْ وُجُوهُهُمْ الدَّهْشَةُ، وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الْحَيْرَةُ كُلَّ مَا خَذَ.. فَهَلْ يُعْقَلُ ! ! أَنْ تَتَصَرَّفَ الْحَاجَةُ عَائِشَةُ هَكَذَا ! ! .. وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَصُدُّرَ مِنْهَا مِثْلُ هَذَا الْفَعْلُ ! ! .. لَا شَكَّ أَنَّ أَمْرًا فَظِيعًا قَدْ حَدَثَ، وَفِعْلًا شَائِنًا شَنِيعًا فَعَلَهُ ابْنُهَا هَذَا حَتَّى كَانَ مِنْهَا هَذَا التَّصَرُّفُ، وَكُلُّ هَذَا الغَضَبِ.

وَبَقِيَ السُّؤَالُ مُعْلِقاً عَلَى رُؤُوسِ الشَّفَاهِ: مَا الْمُشْكِلَةُ؟ مَا الْأَمْرُ؟ !

* * *

كَانَ سَعْدُونَ يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْإِلْتِزَامِيَّةَ كَغَيْرِهِ مِنَ الشَّبَابِ، وَقَدْ عَادَ فِي إِجَازَةٍ قَصِيرَةٍ لِرِبَارَةٍ. اسْتَقْبَلَتْهُ الْحَاجَةُ عَائِشَةُ بِكُلِّ الْحُبِّ وَالشَّوْقِ الَّذِي تَحْمِلُهُ أُمُّ لَابْنِهَا الْغَائِبِ، حَضَنَتْهُ.. ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا.. عَصَرَتْهُ عَصْرًا.. قَبَّلَتْهُ.. شَمَّتْهُ، وَدَمْعُ الْفَرَحِ بِرُؤْبَتِهِ لَا تَنْفَكُ تَجْرِي فِي أَخَادِيدِ وَجْنَتِيهَا الْمُضَرَّجَتَيْنِ بِدِمَاءِ الْفَرْحَةِ

والسعادة.. طرحت عليه أسئلة متناリةً متراوفةً دون أن تنتظر لها جواباً.. استفسرت عن صحته.. عن أكله... عن نومه... عن يقظته...

وبعد فسحة من الراحة والأحاديث والضحك المتبادل، نهض سعدون وأحضر شنطة يدوية فتحها.. أدخل يده في جوفها.. بحث في داخلها عن شيء.. وهو يمازح أمه التي تنظر إليه بشيء من الذهول.. ويقول: "احرزي، ماذا أحضرت لك يا سنت الحبایب؟.. أغمضي عينيك.. استعدى للمفاجأة.." سحب يده من الشنطة بطريقة تمثيلية، وقد أمسك بأسورة ذهبية تخينة ثمينة، وقال: "تفضلي هذه هدية مني إليك.. وارضي عنّي".

عقدت المفاجأة لسانها.. وجفت الكلمات في حلقها.. ولعنت عيناها بشيء من الذهول.. إلا أن يدها لم تمتد بعد للإمساك بها.. لا بد أن تعرف أولاً من أين جاء بها؟
ولكنه صدمها بالقول: "هذه غنيمة يا أمّاه!!.." تغيرت تعابير وجهها وقالت: "غنية؟! وكيف غنمتها؟!"

قال سعدون: "أخبرنا الضابط أن مجموعه من المذسين وال مجرمين، يختبئون في بلدة دوما، فذهبنا في مهمة أمنية.. اقتربنا البيوت.. وحاصرنا الرجال والنساء والأطفال.. وسقط بعض القتلى والجرحى.. المهم يا أمّاه كان هذا السوار في معصم امرأة أحد المجرمين.. وقد أغمي عليها لهول ما رأت، فتساقط أنا وزميلي للاستيلاء عليها، وقد سبقته وانتزعتها من معصم

الْمَرْأَةِ وَأَنَا أَقُولُ : لَا تَلِيقُ هَذِهِ الْأَسْوَرَةُ إِلَّا بِمَعْصَمِ أُمِّي ! ! ..
خُذِي .. إِلَبِسِيهَا .. دَعَيْنِي أَرَى كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ فِي يَدِكَ .."

انتفضَتِ الْحَاجَةُ عَائِشَةُ كَاللَّبُوَّةِ الْجَرِيَّةِ .. وَصَرَخَتِ فِي
وَجْهِهِ .. وَأَنْكَرَتِهِ .. وَطَرَدَتِهِ .. مِنْ قَبْلِهَا الْمَكْلُومُ قَبْلَ أَنْ تَطْرُدَهُ
مِنَ الْمَنْزِلِ ، وَهِيَ تُرْدُدُ قَائِلَةً : "أَنْتَ لَسْتَ ابْنِي .. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ .".

جَلَسَ سَعْدُونَ حَزِينًا مُطْرَقًا رَأْسَهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْأَمْ
ذَكَرَ مُلَاطِفَتِهَا وَتَفَكَّرَ فِي طُفُولَتِهِ وَاسْتَنْسَقَ فِي ذَاكِرَتِهِ مَا مَضَى
مِنْ حَنَانِ الْأَمْ

فَاسْتَحْيَى مِمَّا وَقَعَ مِنْهُ . فَتَعَجَّلَ إِلَى الشَّنْطَةِ وَأَخَذَهَا وَذَهَبَ
بِهَا

وَوَقَفَتِ الْأَمْ مُدْهِشَةً مُتَحَيِّرَةً

وَتَنَاهَدَتْ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا مَاذَا سَيَحْدُثُ مِنْ ابْنِهَا.

بَعْدَ يَوْمَيْنِ رَجَعَ سَعْدُونَ إِلَى الْبَيْتِ . نَادَى أَمَّهُ مِنْ بَعِيدٍ يَا أَمَّاهَ
يَا أَمَّاهَ إِنِّي سَلَمْتُ الْأَسْوَرَةَ إِلَى أَهْلِهَا وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ
خَجَلْتُ مِنْ صَنِيعِي . أَلَا تَعْفِينِي وَتَقْبَلِينِي ابْنًا لِكَ وَاللَّهِ قَدْ
صِرْتُ ابْنَكَ الْقَدِيمَ . لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ الشَّنِيعِ .

عَانَقَتِ الْحَاجَةُ عَائِشَةَ ابْنَهَا سَعْدُونَ وَفَرَحَتْ فَرَحًا
شَدِيدًا وَذَهَبَتْ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ وَنَادَتْ جِيرَانَهَا وَصَدِيقَاتِهَا
وَأَهْلَ الْحَيِّ وَأَعْلَنَتْ أَمَامَهُمْ فَرَحَهَا وَقَالَتْ إِنَّ ابْنَهَا سَعْدُونَ تَابَ
وَرَدَ مَا أَتَى بِهِ مِنَ الْحُلْيِيِّ إِلَى أَهْلِهِ وَالآنَ صَارَ ابْنًا لِي

الأنشطة الدراسية

- (١) نُراجع القصة ونكتشف منها السطور التي تدل على المعاني الآتية
- الحاجة عائشة في ثورة جنوبيّة
 - زيارة سعدون أمّه
 - استسفار عائشة عن صحة ابنه
 - توبّة سعدون
 - إعلان عائشة
- (٢) نُراجع النص ونناقش عن مكانة عائشة عند أهل الحي ونعد قائمة أسئلة لمقابلة شخصية مثلها
- (٣) نناقش عن غضب الأم عائشة وسبّه ونكتب عنه مذكرة وجيزة
- (٤) نتّفّكر في ملاطفة الحاجة عائشة لابنها سعدون ونعد فقرة بسيطة عنها
- (٥) نناقش عمّا وقع من سعدون. ومثل هذه الواقعة تحدث في مجتمعنا في هذه الأيام. نعد مذكرة وجيزة عنها
- (٦) نقارن النص بين قصص أخرى قرأتها ونعد فقرة مقارنة عنها
- (٧) نعد مذكرة استحسانية عن قصة لست ابني أنا لا أأعرفك
- (٨) نمثل أدوار الشخصيات في هذه القصة

أَنَا لُغَةُ الضَّاد

■ الدُّكْتُورُ ثُمَامَةُ فَيْصَلُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ

أَنَا لُغَةُ الضَّاد

أَنَا عَنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

بِي كَلْمَ الرَّحْمَنُ وَبِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ
 بِي جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ السَّمْحَاءُ
 بِي ظَهَرَتِ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ
 بِي كَلْمَ الرَّسُولُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ
 بِي نُورُ الدُّنْيَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالْأَخْلَاقِ

أَنَا لُغَةُ الضَّاد
 أَنَا عَنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

ض

يَسْتَمِعُ الدَّارُسُونَ إِلَى مَنْظُومٍ
 فِي الْحَانِ جَذَابَةً بِوَاسِطةٍ
 مُنَاسِبَةٍ وَيُنَاقِشُونَ عَنْ
 مَعَانِيهِ.

بِي عَزَّتِ الشُّعُوبُ وَالْأَمَمُ
 بِي حَازَتِ الْذُرَى ، وَبِي نَالَتِ الْعُلَى
 بِي شَيَّدُوا حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ
 بِي أَنْشَأُوا دُورَ الْحِكْمَةِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَربِ
 بِي أَلْفَ أَفْذَادُ الشِّعْرِ وَالْآدَابِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عِنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

يَعْزُو إِلَيَّ الْبَاحِثُونَ أَصَالَةً وَصَدَارَةً
 يَعْدُونَنِي أَصْلَ لُغَاتِ السَّامِ
 بَلْ يُثْبِتُونَ لِي أَصَالَةً فِي اللُّغَاتِ جَمِيعِهَا
 مَهْمَا يَكُنْ ، أَنِّي أَنَا الْلُّغَةُ التَّيْ
 شَرَفَتْ بِي الْحُرُوفُ وَتَشَرَّفَتْ أَصْوَاتُ
 وَحَلَا بِي أَلْسُونُ وَبِي رَقَّتِ الْكَلِمَاتِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عِنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

أَيْنَ النَّصْرُ وَأَيْنَ الْعَيْبُ فِيْ يَا مُحِبِّيْ ؟
 كَلَّا وَلَا ، لَا عَجْزَ فِيْ وَلَا عِيْ
 أَنَا كَائِنُ حَيْ ، بِنُورِ الْوَحْيِ أَحْيَى
 فَلِمَهْ إِذْنَ هَذَا الْقُصُورِ وَالْإِهْمَالِ ؟
 وَإِلَى غَيْرِي مِنَ اللُّغَاتِ هَذَا الْأَلْتِفَاثُ ؟

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوانُ الْعِزِّ وَالْمَجَادِ

أَنَا مَنْبُعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضَبُ
 أَنَا بَحْرُ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْفَدُ
 أَنَا أَمَانَةُ أَدُوْهَا بِالْإِحْلَاصِ
 أَنَا عَهْدَهُ ، أَنَا ذِمَّةُ نِيَطَتْ بِكُمْ
 لَا تَهْمِلُوهَا ، رَاعُوهَا وَصُونُوهَا
 أَضْمَنْ لَكُمْ نَيْلَ الْمَنَى
 أَضْمَنْ لَكُمْ مَجْدَ الْحَيَاةِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ
 أَنَا عُنْوانُ الْعِزِّ وَالْمَجَادِ



تعريف بالشاعر

■ الدكتور ثمامنة فيصل بن أبي المكارم

الدكتور ثمامنة فيصل بن أبي المكارم باحث وكاتب وأكاديمي هندي. ولد بمدينة رامغور بولاية أترابراديش، الهند سنة ١٩٨٠م. حصل على شهادتي الليسانس والماجستير من مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو في دلهي، وعلى شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وأدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي. عمل في المملكة العربية السعودية نحو سنتين في مجال الترجمة. ثم عمل مشرفاً دراسياً ثم باحثاً لدى الملحقية الثقافية السعودية في نيو دلهي. ودرس في قسم اللغة العربية، جامعة دلهي لمدة سنة، إلى أن تم تعيينه أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية (فرع لكانو)، حيث يعلم حالياً. زار عدة دول وشارك في مؤتمرات وندوات وطنية ودولية. نشرت له بحوث ومقالات في مجالات عربية مختلفة.

معانٰي المنظوم

هـذـه قـصـيـدة حـرـة قـرـضـها الشـاعـر عـلـى لـسـان الـلـغـة الـعـرـبـيـة. تـخـاطـب فـيـهـا الـلـغـة الـعـرـبـيـة أـبـنـاءـهـا وـمـحـبـيـهـا، وـتـذـكـرـهـم بـمـكـانـتـهـا السـامـيـة فـي دـيـنـهـم وـمـنـزـلـتـهـا الرـفـيـعـة الـعـالـيـة بـيـن لـغـاتـ الـعـالـمـ. وـتـقـول لـهـم إـنـهـا مـصـدـرـ فـضـلـهـم وـشـرـفـهـم، وـمـنـبـعـ عـزـهـم وـمـجـدـهـم، وـإـنـهـا لـغـة الـرـحـمـنـ، وـلـغـة الـقـرـآنـ، وـلـغـة الـرـسـوـل ﷺ. وـتـذـكـرـهـم بـالـدـوـر الـمـلـمـوس الـذـي قـامـتـ بـه فـي إـرـسـاء دـعـائـمـ الـحـضـارـة الـعـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ وـإـعـلـاءـ شـأـنـهـاـ، وـتـقـول لـهـم إـنـهـا لـغـةـ الـعـلـمـ وـالـفـكـرـ وـالـفـنـ، وـإـنـهـا لـغـةـ التـرـاثـ الـعـلـمـيـ الـغـزـيرـ. وـتـؤـكـد لـهـم إـنـهـا تـمـتـازـ بـيـن لـغـاتـ الـعـالـمـ لـمـا فـيـهـا مـنـ رـقـةـ الـكـلـمـاتـ وـرـوـعـةـ الـأـسـلـوبـ وـحـسـنـ التـعـبـيرـ وـغـزـارـةـ الـمـعـانـيـ، فـلـا تـشـابـهـهـا فـيـهـا أـيـ لـغـةـ أـخـرـيـ فـيـ الـعـالـمـ. وـلـا يـوـجـدـ فـيـهـا أـيـ عـجـزـ أوـ عـيـبـ أوـ نـقـصـ. وـفـيـ نـهـاـيـةـ الـقـصـيـدةـ تـسـأـلـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ أـبـنـاءـهـاـ وـالـمـهـنـمـيـنـ بـهـاـ عـنـ سـبـبـ تـقـصـيرـهـمـ وـإـهـمـالـهـمـ تـجـاهـهـاـ رـغـمـ فـضـائـلـهـاـ الـكـثـيرـةـ وـخـصـائـصـهـاـ الـجـمـةـ، وـتـطـالـبـهـمـ بـالـحـفـاظـ عـلـيـهـاـ وـالـنـهـوـضـ بـهـاـ؛ لـأـنـ نـهـوـضـهـمـ بـنـهـوـضـهـاـ وـارـتـقاـءـهـمـ بـإـرـتـقـائـهـاـ وـمـجـدـهـمـ بـمـجـدـهـاـ.

الأنشطة الدراسية

[20]

١) نُراجع المِنْظُومَ ونَكْتَشِفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَشَتمِلُ عَلَى المَعَانِي التَّالِيَةِ ونُنْسِدُهَا.

أ) لُغَةُ كَلَمِ الرَّسُولِ ﷺ بِهَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ

ب) تُشَيِّدُ حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفَنِّ

ج) حُلُوُّ الْأَسْلُوبِ بِرِقَّةِ الْأَلْفَاظِ

د) الْاِلْتِفَاتُ إِلَى غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ

هـ) ضَمَانُ نَيْلِ الْمُنَى وَمَجْدِ الْحَيَاةِ

٢) نُنَاقِشُ عَنِ السُّطُورِ التَّالِيَةِ وَنُعِدُّ فِقْرَةً عَنْ مَعَانِيهَا الْمُرْكَزِيَّةِ

أَنَا مَنْبَعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضَبُ

أَنَا بَحْرُ الْيَمْنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْفَدِدُ

أَنَا أَمَانَةُ أَدُوْهَا بِالْإِحْلَاصِ

٣) يَقُولُ الشَّاعِرُ حَافظُ إِبْرَاهِيمُ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ

وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفَظًا وَغَایَةً

وَتَنْسِيقُ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَّهِ

فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِي

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ

نُقَارُنُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَالنَّصْ وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيزَةً

٤) نَنَفَّكُرُ فِي اِنْتِشارِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَلَاتِنَا كَيْرًا لَا وَتَدْرِيسَهَا وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً عَنْهَا

٥) الْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةٌ عَالَمَيَّةُ وَلُغَةٌ رَّسْمِيَّةٌ فِي بَلَادٍ كَثِيرَةٍ. نُنَاقِشُ عَنْ أَهْمَمِيَّتِهَا الْأَدَبِيَّةِ وَالْمَهْنِيَّةِ وَنُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيزَةً عَنْهَا

٦) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنْ مِنْظُومٍ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ"

زَوْجَةُ... بِتْفَاحَةٍ

عبد الرّحيم ■

المَكَانُ : بَيْتٌ فِي الْبَصَرَةِ

الزَّمَانُ : الْقَرْنُ الْهِجْرِيُّ الثَّانِي

الْأَشْخَاصُ : صَاحِبُ الْبَيْتِ عِمْرَانٌ

الشَّابُ عُثْمَانٌ

(تُرْفَعُ السَّتَارَةُ بِإِضَاءَةِ خَافِتَةٍ مَنْظَرُ بَيْتٍ
فِيهِ أَثَاثٌ مُنَاسِبٌ . يُقْرَعُ الْبَابُ بِطَرَقَاتٍ
خَفِيفَةٍ ، يَنْهَضُ عِمْرَانٌ صَاحِبُ الْبَيْتِ لِيَقْتَحِ
لِلْطَّارِقِ)

عِمْرَانٌ : مَنِ الْطَّارِقُ ؟ مَنْ بِالْبَابِ ؟

عُثْمَانٌ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَنْتَ السَّيِّدُ عِمْرَانٌ ؟

هُلْ شَاهَدْتُمْ مَسْرَحِيَّةً ؟
وَهُلْ قَرَأْتُمْ مَسْرَحِيَّاتٍ ؟
الْمَسْرَحِيَّةُ صَفَحةٌ مِنَ الْحَيَاةِ.
نُشَاهِدُ فِيدِيُو.
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ حَوْلَ فِيدِيُو.

عِمَرَانْ : نَعَمْ، أَنَا عِمَرَانْ

عُثْمَانْ : صَاحِبُ الْبُسْتَانِ فِي ضَوَّاهِي بَغْدَادَ ؟

عِمَرَانْ : نَعَمْ، إِنَّ لِي بُسْتَانًا فِي ضَوَّاهِي بَغْدَادَ

عُثْمَانْ : وَحَارِسُهُ جَابِرٌ ؟

عِمَرَانْ : نَعَمْ، وَحَارِسُهُ جَابِرٌ، مَا الْخَبْرُ أَيْهَا السَّيِّدِ؟ تَفَضَّلْ ادْخُلْ،

جَابِرٌ هُوَ الَّذِي دَلَّكَ عَلَيَّ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ اجْلِسْ...

اسْتَرْجِ.

عُثْمَانْ : يَا سَيِّدِي، رَاحَتِي فِي إِجَابَتِكَ إِلَى طَلَبِي

عِمَرَانْ : أَبْشِرْ إِذَا كَانَ طَلَبُكَ فِي مَقْدُورِي

عُثْمَانْ : يَا سَيِّدِي سَوْفَ أَحْكِي لَكَ حِكَايَتِي

عِمَرَانْ : تَفَضَّلْ .. تَفَضَّلْ ... وَلَا إِحْرَاجٍ

عُثْمَانْ : كُنْتُ أَتَمَشِّي فِي دَرْبِ بِجَانِبِ سَاقِيَةٍ عَلَى طَرَفِ بُسْتَانٍ...

عِمَرَانْ : جَمِيلٌ... نَعَمْ ... أَكْمَلِ.

عُثْمَانْ : وَأَنَا أَسِيرُ وَقَعَ نَظَرِي فِي السَّاقِيَةِ عَلَى تُفَاحَةٍ طَافِيَةٍ عَلَى وَجْهِ

الْمَاءِ

عِمَرَانْ : هَذَا يَحْدُثُ كَثِيرًا فَالشَّجَرُ قَرِيبٌ مِنَ السَّاقِيَةِ

عُثْمَانْ : مَدَدْتُ يَدِي وَالْتَّقَطَتُهَا جَفَفَتْهَا ثُمَّ قَضَمْتُ مِنْهَا قَضْمَةً... وَبَعْدَ

أَنْ ابْتَلَعْتُهَا تَذَكَّرْتُ : كَيْفَ لِي أَنْ آكَلَ مِنْ هَذِهِ التُّفَاحَةِ وَلَيْسْتُ

لِي بِحَقٍّ وَلِرَبِّما لَا يُسَامِحُنِي صَاحِبُهَا فَأَكُونُ قَدْ أَدْخَلْتُ الْحَرَامَ

إِلَى جَوْفِي

عمران : (يَزِدَادُ دَهْشَةً وَتَعْجِبًا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّابِ وَيَنْسَى نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ بِلَهْفَةٍ) أَكْمِلْ .. أَكْمِلْ مَاذَا فَعَلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

عثمان : قُلْتُ فِي نَفْسِي ، أَذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ الْبُسْتَانِ وَأَخْبَرْ بِخَبَرِي وَأَسْتَسْمِحُهُ عَسَى أَنْ يُسَامِحَنِي .

عمران : وَهَلْ سَامَحَكَ ؟

عثمان : اصْبِرْ قَلِيلًا يَا سَيِّدِي ، دَخَلْتُ الْبُسْتَانَ وَجَدْتُ رَجُلًا سَأَلْتُهُ : مَلِنْ هَذَا الْبُسْتَانُ ؟ قَالَ : لِسَيِّدِي عُمَرَانَ ، سَأَلْتُهُ فَأَنْتَ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا الْحَارِسُ جَابِرُ قُلْتُ لَهُ : يَا جَابِرُ قِصَّتِي كَذَا وَكَذَا فَمَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ لِي جَابِرُ : يَا سَيِّدِي اعْذِرْنِي . أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَامِحَكَ ، فَأَنَا لَسْتُ الْمَالِكَ ، لَسْتُ صَاحِبَ الْبُسْتَانَ

عمران : لَقَدْ صَدَقَ ، لَيْسَ هُوَ الْمَالِكَ

عثمان : فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ فَقَالَ لِي : صَاحِبُ الْبُسْتَانِ سَيِّدِي عِمَرَانَ ، أَلَا تُسَامِحْنِي يَا سَيِّدِي ؟

عمران : انْظُرْ يَا وَلَدِي يَا عُثْمَانُ ، لَوْ أَنَّكَ دَخَلْتَ الْبُسْتَانَ وَطَلَبْتَ مِنْ جَابِرِ تُفَاحَةً لِأَهْدَاكَ حِمْلَ تُفَاحَ أَمَّا أَنْ تَأْخُذَ تُفَاحَةً دُونَ عِلْمِهِ فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ .

عثمان : اللَّهُ يَعْلَمْ يَا سَيِّدِي أَنِّي مَا قَصَدْتُ الْأَخْتِلَاسَ وَلَا السَّرْقَةَ وَلَكِنَّ الْأُمُورَ جَرَتْ كَمَا رَوَيْتُ لَكَ ، وَمَا أَنْ اِنْتَبَهْتُ حَتَّى سَارَعْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَخْرَجٍ ، وَأَنَا أَطْمَعُ فِي كَرْمِكَ وَمُسَامِحَتِكَ .

عمران : لَا ... لَقَدْ أَكْلَتَ مِنَ التُّفَافَةِ دُونَ إِذْنِ صَاحِبِهَا لَا يُمْكِنْ (ثُمَّ أَدَارَ وَجْهَهُ عَنْ عُثْمَانَ وَأَخَذَ يُلْحَظُ رَدَّ فِعلِهِ)

عثمان : يا سيدِي ، لقد تحملت مشاقَ السَّفَرَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْبَصَرَةِ وَأَنَا
أُمِّنِي النَّفْسَ بِكَرْمِكَ وَجُودِكَ وَمُسَامِحَتِكَ لِي ، أَفْرَدْنِي خَائِبًا ؟
عمران : (وَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّ خُطَّتَهُ فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ فَبَدَا عَرَضَهَا وَقَالَ) : اسْمَعْ
يَا عُثْمَانُ ، أَسَامِحُكَ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ .

عثمان : (بِلَهْفَةٍ) مَا هُوَ يَا سيدِي ؟ اشْرُطْ مَا تَشَاءُ ، أَنَا رَهِينٌ إِشَارَتِكَ

عمران : عِنْدِي ابْنَةُ وَحِيدَةٌ ، تُوفِّيَتْ عَنْهَا أُمُّهَا وَتَرَكْتُهَا لِي أَرْعَاهَا

عثمان : حَفَظَهَا اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ فِيهَا وَصَانَهَا

عمران : فَإِذَا وَافَقْتَ عَلَى الزَّوْاجِ بِهَا سَامِحْتَكَ . مَاذَا تَقُولُ ؟

عثمان : شَرَفٌ لِي أَنْ أَصَاهِرَكَ يَا سيدِي ، وَلَكِنْ ..

عمران : هِيَ بِنْتُ مَسْكِينَةَ عَمِيَاءٍ .. صَمَاءٌ ... بَكْمَاءٌ ... كَسِيحةٌ

(طَرَقَاتُ طَبْلَةُ قَوِيَّةٌ تَدْلُ عَلَى الدَّهْشَةِ وَالْمَفَاجَأَةِ)

عثمان : عَمِيَاءٍ .. صَمَاءٌ ... بَكْمَاءٌ ... كَسِيحةٌ و .. وَأَتَزَوَّجُهَا ؟ كَيْفَ ؟

هَلْ تَقُولُ حَقًا يَا سيدِي ؟

عمران : هَذَا شَرْطِي ... فَانْظُرْ فِي أَمْرِكَ .

■ المشهد الثاني

(تُرْفَعُ السُّتَّارَةُ، الْإِضَاءَةُ خَافِتَةٌ، ثُمَّ تَعْلُو رُوَيْدَا رُوَيْدَا مَعَ مُوسِيَقَا نَاعِمَةٍ

عُثْمَانُ يَمْشِي فِي الْغُرْفَةِ جَيْئَةً وَذَهَابًا وَيُشِيرُ بِيَدِيهِ وَيُكَلِّمُ نَفْسَهُ ،

وَعِمْرَانُ جَالِسٌ يُرَاقبُهُ بِاِهْتِمَامٍ بِالْعِيْغِ

عُثْمَانُ يَقُولُ :

لَوْ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا وَقُمْتُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَخَدْمَتِهَا حِسْبَةَ اللَّهِ

تَعَالَى ، أَطْلُبُ بِهَا الْأَجْرَ وَالثُّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَطْنُ

أَنَّهَا تِجَارَةُ رَابِحَةٌ ، لَمْ لَا سَأَوْافِقُ ... سَأَفْعَلُ .

عِمَرَانُ : (يُخَاطِبُهُ) إِلَى أَينَ وَصَلْتَ يَا عُثْمَانُ، هَلْ اقْتَنَعْتَ؟ هَلْ أَنْتَ مُوَافِقُ؟

عِثْمَانُ : (يَقُولُ بِشَكٍّ) نَعَمْ، مُوَافِقٌ.

(صَوْتٌ مُوسِيقًا يَدْلُلُ عَلَى الْمُفَاجَأَةِ وَالْفَرَحَةِ)

(عِمَرَانُ يَقْفُ فَجَاءَ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَيَأْخُذُ عُثْمَانَ بِحَضْنِهِ)

وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَرْحَتَ فُؤَادِي يَا بُنَيَّ، اِجْلِسْ... اِجْلِسْ سَوْفَ أَذْهَبُ لِأَحْضَرِ مَأْذُونَ الْحَيِّ وَالشُّهُودَ.

عِثْمَانُ : (يَجْلِسُ وَهُوَ لَا يَرْزَالُ يُفْكِرُ) نَعَمْ، سَأَتَاجِرُ بِهَا مَعَ الرَّحْمَنِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَاللَّهُ لَنْ يَحْرِمَنِي الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ، حَاشَا اللَّهُ حَاشَاهُ.

(عِمَرَانُ يَعُودُ وَمَعَهُ الْمَأْذُونُ وَرَجُلَانِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْعَقْدِ)

عِمَرَانُ : هَذَا هُوَ الْعَرِيسُ يَا سَيِّدِي وَاسْمُهُ عُثْمَانُ
(يُتِيمُ الْمَأْذُونُ مَرَاسِمُ الْعَقْدِ وَبِيَارِكُ لِلْجَمِيعِ)

عِمَرَانُ : مَبْرُوكُ ! يَا وَلَدِي مَبْرُوكُ ! وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نُعَدَّ لَكَ عَرْوَسَكَ وَأَنْتَ أَيْضًا أَعِدَّ نَفْسَكَ وَأَصْلَحْ مِنْ شَائِنَكَ.

عِثْمَانُ : هُوَ سَعِيدٌ ! وَلَمْ لَا؟ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَبْحَثَ لِهَذِهِ الْبَنْتِ عَمَّنْ يَرْغَبُهَا فَهُوَ لَنْ يَدُومَ لَهَا وَلَكِنْ مَاذَا يُعَدُّ بِهَا؟ مَا هِيَ إِلَّا كُنْتَلَةُ مِنَ اللَّحْمِ ! . وَيَقُولُ لِي : أَصْلَحْ مِنْ شَائِنَكَ ! ! عَلَى مَاذَا؟ تُخْفَفُ الْإِضَاءَةُ قَلِيلًا صَوْتٌ مُوسِيقًا يَدْلُلُ عَلَى الْفَرَحِ وَالْاحْتِفالِ. بَيْنَمَا تَنْسَدِلُ الْسَّتَّارَةُ بِهُدُوءٍ ثُمَّ تُرْفَعُ أَيْضًا بِهُدُوءٍ - يُضَاءُ الْمَكَانُ - يَظْهَرُ عِمَرَانُ مُمْسِكًا بِذِرَاعِ عُثْمَانَ يَسْحَبُهُ إِلَى غُرْفَةِ عَرْوَسِهِ.

(يَخْرُجُ عُثْمَانُ مِنَ الغُرْفَةِ)

عثمان : سَيِّدِي عُمَرَانْ ، أَيْنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي ... ؟

عمران : يَخْرُجُ وَهُوَ يَضْحَكُ مَا بَكَ يَا بُنَيَّ لَمْ أَنْتَ مَذْعُورٌ ! ؟

عثمان : إِنَّ فِي الْأَمْرِ خَطَأً يَا سَيِّدِي خَطَأً .. خَطَأً

عمران : أَيْنَ الْخَطَأُ يَا عُثْمَانُ ؟

عثمان : الْفَتَاهُ الَّتِي فِي الدَّاخِلِ

عمران : مَا بِهَا ! ؟

عثمان : إِنَّهَا لَيْسَتِ الْفَتَاهُ الَّتِي ذَكَرْتَ لِي ، إِنَّهَا شَابَةٌ مُعَافَاهُ وَجَمِيلَةٌ !!

عمران : مَا زَلْتَ يَا بُنَيَّ يَا عُثْمَانُ أَصَرَّ عَلَى أَنَّ ابْنَتِي هَذِهِ وَقَدْ غَدَتْ زَوْجَةً لَكَ هِيَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ عَمِيَاءُ .. بِكُمَاءُ... وَصَمَاءُ... وَكَسِيَّةً.

(عُثْمَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِكَثِيرٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ..)

عمران : (يُتَابِعُ حَدِيثَهُ) هِيَ عَمِيَاءُ عَنْ كُلِّ مَا لَيْسَ مِنْ شَائِنَهَا أَوْ لَا يَرْضَى رَبِّهَا، هِيَ صَمَاءُ عَنْ سَمَاعِ كُلِّ مُنْكَرٍ مِنَ الْقُولِ، هِيَ بِكُمَاءُ عَنْ كُلِّ حَرْفٍ أَوْ كَلْمَةٍ فِيهَا سَخْطُ اللَّهِ، وَهِيَ كَسِيَّةٌ لَا تَمْشِي وَلَا تَخْطُلُ إِلَّا فِي رَضَا اللَّهِ.

عثمان : الآنَ وَضَحَ اللَّبْسُ وَبَانَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ مِقْدَارٌ مَعْرُوفٌ كَمَعِي يَا سَيِّدِي وَتَكْرُمُكَ عَلَيَّ. جَعَلَنِيَ اللَّهُ مِنْ يُكَافِئُ مَعْرُوفَكَ وَيَحْفَظُ مِنْنَكَ وَفَضْلَكَ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْفَضْلُ وَالْمِنَةُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ.

(تُسَدِّلُ السَّتَّارَةُ بِصَوْتٍ وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مُخْرِجاً وَيَرْزُقُهُ مِنْ حِيثُ لَا

يَكْتَسِبُ).



الأنشطة الدراسية

١) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ المُعَانِي الْأَتِيَّةِ وَنَقْرَأُهَا

أ) مَشْيُ عُثْمَانَ فِي دَرْبِ بِجَانِبِ سَاقِيَّةِ

ب) الْكَلَامُ بَيْنَ جَابِرٍ، حَارِسِ الْبُسْتَانِ وَبَيْنَ عُثْمَانَ

ج) شُرُوطُ عِمْرَانَ لِزِوَاجِ بِنِتِهِ

د) أَوْصَافُ زَوْجَةِ عُثْمَانَ

٢) نُنَاقِشُ عَنِ الْأَشْخَاصِ فِي مَسْرِحِيَّةِ "زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ" وَنُمَثِّلُ أَدْوَارَهُمْ

٣) عُثْمَانَ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ . نُنَاقِشُ عَنْ أَفْكَارِهِ وَأَوْهَامِهِ وَنُعِدُّ عَنْهَا مُذَكَّرَةً وَجِيزةً

٤) دُهْشَ عُثْمَانُ عَقِبَ زَوْاجِهِ . وَلَكِنَّ عِمْرَانَ كَانَ فَرِحًا وَمُطمئِنًا . نَتَفَكَّرُ فِي أَفْكَارِ كِلِيهِمَا وَنَكْتُبُ عَنْهَا فِقْرَةً بِسِيَطَةً

٥) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اعْجَابِيَّةً عَنْ مَسْرِحِيَّةِ "زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ" باسْتِعَانَةِ النَّقَاطِ التَّالِيَّةِ :

بُسْتَانُ بِجَانِبِ سَاقِيَّةِ - تُفَاحَةُ أَكَلَهَا عُثْمَانُ - طَلَبُ عُثْمَانَ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ

- شُرُوطُ الزِّوَاجِ - زَوْاجُ عُثْمَانَ وَدَهْشَتُهُ - فَرَحُ عِمْرَانَ

٦) نُجْرِي مُسَابِقَةً فِي تَمَثِيلِ مَسْرِحِيَّةِ "زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ"

٧) نُسَجِّلُ أَخْوَرَةً فِي مَسْرِحِيَّةِ "زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ" بِوَاسِطَةِ الْمُسَجَّلِ الصَّوْتِيِّ

الانتظار

قصة قصيرة ◆ عناصر اللغة

كَانَتْ سَمِيحةُ فَتَاهَ جَمِيلَةً، ذَاتَ شَعْرٍ أَسْوَدَ طَوِيلٍ وَلَهَا عَيْنَانِ عَسِيلَتَانِ. وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي حَافَةِ الرَّصِيفِ طَوَالَ الْيَوْمِ تَنْظُرُ بِشَوْقٍ إِلَى نِهايَةِ الشَّارِعِ.

تَوَقَّفَ سَائِقُ سَيَارَةِ الْأُجْرَةِ لِيَسْأَلَهَا:

— أَلَيْسَ لَدِيكِ نُقُودٌ لِلسَّفَرِ فِي سَيَارَةِ أُجْرَةِ وَتَغَادِيرِينَ إِلَى وجْهِتِكِ؟
بِعَزِيمَةٍ وَإِصْرَارٍ أَجَابَتُهُ: لَا، شُكْرًا لَكَ. فَأَنَا أَنْتَظُ حَبِيبِي.
أَرْدَفَ السَّائِقُ: لَا أَظْنُهُ سَيَّاتِي، مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ أَرَاكِ هُنَّا.
قَالَتْ وَنَبْرَةُ الغَضَبِ تُرَاقِقُ صَوْتَهَا: لَا، سَيَّاتِي. الآنَ قَدْ اتَّصَلْتُ بِوَالِدِتِهِ. فَعَلِمْتُ لِسَبَبِ مَا، ذَهَبَ إِلَى الْخَارِجِ. حَتَّمَا سَيَعُودُ.
هُوَ يُحِبُّنِي وَيَخَافُ عَلَيَّ، وَأَنَا أُخْبِرُكَ عَنْ غِيرِتِهِ الشَّدِيدَةِ عَلَيَّ
، قَدْ وَعَدْنِي أَنَّهُ لَنْ يَتَرَكَنِي أَبَدًا.

طَأَطَأَ السَّائِقُ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بِابْتِسَامَةٍ وَقَالَ:

— عَزِيزَتِي، لَا تَنْتَظِرِيهِ وَادْهَبِي. فَهُوَ لَنْ يَعُودَ.

بَعْدَ أَنْ مَضَى صَاحِبُ السَّيَارَةِ فِي طَرِيقِهِ بَاحِثًا عَنْ لُقْمَةِ عَيْشِهِ، اسْتَغَرَبَتِ الْفَتَاهُ الْجَمِيلَةُ مِنْهُ وَعِبارَاتُ الْعِتَابِ تَجُولُ فِي خَاطِرِهَا: «إِنَّهُ سَفِيهُ، يَظُنُّ أَنَّ حَبِيبِي تَرَكَنِي. طَبِيعًا هُوَ لَا

يَعْرُفُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتِي ”
 اسْتَمَرَتْ فِي انتِظَارِهَا يَوْمًا كَامِلًا، أَخِيرًا تَيَقَّنَتْ أَنَّ حَبِيبَهَا لَنْ
 يَعُودَ فَعَرَفَتْ غَدَرَهُ. وَتَذَكَّرَتْ حُبَّ وَالدِّيْهَا لَهَا فَسَأَلَتْ الدُّمُوعُ
 عَلَى حَدِّيهَا عَادَتْ إِلَيْهَا بِقَرَارٍ جَدِيدٍ.

نُلَاحِظُ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ

حافة ، نهاية ، وجهة ، سبب ، غيره ، ابتسامة ، طريقة ، لقمة ، خاطر ، انتظار
 كُلُّهَا مَحْرُوَّةٌ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ
 مِثْلَ عَلَى ، ل ، إِلَى ، مِنْ ، ب ، عَنْ ، فِي .
 هَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى حُرُوفُ الْجَرِّ. وَعَلَامَةُ الْجَرِّ أَصْلِيًّا الْكَسْرَةُ .

الأنشطة الدراسية

١) نُكَمِّلُ الفَرَاغَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْقَوْسِينِ

(عن ، إلى ، في ، ب ، ل ، على)

سَمِعَ حَامِدٌ أُخْتِهِ خَبْرًا عَجِيبًا. إِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ أُخْتَهَا

خَرْطُومًا مَكَانَ الْأَنْفِ. أَسْرَعَ حَامِدٌ بَيْتَهَا فَرَآهَا

غَرْفَتَهَا تَجْلِسُ الْكَرْسِيَّ وَتَكْتُبُ قَلْمَهَا

كَرَاسِتَهَا. وَلَمْ يَجِدْ أُخْتَهَا خَرْطُومًا.

٢) نَخْتَارُ الْمُنَاسِبَ مِنَ الْقَوْسِينِ

أ) كَانَ حَامِدٌ يَرْجِعُ مِنَ (البيت ، البيت ، البيت)

ب) عَادَ الْمُسَافِرُ إِلَى (وطنه ، وطن ، وطن)

ج) تَقْطَعُ الْأُمُّ السُّمْكَ (من ، إلى ، ب)

د) يَلْمُعُ الْبَرْقُ (على ، في ، من)

٣) ترجم إلى العربية

Salim was going to school in the morning. On his way he saw an old lady sitting on the road side and begging people. He asked her, why are you begging people. Don't you have children? She replied, my son left me on the road hence I became a beggar. You don't leave your parents so that they become beggars.

قَائِمَةُ الْمُفَرَّدَاتِ

mid day nap :	نوم خفيف	قِيلولة	people of the street :	أهل الحي
flouncing :	منتقض		screaming :	صرخ
smothered :	تختنق		pavement :	رصف الشارع
humiliation :	مهانة		astonishment :	دهشة
shameful :	شائن		ugly :	فظيع
wet : مبنية	المضرجحة		monstrous :	شنيع
hand bag :	شنطة يدوية		interval :	فترة
hided :	مندس		thick:	ثخينة
expulsion :	طرد		lioness:	لبوة
surroundings:	ضواحي		إضاءة خافتة	
canal Irrigation:	ساقية		dim lighting :	دراب
worry :	لهفة		pathway:	قض
surprise :	مفاجأة		biting ,chewing:	احتلال
deaf:	صماء		malpractice:	عمباء
dumb :	بكماء		blind:	تجارة رابحة
lame :	كسيحة		profitable trade:	رويدا رويدا
satisfied:	اقتنع		slowly:	تهلل وجهه
bride:	عروسة		rejoiced in his face:	ماذون
bulk, block:	كتلة		authorized person, official:	عربيس
healthy:	معافاة		groom:	تنسدل
dignities :	الأمجاد		to be pulled down :	
guaranty :	عهدة			
: جمع كلمة	الكلم			
extra ordinary people :	أفذاذ			
leadership :	صدارة			
neglect :	الإهمال			
good luck :	اليعن			
to dry up :	ينصب			
responsibility :	ذمة			
			honour :	العز
			true and tolerant :	السماء
			: موضع الحج	المحجة
			pearl :	الدر
			originality :	أصالة
			to become sweet:	حلا
			source :	منبع
			to be softened :	رق
			to be connected :	نيط
			to preserve :	سان

التقويم الذاتي

النواتج التعليمية أقتدر على :	ممتاز	جيد	يحتاج إلى التحسين
قراءة القصة والوقوف على معانيها			
إعداد مذكرة استحسانية حول القصة			
إعداد فقرة بسيطة حول النص			
المقارنة بين القصص وإعداد فقرة مقارنةٍ			
قراءة المنظوم والوقوف عليه			
إعداد مذكرة إعجابية			
قراءة المسرحية مع الوقوف التام على معانيها			
استحسان المسرحية وإعداد مذكرة استحسانية			
التعارُف على حروف الجر وتطبيقاتها حسب مقتضى الحاجة			
تطبيق القواعد النحوية			

اللَّوْحَدَةُ الْثَّانِيَةُ

مِنْ أَجْمَلِ الْأَدَبِ الْكِلاسِيِّيِّ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

سَارَعُوا إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ

(خُطْبَةُ لِلخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ)

الدَّرْسُ الثَّانِيُّ

رَغْبَةُ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ

(مَنْظُومٌ لِلإِمَامِ الشَّافِعِيِّ)

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْأَخْوَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ

(نَصِيحةٌ قَيِّمةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ)

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

هُمُومُ دَارِسٍ

(حِكَايَةٌ : عَنَاصِرُ الْلُّغَةِ)

المقدمة

هذه هي الوحدة الثانية من هذا الكتاب. وهي ترتكز على الأدب الكلاسيكي وتشتمل على أربعة دروس من النصوص القيمية. وهي ترشد الجيل الناشئ إلى الحياة السليمة الصحيحة.

الدرس الأول: خطبة لل الخليفة العباسى هارون الرشيد بعنوان: "سارعوا إلى الفوز والنجاة". يحث فيها الناس على الورع والتقوى وينبههم بالآخرة.

الدرس الثاني: منظوم جذاب للإمام محمد إدريس الشافعى رحمه الله بعنوان "رغبة عبد في عفو الله".

الدرس الثالث: نصوص قيمة من الأدب الكلاسيكي. يتعارف بها الدارس على بعض الآيات الكريمة وبعض الأحاديث الشريفة على ضوء علم التفسير. هذا الدرس يرتكز على موضوع الأخوة الإنسانية.

الدرس الرابع: حكاية بعنوان "هموم دارس" للتقارب على الأسماء مفرداً، ومثنى وجماعة. يتدرّب الدارس عليها ويطبقها مع مرافات الإعراب.

النَّوَاطِحُ التَّعْلِمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحدَةِ عَلَى:

- قِرَاءَةِ النُّصُوصِ مِنَ الْأَدَبِ الْكِلاسِيَّيِّيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطَبَ وَفَهْمِهَا
- إِعْدَادِ الْخُطَبَةِ وَالْقَائِمَاتِ فِي مَوْضِعٍ مُّعَيْنٍ.
- الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْمَنْظُومِ وَإِنْشَادِهِ فِي الْحَانِ مُتَنَوِّعٍ.
- قِرَاءَةِ الْمَنْظُومِ وَاسْتِحْسَانِهِ
- تَعْاْرُفِ الْأَدَبَاءِ وَالْخُطَبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَإِعْدَادِ فِقرَةٍ عَنْ حَيَاتِهِمْ
- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ قَوَاعِدِ التَّرْتِيلِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا مَعَ التَّعْرِفِ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ
- الْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِي الْأَحَادِيثِ فِي مَوْضُوعَاتِ مُعَيْنَةٍ
- مُطَالَعَةِ النُّصُوصِ الْكِلاسِيَّيِّيِّةِ وَإِعْدَادِ فِقرَةٍ
- إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ عَلَى ضَوْءِ النُّصُوصِ الْكِلاسِيَّيِّةِ
- قِرَاءَةِ الْعِبَاراتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَاعِينِ النَّحْوِيَّةِ
- تَميِيزِ الْأَسْمَاءِ (الْمُفَرَّدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ) وَعَلَى تَأْلِيفِ الْجُمْلِ مَعَ مُرَاعَاةِ الإِعْرَابِ.

سَارِعُوا إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ

■ الخليفة هارون الرشيد

بعد الحمد والصلوة قال الخليفة هارون الرشيد
رحمة الله:

أيها الناس، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإن في التقوى تكفيه السعيات، وتضعيف الحسنات، والفوز بالجنة والنجاة من النار، وأحذركم يوماً تشخص فيه الأ بصار، وتبلى فيه الأ سرار، يوم البعث ويوم التغابن ويوم التلاق ويوم التnad، يوم لا يستعبد من سيدة، ولا يزداد من حسنة، يوم الأزمة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع، يعلم فيه خائنة الأعين وما تخفي الصدور "واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون" (البقرة ٢٨١) عباد الله، إنكم لم تخلقوا عثما، ولن تتركوا سدى، حصنوا إيمانكم بالأمانة، ودينكم بالورع، وصلاتكم بالزكاة، فقد جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

يستمع الدارسون إلى خطبة صغيرة جذابة .
تجري مناقشة عن فن الخطبة

"لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةً لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَلَا صَلَةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ".

إِنَّكُمْ سَفَرُ مُجْتَازُونَ، وَأَنْتُمْ عَنْ قَرِيبٍ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارِ فَنَاءٍ إِلَى دَارِ بَقاءٍ، فَسَارَعُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ بِالْتَّوْبَةِ، وَإِلَى الرَّحْمَةِ بِالْتَّقْوَىِ، وَإِلَى الْهُدَىِ بِالْإِنَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ رَحْمَتَهُ لِلْمُتَقْبِينَ، وَمَغْفِرَتَهُ لِلْتَّائِبِينَ، وَهُدَاؤُهُ لِلْمُنَبِّيِّينَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ" ، وَقَالَ: "إِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى" وَإِيَّاكُمُ وَالْأَمَانِيِّ فَقَدْ غَرَّتْ وَأَرْدَتْ وَأَوْبَقَتْ كَثِيرًا، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشَهُونَ، فَأَخْبَرَكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الْمَثَلَاتِ فِيهِمْ، وَصَرَفَ الْآيَاتِ، وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ، فَرَغَبَ بِالْوَعْدِ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمُ الْوَعْدِ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَقَائِعَهُ بِالْقُرُونِ الْخَوَالِيِّ جِيلاً فَجِيلاً، وَعَهَدْتُهُمُ الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْأَحِبَّةَ وَالْعَشَائِرَ بِاِخْتِطَافِ الْمَوْتِ، إِيَّاهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَمِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ، لَا تَدْفَعُونَ عَنْهُمْ، وَلَا تَحُولُونَ دُونَهُمْ، فَرَأَتِ الْمَوْتُ الْأَنْتَارِيَّةَ وَأَنْقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ، فَأَسْلَمَتْهُمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ عِنْدَ الْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ، "لِيَجْرِي الْذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِي الْذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى". إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "وَإِذَا قَرَئَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ" أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ" آمِرُكُمْ بِمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

تَعْرِيفٌ بِالْخَطِيبِ

■ هَارُون الرَّشِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ

هُوَ الْخَلِيفَةُ الْعَبَاسِيُّ الْخَامِسُ، هُوَ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ يُعْتَبَرُ مِنْ أَشْهَرِ الْخُلُفَاءِ الْعَبَاسِيِّينَ. حَكَمَ الْفَتَرَةَ مَا بَيْنَ ٧٨٦-٨٠٩ م. وُلِدَ حَوَالَى سَنَةٍ ٧٦٣ مٖ فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ وَتُوْفِيَ سَنَةٍ ٨٠٩ مٖ فِي مَدِينَةِ طُوسٍ. بُوْيِعَ الرَّشِيدُ بِالْخِلَافَةِ فِي ١٤ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٧٠ هـ (١٤ سِبْتَمْبَرٍ ٧٨٦ م)، وَإِنَّهُ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ عَبَاسِيٍّ قَادَ الْغَزوَ بِنَفْسِهِ كَانَ الرَّشِيدُ مُثْقَفًا بِتَقَافَةِ عَرَبِيَّةٍ وَاسِعَةٍ وَكَانَ يَمْلِكُ أَدَبًاً رَفِيعًا وَتَذُوقًا لِلشِّعْرِ وَاللُّغَةِ . كَانَ يَطْوُفُ بِنَفْسِهِ مُنْتَكِرًا فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ لِيُعْرَفَ مَا يُقَالُ فِيهَا، وَيُعْتَبَرُ عَصْرَهُ الْعَصْرَ الْإِسْلَامِيَّ الْذَّهَبِيِّ.

مَضْمُونُ الْخُطْبَةِ

عَبَّرَ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّ التَّقْوَىٰ هُوَ بَدَلُ لِكُلِّ شَيْءٍ
وَلَيْسَ لَهُ بَدَلٌ. الْتَّقْوَىٰ مَفْتَاحُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ
فِيهِ مَالٌ وَلَا يَشْفَعُ خَلِيلٌ. كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ رَهِينَةٌ، وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ
لَأَحَدٍ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِأَطْلَالٍ، وَهَدَاهُ إِلَى الْأَمَانَةِ وَالْوَرَعِ وَأَمْرَهُ
بِالصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا وَالزَّكَاةِ عَلَىٰ نِصَابِهَا وَأَوْصَاهُ بِالْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، هَذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا سَفَرٌ قَلِيلٌ الْمَسَافَةُ مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْوَفَاءِ. الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ
وَالآخِرَةُ دَارُ الْبَقَاءِ، الْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ.

وَوَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ الْمُبَادِرَةُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ. إِنَّمَا الْمَغْفِرَةُ وَالْعَفْوُ مِنَ اللَّهِ
لِلَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ. رَغْبَ اللَّهِ بِوَعْدِ الْجَنَّةِ، الْمَوْتُ حَقٌّ،
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَفِرَّ مِنْهُ، إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ زَالَ عَنِ الدُّنْيَا، وَيَنْتَهِي
عَنْهُ كُلُّ الْأَسْبَابِ وَالْأَعْمَالِ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ، الْجَنَّةُ
لِلْخَيْرِ وَجَهَنَّمُ لِلشَّرِّ.

وَإِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَجْمَلَ الْإِرْشَادَاتِ أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ﷺ.
وَاعْتَصِمُوا بِهِمَا وَادْعُوهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الأنشطة الدراسية

- (١) نُراجع النَّصَّ ونكتشفُ مِنْهُ السُّطُورُ الَّتِي تَدْلُّ عَلَى المَعَانِي الْأَتِيَةِ:
- أ) التَّقْوَى يَمْحُو الْذُنُوبَ
 - ب) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّ الإِنْسَانُ
 - ج) بِالْمَوْتِ يَنْتَهِي عَنِ الْإِنْسَانِ كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا
 - د) الْأَمَانَةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ
 - ٥) الْآخِرَةُ دَارُ الْبَقَاءِ وَالْدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ
 - و) الْغَفْوَ وَالْغُفْرَانُ مِنَ اللَّهِ
 - ز) لَيْسَ لِلظَّالِمِينَ نَصِيرٌ وَلَا شَفِيعٌ
- (٢) نُلَاحِظُ النَّصَّ وَنُعِدُّ كَشْفًا لِلنَّصَائِحِ الْوَارِدَةِ فِيهَا
- (٣) تَجْرِي فِي مَدْرَسَتِكَ حَفْلَةً أَدَبِيَّةً، تُلْقِي فِيهَا خُطْبَةً بِسِيَطَةً عَنْ "الْجَزَاءِ وَالْعِقَابِ" نُنَاقِشُ فِي الْفَرِيقِ وَنُعِدُّ الْخُطْبَةَ.
- (٤) نُراجع النَّصَّ وَنُعِدُّ فَقْرَةً بِسِيَطَةً عَنِ الْمَوْضُوعَاتِ التَّالِيَةِ:
- أ) الْمَغْفِرَةُ وَالتَّوْبَةُ
 - ب) الْأَمَانَةُ وَالْوَفَاءُ
 - ج) الْاسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
- (٥) نُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيزَةً عَنِ الْإِيمَانِ وَالْعِبَادَاتِ عَلَى ضَوِّءِ خُطْبَةِ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ
- (٦) نَجْمَعُ بَعْضَ الْخُطُبِ الْمَشْهُورَةِ فِي التَّارِيخِ وَنُعَرِّبُهَا أَوْ نُتَرَجِّمُهَا

رَغْبَةُ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ

■ الإمام الشافعي رحمة الله

يستمع الدارسون إلى منظوم فيه نصيحة وإرشادات بواسطة مناسبة
ثم تجري حوله مناقشة

وَإِنْ كُنْتُ يَا إِذَا الْمَنْ وَالْجُودُ مُجْرِمًا
جَعَلْتُ الرَّجَاحَ مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا
تَجْوُدُ وَتَعْفُوْ مِنْهُ وَتَكْرُمًا
تَفْيِضُ لِفَرَطِ الْوَجْدِ أَجْفَانُ دَمًا
وَفِيمَا سِواهُ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرُمًا
أَخَا السُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيلُ أَظْلَمًا
وَلَوْ لَا الرِّضا مَا كُنْتُ يَارَبِّ مُنْعَمًا
ظَلَّوْمٌ غَشُومٌ لَا يُزَابِلُ مَائِمًا
وَعَفْوُكَ يَا إِتِي الْعَبْدَ أَعْلَى وَأَجْسَمًا
وَنُورٌ مِنَ الرَّحْمَانِ يَفْتَرِشُ السَّمَا
تُلَاحِقُ خَطَئِي نَشْوَةً وَتَرَنَمًا
وَمَنْ يَرْجُهُ هَيَّاتَ أَنْ يَتَنَدَّمًا

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعْ رَغْبَتِي
وَلَمَّا قَسَّا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي
فَمَا زَلتَ ذَا عَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ
فَلَلَّهِ دُرُّ الْعَارِفِ النَّدَبِ إِنَّهُ
يُقِيمُ إِذَا مَا كَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ
وَيَذَكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شَبَابِهِ
فَصَارَ قَرِينَ الْهَمِّ طُولَ نَهَارِهِ
تَعَاظِمَنِي ذَنْبِي فَأَقْبَلَتْ حَاشِعًا
فَإِنْ تَعْفُ عَنِي تَعْفُ عَنْ مُتَمَرِّدٍ
فَجَرْمِي عَظِيمٌ مِنْ قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
حَوَالَيَّ فَضْلُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَفِي يَقْظَتِي شَوْقٌ وَفِي غَفْوَتِي مُنْتَهِي
وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ يَسْلَمُ مِنَ الْوَرَى

تعريف بالشاعر

■ الإمام الشافعي

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ الْقُرَشِيِّ (١٥٠-٧٦٧ هـ / ٨٢٠-٩٣٧ م) ثالِثُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَصَاحِبُ الْمَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ فِي الْفِقَهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَرَائِدُ عِلْمِ أَصُولِ الْفِقَهِ، كَانَ الشَّافِعِيُّ فَصِيحًا بِلِيْغًا وَشَاعِرًا مُفْلِقًا. وُلِدَ بِغَزَّةِ عَامِ ١٥٠ هـ، وَانْتَقَلَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَعُمِرُهُ سَنَتَانِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعَ سِنِينَ، وَحَفِظَ الْمُوطَأَ وَهُوَ ابْنُ عَشَرَ سِنِينَ، ثُمَّ أَخْذَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ بِالِإِفْتَاءِ وَهُوَ ابْنُ دُونَ عِشْرِينَ سَنَةً. هَاجَرَ الشَّافِعِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ عِنْدَ الْإِمَامِ مَالِكَ بْنِ أَنَّسٍ رَحْمَهُ اللَّهُ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ وَقَامَ بِتَأْلِيفِ كِتَابِ الرِّسَالَةِ الَّذِي وَضَعَ بِهِ الْأَسَاسَ لِعِلْمِ أَصُولِ الْفِقَهِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا. وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا "كِتَابُ الْأَمْ" فِي الْفِقَهِ. تُوْفِيَ سَنَةُ ٢٠٤ هـ.

مَصْمُونُ الشِّعْرِ

هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ تَتَضَمَّنُ رَغْبَةً عَبْدِ فِي عَفْوِ اللَّهِ، الْعَبْدُ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ لِلْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ ذُنُوبِهِ. رَجَاءُ الْعَبْدِ يَصْعُدُ إِلَى اللَّهِ كَمَا يَصْعُدُ عَلَى سُلْمٍ إِلَى الْقِمَةِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ عَفْوَ اللَّهِ أَعْظَمُ أَجْفَانُ الْعَبْدِ عِنْدَ الدُّعَاءِ تَفَيَّضُ بِالْدُمُوعِ. وَفِي الْلَّيلِ يَقُولُ الْعَبْدُ مِنَ النَّوْمِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. وَهُوَ يَذَكُّرُ أَيَّامَهُ الْمَاضِيَّةَ وَمَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ أَخْطَاءٍ بِجَهَالتِهِ، فَيُصْبِحُ حَزِينًا فِي نَهَارِهِ وَسَاهِرًا فِي لَيَالِيهِ بِالتَّضَرُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ وَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ مُنْعِمٌ عَلَيَّ بِنِعَمَاتِ عَدِيدَةٍ، فَاعْفُ عَنِ هَذَا الْمُتَمَرِّدِ الظَّالِمِ، وَأَرْجُو مِنْ عَفْوِكَ وُجُودِكَ. لَقَدْ اِنْتَشَرَ حَوْلَ الْعَبْدِ فَضْلُ اللَّهِ وَجُودُهُ. لِلْعَبْدِ شَوْقٌ فِي يَقْطَنَتِهِ وَرَجَاءٌ فِي نَوْمِهِ. وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَهُوَ سَلِيمٌ مِنْ آفَاتِ الدَّارَيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى رَجَاءِ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَحْزُنْ وَلَا يَنْدَمْ.

الأنشطة الدراسية

١) نلاحظ النص ونختار منه السطور التي تدل على المعاني الآتية وننشدها:

أ) ذكر الأيام الماضية ب) قسوة القلب

ج) الاعتصام بحبل الله تعالى د) الذنوب القديمة والحديثة

٢) نراجع النص ونكتشف منه ما يماثله من الآيات الآتية:

فإنك قد أردنا غورا
يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَ
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعَظَّ
ا) جَنَيْتُ مَا سَتَطَعْتُ مِنَ الْخَطَايَا
ب) كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلْمَاتِ نُورًا
ج) يَارَبِّ إِنْ عَظُمتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً

٣) نُعلق على الآيات التالية:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعْ رَغْبَتِي
وَإِنْ كُنْتُ يَاذَا الْمَنْ وَالْجُودِ مُجْرِمًا

ب) حَوَالَيَ فَضْلُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَنُورٌ مِنَ الرَّحْمَانِ يَفْتَرِشُ السَّمَا

٤) نُعد مذكرةً استحسانيةً عن منظوم "رغبة عبد في عفو الله" باستعمال النقاط التالية:

دُعَاءُ الْعَبْدِ - رَجَاؤُهُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ - سَهْرُهُ فِي اللَّيلِ وَشَوْقُهُ فِي يَقْظَتِهِ
- سَلَامَةُ الْعَبْدِ بِاعْتِصَامِ كِتَابِ اللَّهِ

٥) نُعد ترجمة حياة الإمام الشافعي رض بمساعدة النقاط التالية
ولد بغزة - من أئمة الأربعة - علم الحديث - شاعر حفظ القرآن -
حفظ الموطأ - سافر إلى مكة وبغداد - واضع أصول الفقه -
توفي في مصر - مؤلفاته

٦) نُعد ترجمة حياة لعلي بن أبي طالب رض بمساعدة النقاط التالية
ولادته - نسبه - فضله في الإسلام - شجاعته - فصاحته - خلافته

الأخوة الإنسانية

نَصِيحَةٌ قَيِّمَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

١

الدكتور محمد علي أستاذ في اللغة العربية في كلية. يوماً كان يُناقِشُ مع طلابه عن "الأخوة الإنسانية". أثناء مُحاضراته تلا آية من القرآن الكريم : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات .١٣).

فَنَاقَشَ الأُسْتَادُ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَشَاطَرَهُمْ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ.

يَقُولُ الْمُفْسِرُ أَحْمَدُ مُصطفى المَراغِي :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) أَيْ إِنَّا أَنْشَأْنَاكُمْ جَمِيعًا مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ، فَكَيْفَ

يَسْتَقْعُ الدَّارِسُونَ إِلَى تِلَاوَةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْقِرَاءَ الْمُخْتَلِفِينَ وَيَسْتَحِسِنُونَ الْقِرَاءَةَ وَيَقْفُونَ عَلَى تَنْوُعِهَا

يَسْخُرُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَلْمِزُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ، وَعَنْ أَبِي مَلِيْكَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَةَ رَقِيَ بِالْأَذْنَ عَلَى ظَهَرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَتَابُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ أَبِي حَتَّى لَا يَرَى هَذَا الْيَوْمَ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامَ: مَا وَجَدَ مُحَمَّدًا غَيْرَ هَذَا الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ مُؤْذِنًا، وَقَالَ سُهْيَلُ بْنُ عَمْرُو: إِنْ يُرِدَ اللَّهُ شَيْئًا يُغَيِّرُهُ فَأَتَيَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا، فَدَعَاهُمْ وَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالُوا فَأَقْرَبُوهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ زَجْرًا لَهُمْ عَنِ التَّفَاحِرِ بِالْأَنْسَابِ وَالْتَّكَاثُرِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَذْرَاءِ بِالْفُقَرَاءِ، وَبَيْنَ أَنَّ الْفَضْلَ بِالْتَّقْوَى.

وَرَوَى الطَّبَرِيُّ قَالَ: "خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنْيَ في وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلٌ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرٍ، وَلَا لِأَحْمَرٍ عَلَى أَسْوَدٍ إِلَّا بِالْتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ: فَلَيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ".

وَعَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَنْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحْنَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَحَبُّكُمْ إِلَيْهِ أَتَقَاكُمْ".

(وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا) أَيْ لِلتَّعَارِفِ لَا لِلتَّنَاكُرِ، وَاللَّمْزِ وَالسُّخْرِيَّةِ وَالْغِيَّبَةِ. تُفْضِي كُلُّهَا إِلَى إِهَانَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ النَّهَيِّ عَنِ التَّفَاحِرِ بِالْأَنْسَابِ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ) أَيْ إِنَّ الْأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ وَالْأَرْفَعُ مَنْزِلَةً لَدِيهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِي الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا هُوَ الْأَتَقَىُ، فَإِنْ فَاخَرْتُمْ فَفَاخِرُوا بِالْتَّقَوَىِ،
فَمَنْ رَامَ نَيْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا فَعَلَيْهِ بِهَا.

رَوَى ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ”أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ
يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ
لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ
الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظِّمُهَا بَابَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بُرٌّ تَقِيٌّ
كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَرَجُلٌ فَاجِرٌ شَقِيقٌ هَيْنُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَنْقَاكُمْ) ثُمَّ قَالَ: أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.”

(إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِمْ خَبِيرٌ) أي إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِمْ بِكُمْ وَبِأَعْمَالِكُمْ، خَبِيرٌ
بِبَاطِنِ أَحْوَالِكُمْ، فَاجْعَلُوا التَّقَوَى زَادَكُمْ لَدَى مَعَادِكُمْ.

(تَفْسِيرُ الرَّاغِي لِلشِّيخِ أَحْمَدَ مُصْطَفَى الرَّاغِي)

قَائِمَةُ الْمُفَرَّدَاتِ

مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى : أي مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ
الشُّعُوبُ : وَاحِدُهُمْ شَعْبٌ: وَهُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الْمُنْتَسِبُ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ كَرَبِيعَةَ
وَمُضْرٍ، وَالْقَبِيلَةُ دُونُهُ كَبَرٌ مِنْ رَبِيعَةَ، وَتَمِيمٌ مِنْ مُضْرٍ. فَالْقَبَائِلُ تَحْتَ
الشُّعُوبِ، وَكِنَانَةٌ قَبِيلَةٌ.

عن المفسّر

■ أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِي

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِي مُفَسِّرٌ مِصْرِيٌّ،
تَخْرَجَ فِي دَارِ الْعُلُومِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٩٠٩ م.

وَظَانَفُهُ

مُدَرِّسُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِدَارِ الْعُلُومِ.
وَوَلِيَ نَظَارَةً بَعْضِ الْمَدَارِسِ.
وُعِينَ أَسْتَادًا لِلْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ
غُورُودُونِ بِالْخُرْطُومِ

وَفَاتُهُ

تُوفِّيَ بِالقَاهِرَةِ عَامَ ١٣٧١ هـ الْمُوَافِقَ لِسَنَةَ ١٩٥٢ م.

وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ

- الْحِسْبَةُ فِي الإِسْلَامِ - رِسَالَةٌ مَطْبُوعَةٌ
- وَالْوَجِيزُ فِي أَصُولِ الْعِقَدِ - مَطْبُوعٌ فِي مُجَلَّدَيْنِ
- وَتَفْسِيرُ الْمَرَاغِيِّ - مَطْبُوعٌ فِي ثَمَانِيَّةِ مَجَلَّدَاتٍ
- وَعُلُومُ الْبَلَاغَةِ - طَبْعَةُ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرِ

ثم سأَلَ الأَسْتَاذَ ... مَا حَالُّ مُجْتَمِعِنَا؟

هَلْ تُوجَدُ بَيْنَنَا هَذِهِ الْأُخْوَةُ وَالْأَلْفَةُ؟ نَحْنُ مَدِينُونَ أَنْ نُرَاعِيَ الْأُخْوَةَ وَالصَّدَاقَةَ، ثُمَّ أَشَارَ الأَسْتَاذُ إِلَى بَعْضِ القيِيمِ الإِنْسَانِيَّةِ مِثْلِ الْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَالصَّدَاقَةِ وَنَحْوِهَا، وَتَلَآ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النَّحْل: ٩٠)

وَنَاقَشَ الأَسْتَاذُ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا وَشَاطَرَ مَعَ طَلْبَتِهِ تَفْسِيرَهَا. وَقَالَ نُطَالُعُ تَفْسِيرَ الْآيَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِإِلَمَامِ الْحَافِظِ ابْنِ كَثِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ يَأْمُرُ عِبَادَهُ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ الْقِسْطُ وَالْمُوازِنَةُ، وَيَنْدُبُ إِلَى الْإِحْسَانِ،

وَقَالَ سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الْعَدْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: هُوَ إِسْتِوَاءُ السَّرِيرَةِ وَالْعَلَانِيَّةِ مِنْ كُلِّ عَامِلٍ لِلَّهِ عَمَلاً. وَالإِحْسَانُ: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ أَحْسَنُ مِنْ عَلَانِيَّتِهِ . وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ: أَنْ تَكُونَ عَلَانِيَّتُهُ أَحْسَنُ مِنْ سَرِيرَتِهِ.

وَقُولُهُ: (وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى) أَيْ: يَأْمُرُ بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، كَمَا قَالَ: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا)

فالفواحشُ : المُحرّماتُ . والمنكراتُ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا مِنْ فَاعِلَّهَا ؛ وَلَهُذَا قِيلَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّ الْفَوَاحشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الأعراف : ٣٣ . وَأَمَّا الْبَغْيُ فَهُوَ : الْعُدُوانُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجَدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، مَعَ مَا يَدْخُرُ لِصَاحِبِهِ فِي الْآخِرَةِ ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطْعِيَّةِ الرَّحْمِ" وَقَوْلُهُ (يَعِظُكُمْ) أَيْ : يَأْمُرُكُمْ بِمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ ، (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

قَالَ الشَّعْبِيُّ ، عَنْ شَتَّيْرَ بْنِ شَكْلٍ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجَمَعَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) رواه ابن جرير.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ قَاتَادَةَ : قَوْلُهُ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) ، لَيْسَ مِنْ خُلُقِ حَسَنٍ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ وَيَسْتَحْسِنُونَ إِلَّا أَمْرَ اللَّهِ بِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ خُلُقِ سَيِّئٍ كَانُوا يَتَعَايرُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ سَفَاسِفِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِهَا .

قُلْتُ : وَلَهُذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا" .

عن المفسّر

■ الإمام الحافظ ابن كثير

هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، الْمُؤْرِخُ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ. وُلِّدَ بِقَرْيَةِ "مَجْدَلٍ" بِالْبَصَرَةِ. نَشَأَ الْحَافِظُ إِبْنُ كَثِيرٍ فِي بَيْتِ عِلْمِ وَدِينِهِ، فَأَبُوهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ كَثِيرٍ وَكَانَ حَاطِبَ قَرِيَّتِهِ، وَتَوَفَّى أَبُوهُ عُمَرُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَانْتَقَلَتِ الْأُسْرَةُ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ إِلَى دِمْشِقَ. قَرَأَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنَ تَيْمِيَّةَ وَالشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْحِجَازِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الدِّينِ خَاصَّةً فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَالْتَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَأَلْفَ فِيهَا كُتُبًا قِيمَةً. رَحْمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. وَمِنْ مُؤْلِفَاتِهِ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الْبَاحِثُ الْحَثِيقُ فِي شُرْحِ اخْتِصارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ وَجَامِعُ السَّنَدِ وَالْمَسَانِيدِ.

الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونكتشف منه المعاني التالية :

- أ) كُل إنسان من آدم
- ب) أهمية العدل والإحسان في الحياة اليومية
- ج) الشعوب والقبائل للتعارف فقط
- د) أذن بلال عليه السلام على ظهر الكعبة يوم فتح مكة المكرمة
- هـ) المنكر والفواحش من المنهيات

٢) نلاحظ النص ونناقش الموضوعات التالية . ونعد فقرة عنها :

- أ - العدل
- ب - الإحسان
- ج - صلة الرحم

٣) نعد مقالة وجiezة عن الأخوة الإنسانية باستعانة النقاط التالية :

أبونا واحد - نحن من أم واحد - لأفضل لشعب ولاللون - التقوى - التسوية بين الناس كأسنان المشط - الحب في الله - سعادة العيش ؛ نعدد مناظرة حول موضوع "فضل الشعوب والبلدان" على أساس النص ، نعد لها تقريراً.

٤) نقرأ آية رقم : ١٣٥ من سورة النساء الآية رقم : ٨ من سورة المائدة ونناقشه عنها ونقارن بينهما ونعد عنها مذكرة وجiezة

٥) نطالع سورة الماعون بمراجعة بعض التفاسير ونكتب فقرة وجiezة عنها.

هُمُومُ دَارِسٍ

حِكَايَة ◆ عَنَاصِرُ الْلُّغَةِ

مُحَمَّدٌ دارسٌ في الفصل الأخير في كلية الهندسة. ورأى عميد الكلية **مُحَمَّداً** يجلس في الصف حزيناً، فناداه إليه بحنان، ثم تكلم مع **مُحَمَّدٍ**، وفهم ما فيه من الجزع، وطلب منه أن يصرّح بالمشاكل التي يعاني منها.

وببدأ يقول: كان له صديقان يحبهما حباً كثيراً. وهما أخوان شقيقان. وكان أبوه ينصر الصديقين الفقيرين في أحيان شتى. وكان ينظر إلى الصديقين بعين الرحمة ويساعدهما حق المساعدة، حتى سمع أنهما نجحا في الإمتحانات المقررة بأرقام ممتازة. والآن يعتز بهما أهل بلادنا كلهم. وقال أيضاً إنه حسود في ارتقاءهما. وهو تابع: هما ذاهبان إلى الولايات المتحدة للدراسة العليا في الأسبوع القادم بالمنحة الدراسية من الحكومة، وعقد لهم المدرّسون والمدرّسات في مدرسة القرية حفلة احتفاء. وشكراً للمدرّسين والمدرّسات لتدريبهم مبادئ العلوم جيداً. وأهدياً المدرّسين والمدرّسات الهدايا.

وقال محمد أيضاً: كان الطالب المشاركون في هذه الحفلة يعجبون من شأنهما. ثم نصحوا الطالب بالاجتهاد في الدراسة والتّفوق في الامتحانات. وألقى إلى الطالب أسئلة عديدة.

وَحِينَمَا اخْتَتَمْ مُحَمَّدُ كَلَامُهُ رَأَى الْعَمِيدُ كَابَةً فِي وَجْهِهِ، وَفَهِمَ أَنَّ قَلْبَهُ يَالْمُ مِنْ حَالَتِهِ الْبَائِسَةِ بِعَدَمِ تَمْكِنَهُ مِنَ الدِّرَاسَةِ الْعُلِيَا فَأَرْشَدَهُ إِلَى أَنَّ الْعَالَمَ مُتَوَفِّرٌ بِالْفُرَصِ الْعَدِيْدَةِ وَنَصَحَهُ بِالْجُهْدِ وَتَرَكَ الْكَسْلَ، وَطَمَانَهُ بِأَنَّهُ يُفْوَقُهُمَا بِالْعَمَلِ الدَّائِمِ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى.

نُلَاحِظُ الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ فَنَرَى أَنَّ

الإِسْمُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : الْمَفْرُدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ .

الْمَفْرُدُ : الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى شَيْءٍ أَوْ شَخْصٍ

الْمُتَنَّى : الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى شَيْئَيْنِ أَوْ شَخْصَيْنِ

الْجَمْعُ : الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى مَا يَزِيدُ عَلَى إِثْنَيْنِ

وَالإِسْمُ يَكُونُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا

الْجَمْعُ أَقْسَامٌ هِيَ

جَمْعُ تَكْسِيرٍ، جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمُ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ : جَمْعٌ بِتَغْيِيرِ صِيَغَةِ الْمَفْرُدِ

جَمْعُ مُذَكَّرِ سَالِمٍ : جَمْعٌ بِزِيَادَةِ وَوْ وَنُونٍ أَوْ يَاءِ وَنُونٍ فِي آخِرِ الْمَفْرُدِ

جَمْعُ مُؤْنَثِ سَالِمٍ : جَمْعٌ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِ الْمَفْرُدِ

الأنشطة الدراسية

١) نلاحظ الكلمات المتكررة في الحكاية ونناقش عن تغييراتها :

(محمد ، صديقان ، مدرسون ، مدرّسات ، طلاب)

٢) نلاحظ الفقرة الآتية ونكتشف التبديلات في الكلمتين منصور وصديقان.

منصور يدرس في الصف الحادي عشر. وجميع المدرسين يحبون منصورا. وينظرون إلى منصور بعين الرأفة . ولهم صديقان ، وكل واحد من أسرته يحب الصديقين ويعتبرهما كأعضاء أسرتهم . وهم يهدون إلى الصديقين الهدايا في جميع الأعياد والمناسبات .

٤) نطبق الكلمات الآتية في جمل مفيدة مرفوعة ومنصوبة ومجرورة

(المهندسان - الطاولتان - الولدان - المدرّستان)

٥) نكتب جملاً فيها جمع المذكر السالم وجامع المؤنث السالم وجمع التكسيير.

٦) نميز الإعراب لمفرد من المذكر والمؤنث ونؤلف جملاً تشتمل على المفرد والمذكر والمؤنث.

٧) نلاحظ ونناقش عما في الجدول التالي بمساعدة النص :

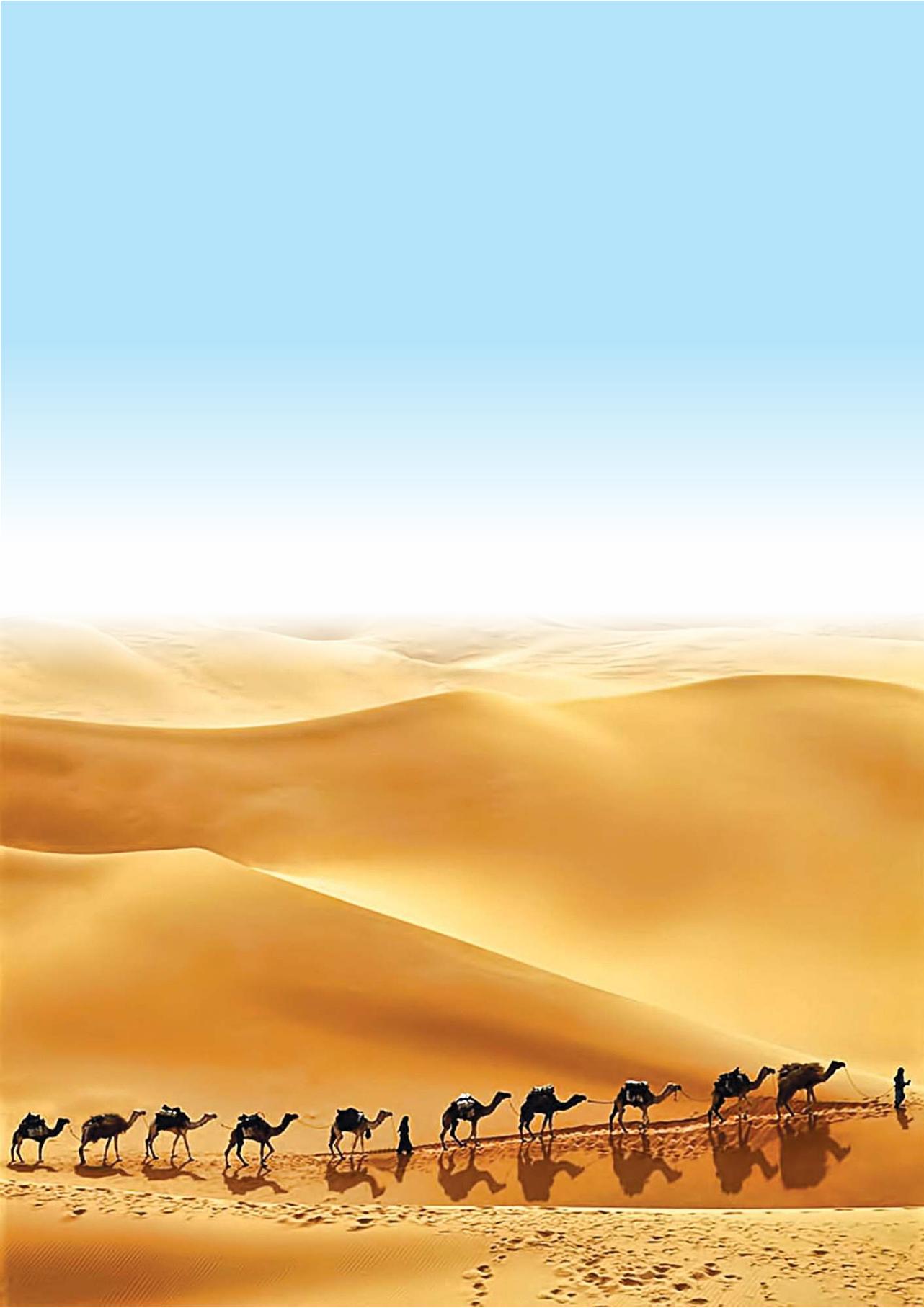
المجرور	المنصوب	المرفوع		
محمد	محمدًا	محمد	المذكر	المفرد
قرية	قريةً	قرية	المؤنث	
الصديقين	الصديقين	الصديقان	المذكر	المثنى
الصديقين	الصديقين	الصديقان	المؤنث	
المدرسين	المدرسين	المدرسوں	جمع المذكر السالم	الجمع
المدرّسات	المدرّسات	المدرّساتُ	جمع المؤنث السالم	
طلاب	طلاباً	طلابُ	جمع التكسيير	

قَائِمَةُ الْمُفَرَّدَاتِ

multiplication :	تضييف	expiation :	كُفِيرٌ
day of doom :	يَوْمُ الْأَزْفَةِ	treacherous of eyes :	خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ
intercessor, mediator :	شَفِيعٌ	intimate, close friend :	حَمِيمٌ
devoutness, piousness :	الْأَوَّرَعُ	in vain, vainly :	عَيْنًا - سَدِيٌّ
passed, cross-	اجْتَازَ	throats :	حَجَاجُرٌ
sermon :	الْمَوْعِظَةُ	exemplifying :	ضَرَبَ الْأَمْثَالَ
disguised :	مُنْتَكِرٌ	cultured, educated :	مُؤْفَقٌ
desire :	رَغْبَةٌ	penitent heart :	قُلْبُ مُنِيبٍ
culprit :	مُجْرِمٌ	generosity :	الْجُودُ
صَارَ شَدِيدًا غَلِيلًا	فَسَا	narrowed :	ضَاقَتْ
passion :	الْوَجْدُ	scar :	الْنَّدْبُ
جَانِي :	الْتَّشْوِهَةُ	: أَثَرُ الْجُرْحِ	قَرِينُ الْهَمِّ
صَارَ شَدِيدًا غَلِيلًا	غَايَةُ الْوَجْدِ	: صَدِيقُ الْحُرْنَ	
خائف :	خَائِشٌ	vigil :	سَهَدَ
obstinate :	مُتَمَرِّدٌ	wanton :	رَضَا
عاصر :	رَئِنَمٌ	professor :	غُشُونٌ
دُعاء :	دُعَاء	people :	أُسَادَةُ
lectures :	محاضرات	tribe :	شَعْبٌ
teacher :	مُدْرِسٌ	boasting :	قَبْيلَةٌ
non Arabs :	عَجَمِيٌّ	:	الْتَّفَّاخرُ
aimed :	رَامٌ	:	نَيْلٌ
هدف :	الدَّرَجَاتُ	printed :	مَطْبُوعٌ
المَرَاتِبُ :	الْقِسْطُ وَالْمَوازِنَةُ	share :	شَاطِرٌ
justice and balance :		:	سَافَاسُ
indecencies :	الفَوَاحِشُ	explanation :	تَفْسِيرٌ
historian :	الْمُؤْرِخُ		

التقويم الذاتي

النواتج التعليمية أقتدر على:	ممتاز	جيد	يحتاج إلى التحسين
قراءة النصوص من الأدب الكلاسيكي والوقوف عليها وإستحسانها			
الاستماع إلى الخطاب وفهمها وإعداد الخطبة وإلقائهما في موضوع معين			
الاستماع إلى المنظوم وإنشاده في الحان متنوعة وقراءة المنظوم وإستحسانه			
تعارف الأدباء والخطباء والعلماء وإعداد فقرة عن حياتهم			
قراءة الآيات مع مراعاة قواعد الترتيل والوقف على معانيها مع التعرف بعلم التفسير			
الوقوف على معاني الأحاديث في الموضوعات المعينة			
مطالعة النصوص الكلاسيكية وإعداد فقرة			
إعداد مذكرة على ضوء النصوص الكلاسيكية			
قراءة العبارات مع مراعاة القوانيين النحوية			
تمييز الأسماء المفرد والمثنى والجمع وعلى تأليف الجمل مع مراعاة الإعراب			



اللودرة (الثالثة)

نَظْرَةُ إِلَى مُؤَثِّراتِ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

الدرس الأول

رَوْعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

الدرس الثاني

مِيزَاتُ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ

الدرس الثالث

مَنْ يَعْرِفُهُ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ

(مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْفَرَزْدِقِ)

الدرس الرابع

نَدْوَةُ أَدَبِيَّةٍ

(حِكَايَةُ : عَنَّا صُرُّ اللُّغَةِ)

المقدمة

هَذِهِ الْوَحْدَةُ تَشْتَقِّلُ عَلَى أَرْبَعَةِ دُرُوسٍ. وَهِيَ تَرْتَكِزُ عَلَى تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ. الْدَّرْسُ الْأَوَّلُ : رَوْعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. أَثْرُ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَأثِيرًا بِالْغَا. يَتَعَرَّفُ الدَّارِسُ تَطْوِيرَ اللُّغَةِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ. الْدَّرْسُ الثَّانِي : مُمِيزَاتُ النَّظَمِ وَالنَّثَرِ فِي هَذَا الْعَصْرِ. وَيَتَعَارَفُ الدَّارِسُ بِهَا عَلَى نَمَادِجَ مِنَ الْمُنْظَمِ وَالْمُنْثُرِ وَعَلَى بَعْضِ الْأَدَبَاءِ. وَيَقِفُ عَلَى مُمِيزَاتِ إِنْتَاجَاتِهِمُ الْأَدَبِيَّةِ.

الْدَّرْسُ الْثَالِثُ : هُوَ مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْمُشْهُورِ الْفَرَزْدَقِ يَمْدُحُ عَلَيًّا بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَا أَنْكَرَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

الْدَّرْسُ الرَّابِعُ : حِكَايَةُ بِعْنَوَانِ نَدْوَةِ أَدَبِيَّةٍ فِي التَّعَارُفِ عَلَى الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ وَالْتَّدْرِيبِ عَلَيْهَا حَتَّى يَقْتَدِرَ الدَّارِسُ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا وَظِيفَيْهَا.

النَّوَاطِحُ التَّعْلِمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارُسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى :

- قِرَاءَةِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- تَعْاَرِفُ الْمُؤْثِرَاتِ الْأَدَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ
- قِرَاءَةِ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ مِنَ النُّظُمِ وَالنَّثْرِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ
وَالْأَمْوَيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- اسْتِحْسَانِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةِ الْمُنْظُومِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهِ
إِنْشَادِ الْمُنْظُومِ فِي الْحَانِ جَذَابَةٍ مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِ عَلَى
الْمَعَانِي
- الْمُنَاقِشَةُ حَوْلَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْاعْتِبَارُ مِنْ قِيمَهَا
وَإِعْدَادِ فِقرَةٍ
- اسْتِحْسَانِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةِ الْعِبَاراتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا مَعَ مُرَاعَاةِ الْقُوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
التَّمْيِيزُ بَيْنَ الضَّمَائِرِ وَتَطْبِيقُهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ

رَوْعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

مَا هِيَ اللُّغَةُ؟ هِيَ وَسِيَّلَةُ التَّعْبِيرِ وَالتَّوَاصُلِ.
لَا حَيَاةً لِلإِنْسَانِ بِغَيْرِ لُغَةٍ. تَطَوَّرَتِ اللُّغَةُ عَلَى مَرْأَةِ الزَّمَانِ.
تَجْرِي المُنَاقَشَةُ عَنِ اللُّغَةِ وَتَارِيخُهَا

يَحْكِي المُدَرِّسُ عَنْ مُمِيزَاتِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي العَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ
وَالْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ وَقَالَ: تَعَرَّفْنَا عَلَى الْأَدَبِ الْجَاهِلِيِّ وَوَقَفْنَا عَلَى
الْمَعْلَقَاتِ وَعَلِمْنَا بَعْضَ الْمُعْلَقَاتِ وَدَرَسْنَا عَنْ بَعْضِ شِعَارِهَا.
أَمَّا فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ فَقَدْ أَثَرَ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْحَدِيثُ الشَّرِيفُ.

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَوَّلُ كِتَابٍ دُونَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. فَدِرَاسَتُهُ ضَرُورِيَّةٌ
لِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا. نَزَلَ الْقُرْآنُ بِاسْلُوبٍ بَدِيعٍ لَا عَهْدَ
بِهِ لِلَاذَانِ وَلَا لِلَاذَهَانِ إِنَّمَا هُوَ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ مُتَرَازِوجَةٌ يَسْكُنُ
عِنْدَهَا الصَّوْتُ وَيَسْكُنُ بِهَا الذِّهْنُ لَا سِتْقَالَهَا بِالْمَعْنَى. الْقُرْآنُ
بِاعْتِبَارِهِ كِتَابًا أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.
وَقَدْ تَنَاصَرَتِ الْأَدِلَّةُ وَانْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كِتَابٌ مُعْجِزٌ.

إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّارِسُونَ بَعْضَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ تَقْرَأُهَا
وَنَسْتَحْسِنُهَا وَنَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا :

مَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ
كَمَثَلُ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابْلُ فَاتَتْ أَكْلُهَا ضِعْفَيْنِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُصِبْهَا وَابْلُ فَطَلَ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَنْ تَنَالُوا الْبُرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ.

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيلَ الْقَلْبِ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ

إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ
بَعْدِهِ

مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالْطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ

مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ

الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ

أَمَّا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ فَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ حِكَايَةُ فِعْلِهِ أَوْ حَدِيثُ
الصَّحَابَةِ عَنْهُ. فَهُوَ فِي الْمُنْزَلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ
وَالثَّقَافَةِ وَمِمَّا أَثَرَ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْحَدِيثُ أَغْرَرُ يَنَابِيعِ التَّشْرِيعِ فِي
الْعِبَادَاتِ وَالْحُقُوقِ وَأَقْوَمُ طَرِيقٍ يُؤْدِي إِلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ. يُوضَحُ إِشْكَالُهُ وَيُغَصَّلُ
إِجْمَالُهُ وَيُقَيَّدُ إِطْلَاقُهُ وَيُخَصَّصُ عُمُومُهُ.

الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ مِنْ فَيْضِ الْخَاطِرِ النَّبَوِيِّ وَعَفْوُ الْبَادِرَةِ يَبْدُو عَلَيْهِ أَثْرٌ
إِلَهَامٌ وَسَمَةً الْعَبْقَرِيَّةِ وَطَابَعَ الْبَلَاغَةِ أَسْلُوبُهُ أَقْرَبُ إِلَى أَسْلُوبِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ.

أَيُّهَا الدَّارِسُونَ إِلَيْكُمْ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ . نَقْرَأُهَا وَنَتَمَتَّعُ بِهَا وَنَقْفُ
عَلَى مَعَانِيهَا .

- الْمُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ اِنْقَادَ وَإِنْ أَنِيَخَ عَلَى صَخْرَةٍ
اسْتَنَاخَ .
- لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِيلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا
وَتَرُوحُ بِطَانًا .
- إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ
- الْمُؤْمِنُ آلَفُ مَوْلُوفٌ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلُفُ .
- النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْمُشَطِّ .

الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونكتشف منه الآيات والأحاديث التي تدل على المعاني الآتية ونقرأها.

ا) أسلوب القرآن الكريم

ب) إعجاز القرآن

ج) منزلة الحديث الشريف من القرآن الكريم.

د) مساعدة الحديث على فهم القرآن

٢) نناقش عن تأثير القرآن الكريم في الأدب العربي ونعد مذكرة وجiezة عنه.

٣) نلقي على النصوص الآتية

ا) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَتَفَقَّوْا مِمَّا تُحِبُّونَ

ب) النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَّةٌ كَآسِنَانِ المشطِ.

ج) لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالْطَّيِّبُ

د) أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهتَدَيْتُمْ

٤) نتفكر في منزلة الحديث الشريف من القرآن الكريم ونعد فقرة عنها.

٥) نعد مقالة وجiezة عن مكانة القرآن والحديث في الأدب العربي باستعانة النقاط التالية.

لغة القرآن وأسلوبه / منزلة الحديث من القرآن الكريم /

أسلوب الحديث / معاني الحديث الوافقة

مِيزَاتُ النَّثْرِ وَالنَّظَمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ

يَجْرِي فِي الْفَصْلِ حِوارٌ عَنْ أَهْمَّ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ:
 النَّثْرُ، النَّظَمُ، الرِّسَالَةُ، الْخُطْبَةُ . . .
 يَنْتَبِهُ الدَّارِسُونَ إِلَى النَّثْرِ وَالنَّظَمِ وَمَيِّزَاتِهِمَا

أَثَرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي اللُّغَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ تَأثِيرًا بَالْعَالَمِ. وَالْفُتوحَاتُ السِّيَاسِيَّةُ وَخُروجُ
 الْعَرَبِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى خَارِجِهَا وَالْمُخَالَطَةُ
 بِالْقَوَافِتِ الْأُخْرَى وَالْمَشَارِكَةُ فِي الْحُضَارَاتِ
 الْأَجْنبِيَّةِ كُلُّ ذَلِكَ سَاعَدَ عَلَى الْإِنْتَاجَاتِ الْأَدَبِيَّةِ
 فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوَيِّ. وَإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الطُّلَّابُ
 بَعْضُ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ النَّمُوذِجِيَّةِ مِنَ الْمُنْثُرِ
 وَالْمَنْظُومِ، نَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا وَنَسْتَحْسِنُهَا.

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ :

يَا ابْنَ آدَمَ بْعَ دُنْيَاكَ لَا خِرَتَكَ تَرْبَحُهُمَا جَمِيعًا

وَلَا تَبْعِ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتَخْسِرُهُمَا جَمِيعًا. يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ فَنَافَسْهُمْ فِيهِ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغْبَطْهُمْ بِهِ. أَمَّا أَنَّهُ وَاللَّهِ فَلَا أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ وَلَا نَبِيٌّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ وَلَا كِتَابٌ بَعْدَ كِتَابِكُمْ. أَنْتُمْ تَسْوُقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةُ تُسْوُقُكُمْ. إِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِأَوْلَكُمْ أَنْ يَلْحَقَ بِآخِرِكُمْ مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا فَقَدْ رَاهُ غَادِيًّا رَائِحًا لَمْ يَضْعُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ وَلَا قَصْبَةً عَلَى قَصْبَةٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. يَا ابْنَ آدَمَ طِلَّا الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ فَإِنَّهَا عَمَّا قَلِيلٍ قَبْرُكَ وَاعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تَرَلْ فِي هَذِمْ عُمُرَكَ مُنْذُ سَقَطَتِ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ فَرَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا نَظَرَ فَتَفَكَّرَ، وَتَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، وَأَبْصَرَ فَصَبَرَ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ

هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ. وُلِّدَ سَنَةً ٢١ هـ. نَشَأَ فِي الْحِجَازَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَرَأَى عَدَدًا مِنْهُمْ وَعَاشَ بَيْنَ كِبَارِهِمْ وَحَضَرَ الْجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى الْبَصَرَةَ وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَعَمِلَ مُفْتَيَاً فِي الْبَصَرَةَ وَعَلَمَ جِيلًا عُلُومَ الدِّينِ وَتُوفِيَ سَنَةً ١١٠ هـ الْمُوَافِقُ ٧٢٨ مـ. كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كَثِيرُ الْعِلْمِ، فَصَبَحَ اللِّسَانُ وَرَعًا تَقِيًّا. وَكَانَ شُجَاجًا، اشْتَرَكَ فِي بَعْضِ الْفُتُوحِ. يُرَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّصَائِحِ وَالْوَصَائِيَا.

كتاب عبد الحميد الكاتب:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا مَحْفُوفَةً بِالْكُرْهِ
وَالسُّرُورِ فَمَنْ سَاعَدَهُ الْحَظْ فِيهَا سَكَنَ إِلَيْهَا وَمَنْ غَضَّهُ
بِنَابَهِ ذَمَّهَا سَاقِطًا عَلَيْهَا وَشَكَاهَا مُسْتَزِيدًا لَهَا. وَقَدْ
كَانَتْ أَذَاقْتَنَا أَفَارِيقَ اسْتَحْلِينَا هَا ثُمَّ جَمَحْتَ بِنَا نَافِرَةً
وَرَمَحْتَنَا مُتَوَلِّيَّةً فَمَلَحَ عَذْبُهَا وَخَسَنَ لِيُنَهَا فَأَبْعَدْنَا
عَنِ الْأَوْطَانِ وَفَرَقْتَنَا عَنِ الْإِخْوَانِ. فَالدَّارُ نَازِحَةُ
وَالْطَّيْرُ بَارَحَةُ وَالْأَيَامُ تَزِيدُنَا مِنْكُمْ بَعْدًا وَإِلَيْكُمْ وَجْدًا
وَإِنْ يَلْحَقَنَا ظَفْرُ جَارُّ مِنْ أَطْفَارِ عَدُوٍّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمْ
بَذْلٌ. وَالذُّلُّ شَرُّ جَارٍ. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي يُعِزُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيُذْلِّ مَنْ يَشَاءُ أَنْ يَهَبَ لَنَا أُلْفَةً جَامِعَةً فِي دَارِ
آمِنَةٍ تَجْمَعُ سَلَامَةَ الْأَدِيَانِ وَالْأَبْدَانِ فَإِنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَأَرَحَمُ الرَّاحِمِينَ.

عبد الحميد الكاتب

هُوَ أَبُو غَالِبِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى، نَشَأَ بِالشَّامِ . ثَقَفَ الْكِتَابَةَ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى
هِشَامِ وَبَدَأَ يُمارِسُ تَعْلِيمَ الصِّبِيَّةِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَاشْتَهَرَ بَعْدَ بِكِتَابَتِهِ وَاعْدَادِ
رَسَالَتِهِ حَتَّى تَمَكَّنَ عِنْدَ الْوُلَاةِ وَالْحُكَمَاءِ وَصَارَ كَاتِبَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي دَوْلَتِهِ
وَقُتِلَ سَنَةَ ١٣٢ هـ.

عَبْدُ الْحَمِيدِ يُعْرَفُ بِلَقَبِ "الْكَاتِبِ". هُوَ الَّذِي صَيَّغَ الْكِتَابَةَ فِي نَمَطٍ رَائِعٍ
وَأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ وَلَهُ رَسَائِلٌ عَدِيدَةٌ .

تَقُولُ الْخَنَسَاءُ رَاثِيَةً أَخَاهَا صَخْرًا

أَعْيَنَيَ جُودًا وَلَا تَجْمُدًا	أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا	إِلَى الْمَجْدِ مَدَ إِلَيْهِ يَدَا
دِ سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرَدَا	وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلَدَا
رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَاحَا	إِذَا الْقَوْمُ مَدُوا بِأَيْدِيهِمْ
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ	أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

الْخَنَسَاءُ رَاثِيَةً

هي السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد. والخنساء رَاثِيَةً لقب غالب عليها. وكانت أسرتها عريقة في الشاعرية، وكانت بارعة الجمال والأدب. خطبها سادات العرب. لكنها آثرت الزواج من قومها. ولما مات أخوها معاوية وصخر جزعت عليهما أشد الجزع ورثتهما ببلغ الرثاء لاسيما الصخر من كثرة إحسانه إليها.

وفدت في قومها إلى الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلمت. بعده إسلامها غيرت دموع الجزع تعزيزاً من موتها أبيها وأخويها. كانت تقول "كنت أبكي الصخر من الثار وأناالي يوم أبكي له من النار". استشهدت أبناؤها كلهم في القادسيّة فقالت: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو أن يجمعني بهم في مستقر رحمته". توفيت عام ٢٤ هـ. أشعارها مشهورة في الأدب العربي، ولامتيل لرايتها في التاريخ.

يَقُولُ حَسَانُ بْنِ ثَابِتٍ:

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُنِيرًا وَهَادِيًّا
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ
 مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانُ فِي الْأَرْضِ تُبْعَدُ
 يَلْوُحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنَّدُ
 وَعَلِمَنَا إِلَيْسَلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ
 سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
 فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

حَسَانُ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَانُ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنْوَرَةِ وَنَشَأَ بِهَا وَعَاشَ عَلَى الشِّعْرِ. كَانَ يَمْدُحُ الْوُلَاةَ وَالْحُكَّمَاءَ وَيَتَقَبَّلُ صِلَاتِهِمْ.

بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمَ لَدِيهِ وَأَحْسَنَ إِسْلَامَهُ وَصَارَ شَاعِرَ النُّبُوَّةِ. دَافَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأشْعَارِهِ وَأَجَابَ مَنْ هَجَأَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِهِ الْبَلِيغِ وَلِغَتِهِ الْقَوِيَّةِ. فَارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَعَاشَ مَاعَاشَ مَوْفُورَ الْكَرَامَةِ، تُوفِيَ سَنَةً ٥٤ هـ.

كَانَ شِعْرُ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ قَوِيًّا الْأَسْلُوبِ رَائِعًا الْأَنْفَاظِ. قَالَ فِي الْفَخْرِ وَالْحَمَاسَةِ وَالْمُدْحَدَّهِ وَالْهِجَاءِ. وَكَانَ يُعْرَفُ فِي التَّارِيخِ بِشَاعِرِ الرَّسُولِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الأنشطة الدراسية

١) نُراجع النص ونكتشف منه السطور التي تدل على المفاهيم الآتية ونقرأها.

أ) المنافسة مع الناس في الخير

ب) الأسوة الحسنة في رسول الله ﷺ

ج) وطء الأرض بالقدم

د) سجية الدنيا وطبيعتها.

ه) سلامة الأديان وسلامة الأبدان

٢) نناقش عن وصيحة الحسن البصري ونعد عنها فقرة.

٣) نتفكر في آراء عبد الحميد الكاتب عن الدنيا ونكتب عنها مذكرة وجيزة.

٤) الخنساء شاعرة مشهورة. نعد عنها فقرة بسيطة وعن مميزات أشعارها.

٥) حسان بن ثابت شاعر النبوة. مدح الرسول ﷺ ودافع عن الإسلام، نعد مذكرة وجيزة عن خدماته الأدبية.

٦) نعد مقالة وجيزة عن مميزات الأدب العربي في العصر الإسلامي والعصر الأموي باستعمال النقاط التالية.

تأثير القرآن الكريم والحديث الشريف في الأدب

خروج العرب إلى خارج جزيرة العرب

المخالطة بالثقافات والحضارات الأخرى

مميزات المنظوم والمنثور في هذا العصر.

٧) نقيم ندوة أدبية للمقارنة بين أشعار حسان بن ثابت والخنساء ﷺ ونعد تقريراً

مَنْ يَعْرِفُهُ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ

الفَرْزَدق

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى مَنْظُومٍ بِوَاسِطَةِ مُنَاسِبَةٍ.
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ حَوْلَ الْحَانِ الْمُنْظُومِ. يُحاوِلُونَ الْإِنْشَادَ فِي الْحَانِ جَذَابَةٍ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقْيُّ النَّقْيُ الطَّاهِرُ الْعِلْمُ
بِجَدِّهِ أَنْبِياءُ اللَّهِ قَدْ خُتِّمُوا
أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمُّ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلْمُ
عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
يَرْزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْكَرَمُ
حُلُوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدُهُ نَعْمُ
سِيَّانَ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوَا وَإِنْ عَدْمُوا
خَيْمُ كَرِيمٍ وَأَيْدِي بِالنَّدَى هَضْمٌ
كُفْرٌ، وَقُرْبَهُمْ مُنْجِي وَمُعَتَصِّمٌ
فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٍ بِهِ الْكَلْمُ
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ : هُمْ
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ كُلُّهُمْ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
هَذَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَالدُّهُ
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيبُهُ قَالَ قَائِلَهَا
اللَّهُ شَرَفُهُ قِدْمًا وَعَظَمَهُ
يُنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ العِزِّيَّةِ قَصْرَتْ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشِي بَوَادِرُهُ
حَمَالُ أَنْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا
لَا يُنْقَصُ الْعُسْرُ بَسْطَا مِنْ أَكْفَهُمْ
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَحْلِ الْذَمْ سَاحَتِهِمْ
مِنْ مَعْشَرِ حُبَّهُمْ دِينٌ وَبَغْضُهُمْ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
إِنْ عَدَ أَهْلُ التَّقْيَى كَانُوا أَئْمَتِهِمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَاتِهِمْ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ

تعريف بالشاعر

■ الفرزدق

هُوَ أَبُو فَرَاسٍ هُمَامُ بْنِ غَالِبِ الْمَلْقُبُ بِالْفَرَزْدَقِ. نُسِّبَ إِلَى قَبِيلَةِ التَّمِيمِ. وُلِّدَ وَنَشأَ بِالْبَصَرَةِ. وَدَرَجَ فِي عُشَّ الْأَدَبِ وَشَبَّ فِي رُبُوعِ الْفَصَاحَةِ. وَكَانَ وَالدُّهُ رَاوِيًّا لِلْأَشْعَارِ. فَعَلَمَهُ الشَّعْرُ حَتَّى تَنَقَّفَ بِهِ وَانطَّلَقَ بِهِ لِسَانُهُ. قَدَمَ يَوْمًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض فَعَرَفَ بِجُودَةِ شِعْرِهِ فِي صِغْرِهِ. وَأَوْصَاهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. فَأَقْسَمَ الْفَرَزْدَقُ بِحِفْظِهِ وَحِفْظِهِ بِجُهْدِهِ.

اتَّصلَ الْفَرَزْدَقُ بِالْوُلَاةِ الْبَصَرِيَّيْنَ. فَمَدَحَهُمْ وَحَصَّلَ مِنْهُمْ عَلَى الصَّلَاتِ وَالْعَطَيَّاتِ. وَكَانَ يُوَاصِلُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ يُكْرِمُهُ وَيُشَجِّعُهُ عَلَى شِعْرِهِ. وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مَكَانَةً عَالِيَّةً فِي الْمُدْحَ وَالْوَضْفِ وَالْهَجَاءِ. وَكَانَ مَعْشُوقًا بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَيَمْدُحُهُمْ. وَهَذِهِ الْقَصِيَّدَةُ فِي مَدْحِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رض لَمَّا أَنْكَرَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي مَوْسِمِ الْحِجَّ عِنْدَمَا يَرْدَحُ النَّاسُ إِلَى عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رض تَكْرَمَةً لَهُ. فَأَجَابَ الْفَرَزْدَقُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْمُشْهُورَةِ. تُوفِّيَ الْفَرَزْدَقُ سَنَةً ١١٠ هـ.

شِعْرُهُ: الْفَرَزْدَقُ فَخُورٌ بِأَصْلِهِ وَمُدْلٌ بِمَوَاهِبِهِ. أَشْعَارُهُ جَذَابَةٌ، يَمْدَحُ بِأَسْلُوبٍ مُؤْثِرٍ وَيَهْجُو بِالْفَاظِ مُؤْلِمٌ. لَهُ مُنَاضَلَاتٌ مَعَ صَاحِبِهِ "الْأَخْطَلُ وَ جَرِيرُ". وَسَارَتْ سُوقُ الْمُنَاظِرَةِ بَيْنَهُمْ حَارَّةً حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْجَدَلِ وَالْخَصْمِ. وَبِهَا ازْدَهَرَتْ قَرِيَّحَةُ الْفَرَزْدَقِ وَأَنْتَجَتْ شِعْرًا بَلِيغاً.

مَعَانِي المُنْظُوم

يَقُولُ الشَّاعِرُ مُخَاطِبًا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَلَيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ لَدِيِّ جَمِيعِ النَّاسِ يَعْرُفُهُ وَادِيِّ
مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ. هُوَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ . إِنَّهُ نَقِيٌّ تَقِيٌّ طَاهِرٌ، هُوَ
مِنْ أَحْفَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُكْرِمُهُ أَهْلُ قُرْيَاشٍ كُلُّهُمْ ثُمَّ كَيْفَ تَسْأَلُ
مِنْ هُوَ... !

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَرَفُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى وَصَلَوَا إِلَى قَمَّةِ
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ . لَا يَصِلُّ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجمِ . هُوَ رَجُلٌ
كَرِيمٌ، طَبِيعَتِهِ مَرْضِيَّةٌ لَا يُخَافُ مِنْهُ خُشُونَةٌ وَلَا غَلْظَةٌ . تَزَيَّنُهُ
خَصْلَتَانٌ، هُمَا حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْجُودِ وَهُوَ يَتَحَمَّلُ اثْقَالَ النَّاسِ
عِنْدَ الْحَاجَةِ وَشَمَائِلِهِ حُلْوَةُ جَدًا . وَهُوَ يُؤْتَى النَّاسَ الصَّدَقَاتِ
وَيُؤْثِرُ حَاجَتَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ . لَا يَقْرُبُ مِنْهُ الذُّلُّ وَالذَّمِّ . يَمْدُ يَدِيهِ
إِلَى النَّاسِ بِالسَّاعِدَاتِ وَالْعَطَاءِ . وَهُوَ مِنْ مَعْشِرِ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ.
حُبُّهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ . وَإِنَّهُ يُذَكِّرُ بِالْخَيْرِ وَالشُّكْرِ
بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ.
لَا يُضُرُّهُ شَيْءٌ أَبَدًا، إِذَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ . الْعَرَبُ وَالْعَجمُ يَعْتَرِفُونَ بِهِ
وَيَمْدَحُونَهُ .

الأنشطة الدراسية

١) نلاحظ النص ونكتشف منه السطور التي تدل على المعاني التالية ونن Shrدها:

- أ) رجل ينتهي الفضل إلى مكارمه
- ب) قد شرف الله المدوح وعظمه
- ج) يزوره اثنان
- د) أبي الذم أن يصيبه
- هـ) هو من أئمة التقىين

٢) يناقش عن السطور التالية ونعد عنها فقرة

- بجده أنبياء الله قد ختموا
حول الشمايل تحلو عنده نعم
ولا يداريهم قوم وإن كرموا
- أ) هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 - ب) حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
 - ج) لا يستطيع جواد بعده غایتهم

٣) نراجع النص ونقف على أخلاق علي بن حسين رضي الله عنه المحمودة ونعد عنها
مذكرة وجيبة

٤) يمدح حسان بن ثابت رضي الله عنه رسول الله صلوات الله عليه وسلم في الآيات التالية ونقارنها بين
النص ونعد مذكرة وجيبة عنها.

- أولئك بالحق أول قائل
نصلح حافتيه بالقنا والقنابل
من الله مشهود يلوح ويشهد
- نَصَرْنَا وَأَوْيَنَا النَّبِيَّ وَصَدَقْتُ
وَكُنَّا مَتَّى يَغْزِي النَّبِيُّ قَبِيلَةً
أَغْرَى عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمُ

٥) نعد مذكرة استحسانية عن منظوم من يعرفه الحل والحرم باستعانة
النقطات التالية :

- علي بن الحسين رضي الله عنه - سؤال هشام - حفيد الرسول صلوات الله عليه وسلم
ائمه أهل الخير - حبه من الإيمان - يعرفه العرب والعجم .

نَدْوَةُ أَدَبِيَّةٍ

حِكَايَةٌ ◆ عَنَاصِرُ الْلُّغَةِ

التحق خالد وسالم ومبارك بالجامعة بعد إتمام دراسة الثانوية العالية من مدرسة واحدة. خالد هو يدرس في قسم الفلسفة. وسالم ومبارك هما يدرسان في قسم اللغة العربية وأدابها. وهم يقضون أوقاتهم الفارغة معاً جداً وهلاً.

الدكتور عبد الحميد أستاذهم في النقد الأدبي، عقد ندوة أدبية في قاعة الجامعة. والجلسة الأولى كانت في مادة "النقد العربي وتطوراته في العصر الجاهلي". وهي امتازت بمقالات جيدة قدّمتها المحاضرة نسيمة والدكتورة فاطمة نصر الله. وهما تفوقتا في التقديم والتّسنيد بالأدلة. لكن نقدتهما الدكتورة نسيمة محمد بادلة ثابتة وبأجوبة مقنعة. وهن قد أظهرن مهاراتهن وملكتهن في الموضوع.

وفي الجلسة الثانية قدم الأستاذ عزالدين أحمد مقالة في "النقد العربي في العصر الحديث". ثم قدم سالم ومبارك مقالتين هما طالبان في الجامعة. وأثنى الأستاذ عليهما وقال: يا مبارك أنت أحسنَت في مقالتك، فيك قدُّوة حسنة لطلاب جامعتنا. وبراسالم أنت أتقنت في مقالتك، والله يبارك فيكما.

وأضافَ رَئِيسُ النَّدْوَةِ أَثْنَاءَ خُطْبَتِهِ الْخَتَامِيَّةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الدَّارُسُونَ أَنْتُمْ حَصَلْتُمْ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مِّنْ مَقَالَاتٍ قِيمَةً قَدَّمَهَا الْأَسَاتِذَةُ وَالطلَّابُ مِنْ هَذِهِ الْجَامِعَةِ. وَقَالَ مُخَاطِبًا السَّيِّدَةِ الْمُحَاضِرَةِ نَسِيَّمَةَ عَبْدِ اللهِ: حَقًا، أَنْتِ رَسَمْتِ فِي جِدارِ قُلُوبِنَا صُورًا مِنَ الْآدَابِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُمِيرَاتِهَا. وَأَشَارَ إِلَى الدُّكْتُورَةِ فَاطِمَةِ نَصْرِ اللهِ، وَقَالَ أَنْتِ غَنِيَّتِ كَبُلْبُلَ مِنَ الْأَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْتَمَا تَسْتَحْقَانَا احْتِرَامَ الْجَامِعَةِ وَقُسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. ثُمَّ خَاطَبَ الطَّالِبَاتِ قَائِلًا: أَنْتُنَّ يَا دَارِسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ أَبِشِرُنَّ، أَمَامُكُنْ أَعْمَدَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. وَأَنَا الْمُشْرِفُ أَقُولُ أَمَامُكُمْ بِبَالِغِ الْفُرَحِ وَالسُّرُورِ، الآنَ نَحْنُ مُتَشَرِّفُونَ بِالْأَدَبِاءِ وَالْأَدِيبَاتِ وَالنَّاقِدِينَ وَالنَّاقِدَاتِ.

الضمير اسم معرفة يدل على الغائب أو المخاطب أو المتكلم .
الضمير ثلاثة أقسام : منفصل ، متصل ، مستتر
الضمائر ترفع وتنصب وتجر

الأنشطة الدراسية

١) نلاحظ النص ونكتشف منه الضمائر المنفصلة المرفوعة

٢) نملأ الفراغ بوضع ضمير منفصل مُناسِبٍ :

- ا) حميد _____ فلاح (هي ، هو ، أنتما)
- ب) _____ محاسبة (هو ، هي ، نحن)
- ج) يا ظالم، _____ لا تفوز أبدا (أنتما ، أنت ، أنا)
- د) اذهبوا _____ اللقاء (أنتم ، هي ، هو)
- هـ) _____ فائزات (أنتما ، هما ، أنتن)

٣) تألف جملًا باستخدام الضمائر المنفصلة الآتية

(هم ، هن ، أنتم ، أنتن ، نحن)

جدول الضمائر

الضمائر المجرورة بحروف الجر										الضمائر المنفصلة المنصوصية	الضمائر المنفصلة المرفوعة	
عليهـا	فـيـهـا	إـلـيـهـا	هـوـهـا	عـنـهـا	لـهـا	بـهـا	إـيـاهـا	هـوـهـا	الفرد	المذكر	الغائب	
علـيـهـمـا	فـيـهـمـا	إـلـيـهـمـا	هـوـهـمـا	عـنـهـمـا	لـهـمـا	بـهـمـا	إـيـاهـمـا	هـماـهـما	الثـنـي			
علـيـهـمـ	فـيـهـمـ	إـلـيـهـمـ	هـوـهـمـ	عـنـهـمـ	لـهـمـ	بـهـمـ	إـيـاهـمـ	هـمـهـمـ	الجـمـع			
علـيـهـا	فـيـهـا	إـلـيـهـا	هـوـهـا	عـنـهـا	لـهـا	بـهـا	إـيـاهـا	هـيـهـيـ	الفرد			
علـيـهـمـا	فـيـهـمـا	إـلـيـهـمـا	هـوـهـمـا	عـنـهـمـا	لـهـمـا	بـهـمـا	إـيـاهـمـا	هـماـهـما	الثـنـي			
علـيـهـنـ	فـيـهـنـ	إـلـيـهـنـ	هـوـهـنـ	عـنـهـنـ	لـهـنـ	بـهـنـ	إـيـاهـنـ	هـنـهـنـ	الجـمـع			
علـيـكـ	فـيـكـ	إـلـيـكـ	هـوـهـكـ	عـنـكـ	لـكـ	بـكـ	إـيـاكـ	أـنـتـ	الفرد	المذكر	المخاطب	
علـيـكـمـا	فـيـكـمـا	إـلـيـكـمـا	هـوـهـكـمـا	عـنـكـمـا	لـكـمـا	بـكـمـا	إـيـاكـمـا	أـنـتـمـا	الثـنـي			
علـيـكـمـ	فـيـكـمـ	إـلـيـكـمـ	هـوـهـكـمـ	عـنـكـمـ	لـكـمـ	بـكـمـ	إـيـاكـمـ	أـنـتـمـ	الجـمـع			
علـيـكـ	فـيـكـ	إـلـيـكـ	هـوـهـكـ	عـنـكـ	لـكـ	بـكـ	إـيـاكـ	أـنـتـ	الفرد	المؤنـث	المـتكلـم	
علـيـكـمـا	فـيـكـمـا	إـلـيـكـمـا	هـوـهـكـمـا	عـنـكـمـا	لـكـمـا	بـكـمـا	إـيـاكـمـا	أـنـتـمـا	الثـنـي			
علـيـكـنـ	فـيـكـنـ	إـلـيـكـنـ	هـوـهـكـنـ	عـنـكـنـ	لـكـنـ	بـكـنـ	إـيـاكـنـ	أـنـنـ	الجـمـع			
علـيـ	فـيـيـ	إـلـيـيـ	هـوـهـيـ	عـنـيـ	لـيـ	بـيـ	إـيـايـ	أـنـاـ	الفرد	المـذـكـرـ /ـ المؤـنـثـ	المـتكلـمـ	
علـيـنـا	فـيـنـا	إـلـيـنـا	هـوـهـنـا	عـنـاـ	لـنـاـ	بـنـاـ	إـيـانـاـ	نـحـنـ	نـحـنـ			

الضمائر المتصلة / المستترة في الأفعال

النهي		الأمر		المضارع		الماضي		
الضمير	ال فعل	الضمير	ال فعل	الضمير	ال فعل	الضمير	ال فعل	
هو	لا يضرب	هو	ليضرب	هو	يضرب	هو	ضربَ	المذكر
هما	لا يضرِّيا	هما	ليضرِّيا	هما	يضرِّيان	هما	ضرِّيا	
هم	لا يضرِّيوا	هم	ليضرِّيوا	هم	يضرِّيون	هم	ضرِّيوا	
هي	لاتضرِّب	هي	لتضرِّب	هي	تضرِّب	هي	ضرِّيْتُ	
هما	لاتضرِّيا	هما	لتضرِّيا	هما	تضرِّيان	هما	ضرِّيْتا	
هن	لا يضرِّين	هن	ليضرِّين	هن	يضرِّين	هن	ضرِّيْنَ	
أنت	لاتضرِّب	أنت	ا ضرب	أنت	تضرِّب	أنت	ضرِّيْتُ	المخاطب
أنتما	لاتضرِّيا	أنتما	ا ضربَا	أنتما	تضرِّيان	أنتما	ضرِّيْتمَا	
أنتم	لاتضرِّيوا	أنتم	إ ضربوا	أنتم	تضرِّيون	أنتم	ضرِّيْتُمْ	
أنت	لاتضرِّي	أنت	ا ضربِي	أنت	تضرِّيبين	أنت	ضرِّيْتِ	
أنتما	لاتضرِّيا	أنتما	ا ضربَا	أنتما	تضرِّيان	أنتما	ضرِّيْتمَا	
أنتن	لاتضرِّين	أنتن	ا ضربِين	أنتن	تضرِّين	أنتن	ضرِّيْتُنَّ	
				أنا	أ ضرب	أنا	ضرِّيْتُ	المذكر / المؤنث المتكلم
				نحن	ن ضرب	نحن	ضرِّيْنَا	

قَائِمَةُ الْمُفَرَّدَاتِ

leads to :	يؤدي إلى	spring : ينبع(ج) بنابع
with a filled stomach :	بطانا	with an empty stomach : حماسا
comb teeth :	أسنان المشرط	friendly : آف
amazing :	بديع	splendor : روعة
Hill :	ربوة	pair : متزاوجة
equal :	سواسية	narration : حكاية
political :	السياسية	features : خصائص
compete :	نافس	association : المخالطة
brick on brick :	لبننة على لبنية	literary passages : المقاطع الأدبية
studied :	قرأ على	rod on rod : قصبة على قصبة
fraught :	محرففة	Spear : رمح
rough :	خشن	instructions : النصائح
generosity :	الندى	displaced : نازحة
ingenious :	بارعة	: طويل القامة رفيع العماد
a while :	فتررة	tradition : عرقية
glaze :	الصقيل	idols : أصنام أوثان
to defend :	دافع عن	governors : الولاية
enthusiasm :	الحماسة	satire : هجا
foot step :	وطئة	valley : بطحاء
Top :	ذروة	: مكان خارج الحرم
: الألْهَاق :	الشمايل	الحل : ذمة
: الوسعة :	البسط	valify : لام
relate to :	نسب إلى	: مكان محرم حول الكعبة
launched :	إنطلق بـ	حرم : شرفه قدما
to continue :	يواصل إلى	sealed : مختوم
to flourish :	إزدهر	gifts and presents : الصلات والعطيات
talent :	قرحة	attractive : جذابة
		eloquent poetry : شعر بلينغ
Indian sword :		المهند - سيف مصنوع من حديد الهند

التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقتدر على :
			قراءة النصوص الأدبية والوقوف عليها واستحسانها
			تعارف المؤثرات الأدبية في العصر الإسلامي والأموي
			قراءة المقاطع الأدبية من النظم والنشر في العصر الإسلامي والأموي والوقوف عليها واستحسانها
			استحسان النصوص الأدبية وإعداد مذكرات إعجابية
			قراءة المنظومات والوقوف على معانيها
			إنشاء المنظومات في الحان جذابة مع الوقوف التام على المعاني
			المناقشة حول النصوص الأدبية والاعتبار من قيمها وإعداد الفقرات
			استحسان المنظومات وإعداد مذكرات إعجابية
			قراءة العبارات والوقوف عليها مع مراعاة القواعد النحوية
			التمييز بين الصياغ وتطبيقاتها حسب الحاجة



اللودرة (الرابعة)

نَافِدَةٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ التِّجَارِيَّةِ وَالْوَظِيفِيَّةِ

الدرس الأول

في مَكْتَبِ السَّفَرِيَّاتِ (الحوال)

الدرس الثاني

الهُنْدُ وَتَقْدِيمُهَا (التَّرْجِمَةُ وَالتَّعْرِيبُ)

الدرس الثالث

الْالِتَّحَاقُ بِالْجَامِعَةِ (الْطَّلَبُ وَالرِّسَالَةُ)

الدرس الرابع

اجْتِلَاءُ الْعِيدِ (مَقَالَةٌ لِمُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِي)

الدرس الخامس

المُتَرَدِّدُ (حِكَايَةٌ : عَنَّا صِرُ اللُّغَةُ)

المقدمة

هذه الوحدة ترتكز على العربية التجارية والوظيفية. وهي تشتمل على خمسة دروس. يتعارف بها الدارس على اللغة التجارية والوظيفية ويتدرب عليها حتى يقدر على استخدام اللغة حسب مقتضى الحالات وال حاجات.

الدرس الأول: حوار بعنوان "في مكتب السفريات"، يقدر الدارس بدراسته على إعداد الأوراق وتأديتها، ويواجه المقابلات بثقة النفس.

الدرس الثاني: حكاية بعنوان "الهنود وتقديرها". يمارس الدارس بهذا الدرس على الترجمة والتعريف ويقف على أهمية فن الترجمة.

الدرس الثالث: يرتكز على ممارسة إعداد الطلب وتعبئته الاستمارات المتنوعة.

الدرس الرابع: مقالة عنوانها اجتلاع العيد للكاتب المشهور مصطفى صادق الرافعي، يناقش الكاتب في المقالة عن ومضات العيد وأفراحه.

الدرس الخامس: حكاية بعنوان المتردد، يرتكز هذا الدرس على تعارف نواصب الأفعال المضارعة وجوازها وظيفياً.

النَّوَاطِحُ التَّعْلِمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارُسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى :

- قِرَاءَةِ الْأَحْوَرَةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى تَأْدِيهِ الْأَحْوَرَةِ وَإِجْرَاءِ
الْمُقَابِلَاتِ وَإِنْشَاءِ قَائِمَةِ الْأَسْلِئَةِ
- قِرَاءَةِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَتَرْجِمَتِهَا
- مُطَالَعَةِ النُّصُوصِ فِي الْلُّغَةِ الْمُحَلِّيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا وَتَعْرِيبِهَا
- قِرَاءَةِ الْطَّلَبَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ الْطَّلَبَاتِ
حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ
- تَعْارُفِ الْإِسْتِمَارَاتِ وَتَعْبِينَتِهَا
- قِرَاءَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ مَقَالَةٍ بَسِيِّطةٍ.
- الْمَنَاقِشَةُ حَوْلَ الْمَقَالَةِ وَإِعْدَادِ التَّقْرِيرِ عَنْهَا
- مُطَالَعَةِ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَالَاتِ وَالصَّحَافَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا
وَاسْتِحْسَانِهَا
- إِعْدَادِ مَقَالَةٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيْنٍ
- قِرَاءَةِ الْعِبَارَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقُوَانِينِ النَّحْوِيَّةِ وَعَلَى تَعْارُفِ
نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَجَوَارِمِهِ وَتَطْبِيقِهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ

في مكتب السفريات

◆ حوار



نَحْنُ نَعِيشُ فِي عَالَمِ الْعُولَمَةِ. صَارَتِ الْأَرْضُ قَرِيبَةً صَغِيرَةً. الرُّحْلَةُ وَالسِّيَاحَةُ أَصْبَحَتَا مِنْ عَادَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ. هُنَا نَتَعَارَفُ عَلَى رَحَالِ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمْ خَلِيلُ، يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْهَنْدِ يَصِلُّ لِهَذَا الْغَرَضِ إِلَى مَكْتَبِ السَّفَرِيَّاتِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَكِيلِ السَّفَرِيَّاتِ حِوارٌ، نُطَالِعُهُ وَنَقِفُ عَلَيْهِ:

إِبْرَاهِيمْ خَلِيل : مَسَاءَ الْخَيْرِ

وَكِيلُ السَّفَرِيَّاتِ : مَسَاءَ النُّورِ، تَفَضَّلُ، اسْتَرِخْ

إِبْرَاهِيمْ خَلِيل : أُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْهَنْدِ.

وَكِيلُ السَّفَرِيَّاتِ : أَيَّ مَكَانٍ فِي الْهَنْدِ تُرِيدُ؟ أَنَا فِي مُسَاعِدَتِكَ.

إِبْرَاهِيمْ خَلِيل : كُوشِنْ.

وكيل السفريات : هل تُرِيدُ السَّفَرَ جَوِيًّا أَوْ بَحْرِيًّا؟

إبراهيم خليل : أُرِيدُ جَوِيًّا.

وكيل السفريات : تُسَافِرُ أَنْتَ وَحْدَكَ؟

إبراهيم خليل : لَا، تُصَاحِبُنِي الْعَائِلَةُ.

وكيل السفريات : متى تَبْغِي الْخُرُوجَ؟

إبراهيم خليل : نُرِيدُ الْخُرُوجَ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُولِيُو.

وكيل السفريات : أي طَائِرَةٍ تَبْغِي؟

إبراهيم خليل : هل يُوجَدُ تَفَاقُوتٌ فِي الْأُجُورِ بَيْنَ الطَّائِرَاتِ؟

وكيل السفريات : شُوَيْ شُوَيْ ...

إبراهيم خليل : ما هي الطَّائِرَاتُ المُتَوَفِّرَةُ مِنْ هُنَا إِلَى كُوشِنْ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ يُولِيُو.

وكيل السفريات : طَيْرَانُ الْخَلِيجِ، طَيْرَانُ الْهِنْدِ، الطَّيْرَانُ الْعُمَانِيُّ،
الْخُطُوطُ الْجَوِيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ، الطَّيْرَانُ الْإِمَارَاتِيُّ ... تَبْغِي
طَائِرَةً مُبَاشِرَةً أَوْ غَيْرَ مُبَاشِرَةً.

إبراهيم خليل : غَيْرَ مُبَاشِرَةً

وكيل السفريات : طَائِرَةً غَيْرَ مُبَاشِرَةً مُتَوَاجِدَةً بِخَصْمٍ عَشَرَةً فِي المَائَةِ
لِلْخُطُوطِ الْجَوِيَّةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَالطَّيْرَانِ الْعُمَانِيِّ.

إبراهيم خليل : أَبْغِي الْكُوَيْتِيَّةَ، كَمْ سَاعَةً تَسْتَغْرِقُ.

وكيل السفريات : تَقْرِيبًا عَشَرَ سَاعَاتٍ، خَمْسَ سَاعَاتٍ لِلانتِظَارِ فِي
الْكُوَيْتِ.

إبراهيم خليل : إِذَا، احْجِزْ لِي تَذْكِرَةً.

وكيل السفريات : زين.

إبراهيم خليل : متى تغادر الطائرة من الدوحة.

وكيل السفريات : ساعة سنت ونصف مساءً، إن شاء الله.

إبراهيم خليل : متى تصل الطائرة الكويت.

وكيل السفريات : تصل إن شاء الله في الساعة الثامنة والنصف.

إبراهيم خليل : أين نجد العشاء؟

وكيل السفريات : ممكن ستتجدونه في الطائرة أو في الكويت.

إبراهيم خليل : ما في مشكلة.

وكيل السفريات : هات اسمك مع العنوان.

إبراهيم خليل : نعم، إبراهيم خليل، شقة ٢١٠/١٥ شارع فوزان،
الدوحة، رقم الهاتف: ٤٦١٢١٥٥

وكيل السفريات : شكراً، ما شاء الله.

إبراهيم خليل : إن شاء الله أجيء بكرة أو بعد بكرة للحصول على التذكرة، أعطني رقم جوالك

وكيل السفريات : نعم، ٥٧٤١٩٧٣٤٠

إبراهيم خليل : سأتصل بك إن شاء الله.

وكيل السفريات : أهلاً وسهلاً.

إبراهيم خليل : شكراً جزيلاً مع السلامة

وكيل السفريات : عفواً إلى اللقاء.



الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونكتشف منه الجملة التي تشير إلى المعاني الآتية :

- ا) إبراهيم خليل يربى السفر إلى الهند
- ب) الخصم في طائرة غير مباشرة
- ج) حجز إبراهيم خليل التذكرة
- د) يزود وكيل السفريات برقم الهاتف

٢) تriend السفر إلى حيدر آباد فتدهب إلى مكتب وكالة السفريات. فجرى بينك وبين الموظف حوار. أعد الحوار من الخيال.

٣) تخيل أنك تعامل في وكالة السفريات. تعد كتبة سياحية عن الخدمات التي تقدم الوكالة.

٤) زرت مع أصدقائك مدينة كوشن. تعد بيانات عن مشاهدتك، تظهر فيها أهمية كوشن الصناعية والتجارية.

٥) تخيل أنك موظف في شركة تجارية. تحتاج الشركة إلى محاسب. تriend المقابلة مع المحاسب. أعد قائمة الأسئلة للمقابلة.

الهند وتقدمها

حكاية في الترجمة والتعريب ◆

الترجمة نوع من الأدب وهي مهارة لغوية مهمة، لا يكتسب ملكرة الترجمة إلا بالممارسة المستمرة والتدرّب المنظم. وهي تحتاج إلى عناء باللغة وجهد كبير كالقيادة والسباحة. المترجم لا بد أن يكون ذا ثروة من المفردات والتراث والأسلوب في اللغتين وخاصائصهما في التصنيف والتاليف والإنشاء. هنا نتعرّف ونتدرب على بعض العبارات للترجمة والتعريب.

الهند دولة علمانية، والهند شعب علماني. دستور الهند مركز على القواعد العلمانية. في العصر الراهن يؤدي بلدنا الهند دوراً مهمّاً في مجالات التنمية والتطور. إنّها قادرة على إنتاج المراكب المستجدة مثل السيارة والقطارات والسفن والبواخرات. وأظهرت الهند المهارة في صناعة الأقمار الصناعية والطائرات والصواريخ مع أنها قادرة على صناعة القنابل والقصص.

ينمو الاقتصاد الهندي يوماً في يوماً. أهل الهند مشهورون بفلسفه حياتهم القيمة وثقافتهم المترفة التميزة. ميزة حضارتنا التفاهم والتآخي بين الأديان.

كِيرَالَا لَوْلَيَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَنُوبِ الْهِنْدِ، تَقْعُدُ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ. فِيهَا جِبَالٌ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ، وَفِيهَا زُرْوَعٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الْأَرْزِ وَالنَّارِجِيلِ وَالْمَطَاطِ وَالتَّابِيُوكَا وَالْفَلْفَلِ الْأَسْوَدِ. وَفِي كِيرَالَا مَدَارِسٌ وَكُلِّيَاتٌ وَجَامِعَاتٌ. فِيهَا أَهْلُ أَدِيَانٍ مُخْتَلِفةٍ مِثْلَ الْهِنْدُوكِيِّينَ وَالْمُسِيَحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ. كُلُّهُمْ يَعْيَشُونَ فِي مَوَدَّةٍ خَالِصَةٍ وَإِخَاءٍ تَامٍ كَأَعْضَاءٍ أُسْرَةٍ وَاحِدَةٍ. كِيرَالَا مَنْطَقَةٌ جَمِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْعَالَمِ بِجَمَالِ طَبِيعَتِهَا. وَيُقَالُ إِنَّهَا خَيْرُ بِلَادِ اللَّهِ الْخَاصَّةِ.

أَيُّهَا الدَّارِسُ ، نُلَاحِظُ النَّصَّ وَنَقْرَأُهُ وَنُوازِنُهُ بِالْعِبَارَةِ الإِنْجِليزِيَّةِ التَّالِيَةِ :

India is a secular nation. Indians are secular society. Constitution of India is based on Democratic and Secular principles. Today, India our nation plays a major role in the fields of science and technology. It consists of 29 States and 7 Union Territories.

Kerala is one of the states in South India. It is situated on the shore of Arabian Sea. Kerala is devided into 14 districts. Malayalam is the most widely spoken and official language of the State. Kerala is known as the “God’s own Country”.

الأنشطة الدراسية

- ١) نراجع النص ونكتشف منه المعاني التي تدل على أهمية الترجمة ونعد عنها فقرة
- ٢) نقرأ العبارة التالية ونترجمها إلى الإنجليزية:

الخلق هو الطَّبَعُ لِلإِنْسَانِ. هُوَ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ صُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِيَّةِ. لَأَنَّ لِلإِنْسَانِ صُورَتَيْنِ، الْبَاطِنِيَّةُ وَالظَّاهِرِيَّةُ. الصُّورَةُ الظَّاهِرِيَّةُ هِيَ شَكْلُ خَلْقَتِهِ الَّتِي صَوَرَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. مِنْهَا جَمِيلٌ حَسَنٌ. وَمِنْهَا مَاهُوْ قَبِيحٌ سَيِّئٌ. أَمَّا الصُّورَةُ الْبَاطِنِيَّةُ فَهِيَ مَا اكْتَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ قِيمٍ رَفِيعَةٍ وَعَادَاتٍ حَسَنَةٍ مِثْلَ إِكْرَامِ الْكِبَارِ وَالحُبُّ إِلَى الصَّغَارِ وَإِطَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ وَاحْتِرَامِ الْمُدْرِسِينَ وَالْمَوَظَّبَةِ عَلَى الْأَوْقَاتِ وَالْلَّوْفَاءِ بِالْعَهُودِ. وَهَذِهِ الْمُعَالَاتُ تَنْعَكِسُ الصُّورَةُ الْبَاطِنِيَّةُ. وَهُوَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.

٣) نُعَرِّبُ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ

MAHA KAVI MOYIN KUTTY VAIDYAR

Moyinkutty Vaidyar often referred to as Mahakavi (great poet) is historically considered as one of the most renowned and authentic Mappila poets. Born into an Ayurvedic family in 1857 at Kondotti in Malappuram district. His father Unnimammad Vaidyar was famous practitioner of Ayurvedic medicine and a poet too. He lived longer than his son and completed his unfinished work titled "Hijra". Moinkutty Vaidyar continued his family tradition of Ayurvedic medical practice and learnt Sanskrit and Arabic languages. He passed away at the age of 40 leaving behind two sons and a daughter. None of his descendants survived after his children. He was well versed in Sanskrit and Arabic. At a very young age of seventeen, he composed the romantic epic Badarul Munir - Husnul Jamal (1872).

His later works were on totally different themes that were essentially war songs in nature. The Badar Padappattu and Malappuram Padappattu are the most popular songs of Vaidyar. Badar Padappattu is considered as one of the finest compositions of Mappilappattu. It narrates the tale of the Battle of Badr by Prophet Muhammed and his companions. The Malappuram Padappattu describes the undercurrents of peasant life and struggles in Malappuram in the 18th and 19th centuries.

The songs of Moyinkutty Vaidyar are distinguished by the depth of imagination, the beauty of the metaphors used, the creativity comparisons involved and the variety of their ishals (tunes). The poems are also notable for the hybrid language of Arabi - Malayalam, Sanskrit, Tamil and pure Arabic.

Mahakavi Moyinkutty Vaidyar memorial Center for studies and research on folk and Mappila arts(mappila kalakal) today situating at the Vaidyar Smarakam, Kondotty, Malappuram district, Kerala under the govt of Kerala as a Mappila kala academy.

الاتصال الجامعي

الطلب والرسالة ◆

المَرَاسِلَةُ قِسْمٌ مِّنْ الْأَدَبِ فِي كُلِّ لُغَةٍ. يَسْتَخْدِمُ الْإِنْسَانُ الْلُّغَةَ لِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ وَالتَّهَانِيِّ وَالْتَّحْمِيلَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ بِوَاسِطَةِ الْكِتَابَةِ. لِلْمَرَاسِلَةِ أَسْلُوبٌ خَاصٌّ وَلُغَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِهَا تَبُلُّغُ إِلَى الْغَرَضِ الْمُقْصُودِ. الرِّسَالَةُ أَنْواعُهَا مُتَعَدِّدةٌ حَسْبَ أَغْرَاضِهَا وَمَقَاصِدِهَا. مِنْهَا الرَّسْمِيَّةُ وَالْوُدُودَةُ وَمِنْهَا الْطَّلْبُ وَالْدَّعْوَةُ وَالشَّكْوَى. إِلَيْكَ أَيُّهَا الدَّارِسُ طَلَباً لِلِّالْتِحَاقِ فِي الْجَامِعَةِ.

عُثْمَانَ عَاشِقَ شَابٌ نَّشِيطٌ. وَهُوَ حَامِلُ الشَّهَادَةِ الْبَكَالُورِيَا فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. يُرِيدُ الدِّرَاسَةَ الْعُلَيَا لِشَهَادَةِ مَاجِسْتِيرٍ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مَعَ الصَّحَافَةِ. لِهَذَا الْغَرَضِ تَصَفَّحُ فِي الشَّبَكَةِ الْعَالَمِيَّةِ فَرَأَى دَوْرَةً مَطْلُوبَةً فِي مَوْقِعِ جَامِعَةِ مَهَاتَمَاغَانْدِيِّ بِكُوتِيَّمْ. فَأَعَدَّ الرِّسَالَةَ التَّالِيَّةَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَامِعَةِ مَهَاتَمَاغَانْدِيِّ بِوَاسِطَةِ الْبَرِيدِ الْإِلَكْتُرُونِيِّ. نَقْرَأُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ:

مِنْ

عُثَمَانَ عَاشِقَ

دَارُ الرَّحْمَةِ / ١٥ - ٢٤٥

مَانَكَاؤُ، كَالِكُوتُ، كِيرَالَا، الْهِنْدُ

الْهَاتِفُ : ٠٨٧٤٣٥٤٢٠١٣٦

إِلَى

سَعَادَةِ وَكِيلِ الجَامِعَةِ

جَامِعَةِ مَهَاتَمَاغَانَدِيِ

كُوٰتِيم، كِيرَالَا، الْهِنْدُ

تَحِيَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَبَعْدُ،

أُفِيدُ سَعادَتَكُمْ عِلْمًا أَنَّنِي خَرِيجٌ مِنْ جَامِعَةِ كَالِكُوتِ فِي عَامِ ٢٠١٥ مُبِيشَهَادَةً بِكَالُورِيَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا بِدَرَجَةِ عَالِيَّةٍ مَعَ أَرْقَامَ فَائِقَةٍ.
أَرِيدُ الِاتِّحَاقَ بِجَامِعَتُكُمُ الْجَلِيلَةِ الْمُشْهُورَةِ فِي السَّنَةِ الدَّرَاسِيَّةِ الْقَادِمَةِ لِدِوْرَةِ
الْمَاجِسْتِيرِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ مَعَ الصَّحَافَةِ.

أَرْجُو مِنْ فَضِيلَتُكُمُ الْكَرِيمَةِ التَّكْرُمَ بِإِرْسَالِ إِسْتِمَارَةٍ لِلِاتِّحَاقِ وَنَشْرَةِ
الْمُعْلَوْمَاتِ الْخَاصَّةِ بِالدَّوْرَةِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ.

أُرْفِقُ بِهَذَا الْبَيَانَ الْمُوجَزَ عَنْ سِيرَتِي وَمُؤَهَّلَاتِي الْعِلْمِيَّةِ لِرَاجِعَتِكُمْ.
مُنْتَظِرًا رَدَّكُمْ عَلَى الْفَوْرِ وَاللَّهُ وَلِيُ التَّوْفِيقِ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ.

المخلص لكم

التَّوْقِيعُ

عُثَمَانَ عَاشِقَ

الْمَكَانُ : كَالِكُوتُ

التَّارِيخُ : ٢٠١٥/١٢/١٠

الأنشطة الدراسية

١) تخيّل أنك مسؤول قاعة المطالعة في المدرسة. تريد الاشتراك السنوي لبعض المجالات. أعد طلباً إلى إدارة تلك المجلة.

٢) اطلعت على إعلان لوظيفة شاغرة في جريدة "البيان" بأن شركة أشفاق أحمد للصناعة في سلطنة عمان تحتاج إلى مهندس كمبيوتر. أعد طلباً لهذه الوظيفة.

مطلوب فوراً

تطلب شركة "أشفاق أحمد" بسلطنة عمان
مهندساً في علم الكمبيوتر بالشروط التالية:

- أن يكون خريجاً من جامعة بشهادة بكالوريا في علم الكمبيوتر
- لديه مهارة فائقة لتشغيل الكمبيوتر
- أن لا يتجاوز عمره خمساً وثلاثين سنة
- له مهارة التواصل في العربية بصفة جيدة

يرجى ممن يرغب الاتصال بالهاتف رقم:

٠٠٩٨١١٠٨٠٣٥١٤

أو بالبريد الإلكتروني ashfakahammed@gmail.com

٣) النادي الأدبي في قريتك يجري مسابقة في المراسلات بمناسبة يوم القراءة. أعد رسالة لنشرك في المسابقة.

٤) اطلعت على الإعلان التالي لجامعة الأزهر بمصر في جريدة عربية بأن هذه الجامعة ت يريد بدأ دفعة جديدة لدبلومات في الدراسة العليا. أعد طلبا للالتحاق حسب الإعلان.

جامعة الأزهر - القاهرة

جمهورية مصر العربية
كلية الآداب والعلوم

تعلن كلية الآداب عن قبول دفعة جديدة لدبلومات في الدراسات العليا الآتية :

- ا) دبلوم الترجمة في الإنجليزية والعربية
- ب) دبلوم في علم المكتبة
- ج) دبلوم في المحاسبة
- د) دبلوم في العلوم السلوكية
- هـ) دبلوم في علم النفس التطبيقي
- و) دبلوم في علم النفس الإسلامي
- ز) دبلوم في علم الاجتماع الصناعي

يمكن الحصول على إستمارات الالتحاق من إدارة الكلية أثناء ساعات الدوام الرسمية وذلك مقابل دفع قدره ١٥٠ جنيها مصريا غير قابل للرد. ويستمر قبول طلبات الالتحاق حتى ٢٠١٥/١٢/٣٠ م ولن ينفت إلى أي طلب يرد بعد الميعود المحدد.

ويُعقد اختبار القبول في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الإثنين الموافق ٢٦ يونيو ٢٠١٥ في قاعة الاجتماعات بالكلية

عميد كلية الآداب و العلوم
جامعة الأزهر

القاهرة - جمهورية مصر العربية

اجْتِلَاءُ الْعِيدِ

■ مصطفى صادق الرافعي

جَاءَ يَوْمُ الْعِيدِ، يَوْمُ الْخُرُوجِ مِنَ الزَّمَنِ إِلَى
زَمَنٍ وَحْدَهُ لَا يَسْتَمِرُ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمٍ. زَمَنٌ قَصِيرٌ
ظَرِيفٌ ضَاحِكٌ، تَفْرُضُهُ الْأَدِيَانُ عَلَى النَّاسِ،
لِيَكُونَ لَهُمْ بَيْنَ الْحَيْنَ وَالْحَيْنِ يَوْمٌ طَبِيعِيٌّ
فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ التَّيْ اِنْتَقَلَتْ عَنْ طَبِيعَتِهَا. يَوْمٌ
السَّلَامُ، وَالبُشْرُ، وَالضُّحْكُ، وَالْوَفَاءُ، وَالإِخَاءُ،
وَقَوْلِ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ: وَأَنْتُمْ بَخْيِرُ.

يَوْمُ الشِّيَابِ الْجَدِيدَةِ عَلَى الْكُلِّ إِشْعَارًا لَهُمْ
بِأَنَّ الْوَجْهَ الْإِنْسَانِيَّ جَدِيدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ. يَوْمُ
الزِّينَةِ التَّيْ لَا يُرَادُ مِنْهَا إِلَّا إِظْهَارُ أَثْرَهَا عَلَى
النَّفْسِ لِيَكُونَ النَّاسُ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ حُبٍّ.
يَوْمُ الْعِيدِ؛ يَوْمٌ تَقْدِيمِ الْحَلَوَى إِلَى كُلِّ فَمٍ لِتَحْلُولُ
الْكَلِمَاتُ فِيهِ.. يَوْمٌ يَعْمُلُ فِيهِ النَّاسُ الْفَاظَ الدُّعَاءِ

الْأَعْيَادُ أَيَّامُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ.
نَسْتَذْكِرُ أَفْرَاحَنَا بِالْعِيدِ .
مَا أَحَلَّى أَفْرَاحَ عِيدِنَا أَيَّامَ
الْطُّفُولَةِ. نُشَاطِرُ أَفْرَاحَنَا عِنْدَ
ذَلِكَ الْعِيدِ الْمُسْرُورِ.
نُقَارِنُ تِلْكَ الْأَفْرَاحَ بِعِيدِنَا
الْيَوْمَ.

وَالْتَّهْنِيَةُ مُرْتَفِعَةٌ بِقُوَّةِ إِلَهِيَّةٍ فَوْقَ مُنَازَعَاتِ الْحَيَاةِ.
ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَنْظُرُ فِيهِ إِلَيْنَا سَانُ إِلَى نَفْسِهِ نَظَرَةً تَلْمُحُ
السَّعَادَةِ، وَإِلَى أَهْلِهِ نَظَرَةً تَبَصُّرُ الْإِعْزَازِ، وَإِلَى دَارِهِ
نَظَرَةً تُدْرِكُ الْجَمَالَ، وَإِلَى النَّاسِ نَظَرَةً تَرَى الصِّدَاقَةَ.
وَمِنْ كُلِّ هَذِهِ النَّظَرَاتِ تَسْتَوِي لَهُ النَّظَرَةُ الْجَمِيلَةُ
إِلَى الْحَيَاةِ وَالْعَالَمِ؛ فَتَبْتَهِجُ نَفْسُهُ بِالْعَالَمِ وَالْحَيَاةِ.
وَمَا أَسْمَاهَا نَظَرَةً تَكْشِفُ لِلإِنْسَانِ أَنَّ الْكُلَّ جَمَالُهُ
فِي الْكُلِّ !

وَخَرَجْتُ أَجْتَلِي الْعِيدَ فِي مَظَاهِرِ الْحَقِيقَى عَلَى
هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ السَّعدَاءِ. عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ النَّضِرَةِ
الَّتِي كَبَرَتْ فِيهَا ابْتِسَامَاتُ الرِّضَاعِ فَصَارَتْ
ضَحْكَاتٍ. وَهَذِهِ الْعُيُونُ الْحَالَةُ الَّتِي إِذَا بَكَتْ،
بَكَتْ بِدُمُوعٍ لَا ثِقْلَ لَهَا.

وَهَذِهِ الْأَفْوَاهُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْطِقُ بِأَصْوَاتٍ لَا
تَرَالُ فِيهَا نَبَرَاتُ الْحَنَانِ مِنْ تَقْلِيدِ لُغَةِ الْأُمِّ. وَهَذِهِ
الْأَجْسَامُ الْغَضَّةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالضَّمَّامَاتِ وَالثَّمَامَاتِ
فَلَا يَرَالُ حَوْلَهَا جَوْ الْقَلْبِ.

وَيَلْقَوْنَ أَنفُسَهُمْ عَلَى الْعَالَمِ الْمُنْظُورِ، فَيَبْيُنُونَ كُلَّ
شَيْءٍ عَلَى أَحَدِ الْمُعْنَيَّينِ الثَّابِتَيْنِ فِي نَفْسِ الْطَّفْلِ :
الْحُبُّ الْخَالِصُ، وَاللَّهُوُ الْخَالِصُ. وَيَبْتَعِدُونَ
بِطَبَيْعَتِهِمْ عَنْ أَكَادِيبِ الْحَيَاةِ، فَيَكُونُ هَذَا بِعَيْنِهِ
هُوَ قُرْبَهُمْ مِنْ حَقِيقَتِهَا السَّعِيدَةِ.

وَيَأْخُذُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا نَفْسَهُمْ مَا يَفْرُحُونَ بِهَا، وَلَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَنفُسِهِمْ لِلأَشْيَاءِ كِيلًا يَجِدُوا لَهَا الْهَمَّ. قَانُونَ مُكْتَفُونَ بِالْتَّمَرَةِ، وَلَا يُحَاوِلُونَ اقْتِلَاعَ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَحْمِلُهَا. وَيَعْرِفُونَ كُنْهَ الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ أَنَّ الْعِبْرَةَ بِرُوحِ النِّعْمَةِ لَا بِمَقْدَارِهَا.. فَيَجِدُونَ مِنَ الْفَرَحِ فِي تَغْيِيرِ شَوْبِ لِلْجِسمِ، أَكْثَرَ مِمَّا يَجِدُهُ الْقَائِدُ الْفَاتِحُ فِي تَغْيِيرِ شَوْبِ لِلْمَلِكَةِ.

هَؤُلَاءِ الْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَشْبِهُ كُلُّ مِنْهُمْ آدَمَ أَوْلَ مَجِيئِهِ إِلَى الدُّنْيَا، حِينَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ خَلِيقَةُ ثَالِثَةٍ مُعَقَّدةٌ مِنْ صُنْعِ الْإِنْسَانِ الْمُتَحَضِّرِ.

حَكْمَتُهُمُ الْعُلَيَا: أَنَّ الْفِكْرَ السَّامِيُّ هُوَ عَلِ السُّرُورِ فِكْرًا وَإِظْهَارُهُ فِي الْعَمَلِ. وَشِعْرُهُمُ الْبَدِيعُ: أَنَّ الْجَمَالَ وَالْحُبُّ لَيْسَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي تَجْمِيلِ النَّفْسِ وَإِظْهَارِهَا عَاشِقَةً لِلْفَرْحِ.

هَؤُلَاءِ الْفَلَاسِفَةِ الَّذِينَ تَقُومُ فَلْسَفَتُهُمْ عَلَى قَاعِدَةِ عَمَلِيَّةٍ، وَهِيَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْكَثِيرَةَ لَا تُكْثِرُ فِي النَّفْسِ الْمُطْمَنَّةِ. وَبِذَلِكَ تَعِيشُ النَّفْسُ هَادِيَةً مُسْتَرِيَّةً كَأَنَّ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَشْيَاءُهَا الْمَيِّسَرَةً.

هَذَا هُوَ السُّرُّ؛ خُذُوهُ أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ عَنِ الطَّفْلِ الصَّغِيرِ! وَتَأَمَّلُ الْأَطْفَالَ، وَأَثْرَ الْعِيدُ عَلَى نُفُوسِهِمُ الَّتِي وَسَعَتْ مِنَ الْبَشَاشَةِ فَوْقَ مِلْئِهَا؛ فَإِذَا لِسَانُ حَالِهِمْ يَقُولُ لِلْكِبَارِ: أَيَّتَهَا الْبَهَائِمُ، اخْلَعِي أَرْسَانَكِ وَلَوْ يَوْمًا..

أَيْهَا النَّاسُ، انْطَلِقُوا فِي الدُّنْيَا انْطِلَاقَ الْأَطْفَالِ يُوجَدُونَ حَقِيقَتُهُمُ الْبُرِيَّةُ الضَّاحِكَةُ، لَا كَمَا تَصْنَعُونَ انْطِلَاقَ الْوَحْشِ يُوجَدُ حَقِيقَتُهُ الْمُفْرَسَةُ. أَمَّا الْكِبَارُ فَيَصْنَعُونَ الْمِدْفَعَ الضَّخْمَ مِنَ الْحَدِيدِ، لِلْجَسْمِ الْلَّيْلِيْنِ مِنَ الْعَظَمِ.

لَا يَفْرُحُ أَطْفَالُ الدَّارِ كَفَرُهُمْ بِطِفْلٍ يُولَدُ؛ فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ كَائِنُهُ مُحْتَاجٌ إِلَى عُقُولِهِمُ الصَّغِيرَةِ. وَيَمْلُؤُهُمُ الشُّعُورُ بِالْفَرَحِ الْحَقِيقِيِّ الْكَامِنِ فِي سِرِّ الْخَلْقِ، لِقُرْبِهِمْ مِنْ هَذَا السُّرِّ.

"فَيَا أَسْفًا عَلَيْنَا نَحْنُ الْكِبَارُ! مَا أَبْعَدَنَا عَنْ سِرِّ الْخَلْقِ بِآثَامِ الْعُمُرِ!

وَمَا أَبْعَدَنَا عَنْ سِرِّ الْعَالَمِ، بِهَذِهِ الشَّهَوَاتِ الْكَافِرَةِ الَّتِي لَا تُؤْمِنُ إِلَّا بِالْمَادَّةِ!

يَا أَسْفًا عَلَيْنَا نَحْنُ الْكِبَارُ! مَا أَبْعَدَنَا عَنْ حَقِيقَةِ الْفَرَحِ!

تَكَادُ آثَامُنَا - وَاللَّهُ - تَجْعَلُ لَنَا فِي كُلِّ فَرْحَةٍ خَجْلَةً... أَيْتُهَا الرِّيَاضُ الْمُنَوَّرَةُ بِأَزْهَارِهَا... أَيْتُهَا الطُّيُورُ الْمَغَرَّدةُ بِالْحَانِهَا.

أَيْتُهَا الْأَشْجَارُ الْمَصَفَّقَةُ بِأَغْصَانِهَا...

أَيْتُهَا النُّجُومُ الْمُتَلَائِمَةُ بِالنُّورِ الدَّائِمِ..

أَنْتِ شَتَّى؛ وَلَكِنِّكِ جَمِيعًا فِي هُوَلَاءِ الْأَطْفَالِ يَوْمَ الْعِيدِ!



عن الكاتب

■ مصطفى صادق الرافعي

هُوَ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِيِّ وُلِدَ بِقَرْيَةِ بُهْتِيمِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٨٨٠ م. كَانَ وَالِدُهُ قَاضِيَاً فِي الْمُحْكَمَةِ الشَّرِيعَيَّةِ. حَصَلَ الرَّافِعِيُّ عَلَى الشَّهَادَةِ الْابْتِدَائِيَّةِ ثُمَّ أُصِيبَ بِهِ مَرْضٌ شَدِيدٌ. فَقُدِّمَ مِنْهُ سَمْعُهُ نِهَائِيًّا. وَلَمْ يَسْتَمِرَ عَلَى التَّعْلُمِ النَّظَامِيِّ. وَلَكِنْ عَزَمَ عَلَى الْجَدِّ وَالْجُهْدِ وَتَعَلَّمَ عَلَى يَدِ وَالِدِهِ كَثِيرًا. أَولَعَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْمَطَالِعَةِ. وَصَارَ فِيمَا بَعْدُ صَاحِبَ قَلْمَنْ كَتَبَ بِهِ أَشْعَارًا وَمَقَالَاتٍ وَكُتُبًا عَدِيدَة. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ "دِيوَانُ الرَّافِعِيِّ" وَ "دِيوَانُ النَّظَرَاتِ"، كِلاهُمَا فِي الشِّعْرِ. مِنْهَا مَلَكَةُ الْإِنْشَاءِ، وَهُوَ كِتَابٌ دِرَاسِيٌّ. وَمِنْ أَشْهُرِ مُؤَلَّفَاتِهِ "تَارِيخُ آدَابِ الْعَرَبِ"، وَ "إِعْجَازُ الْقُرْآنِ وَالْبَلَاغَةُ النَّبِيَّةُ". كَانَ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِيِّ صَاحِبَ إِيمَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَشُعُورَ دِينِيٍّ. وَهَذَا الشُّعُورُ يَنْعَكِسُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ. تُوفِيَ الرَّافِعِيُّ ١٩٣٧ مَ رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونكتشف منه المفاهيم التالية ونقرأ العبارات التي تشتمل عليها :

- ا) يوم العيد يوم يقول فيه الإنسان لإنسان آخر أنت بخير
- ب) الكل جماله في الكل
- ج) يجدون الفرح في تغيير ثوب الجسم
- د) عيد الطيور والنجوم

٢) يقول مصطفى صادق الرافعي عن الانقلابات التي وقعت في العيد. أعد عنها فقرة بسيطة

٣) نذكر أعيادنا في صغينا بالفرح والمسرة. نعد عن تلك المسرة مذكرة وجiezة

٤) نكتب مذكرة وجiezة عن أفكار الرافعي في عيد الكبار

٥) يذكر مصطفى صادق الرافعي في مقالته عن أفراح الرياض والطيور والأشجار والنجوم. نعد مذكرة عنها

٦) "اجتلاع العيد" مقالة عن فرح الأعياد، نعد عنها مقالة باستعانة النقط التالي

(يوم خروج زمان إلى زمان - يوم السلام - يوم الإخاء - يوم الزينة - يوم تغيير الثوب - فرح الأطفال - حجل الكبار - عيد الرياض والطيور والنجوم)

المتردّد

حِكَايَةُ ◆ عَنَاصِرُ الْلُّغَةِ

جَابِرُ مُهَنْدِسُ مِيكَانِيكيٌّ. هُوَ يَعْمَلُ فِي شَرْكَةٍ مَشْهُورَةٍ بِالْمَدِينَةِ. وَزَوْجَتُهُ سُمَيَّةٌ، تَشْتَغلُ فِي نَفْسِ الشَّرْكَةِ كَمُحَاذِبَةٍ. لَهُمَا ابْنَانٌ حَامِدٌ وَرَاشِدٌ. حَامِدٌ يُرِيدُ أَنْ يُتَمَّ درَاسَتَهُ فِي الطِّبِّ كَيْ يَتَمَكَّنَ لَهُ الْبَحْثُ فِي طِبِّ الْقَلْبِ حَسَبَ رَغْبَتِهِ مُنْذَ الطُّفُولَةِ. يُوقِنُ أَنَّهُ لَنْ يَفْوَزَ فِي مَادَّةٍ أُخْرَى لِلتَّخَصُّصِ فِيهَا. هُوَ أَيْضًا مِمْنَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا التَّفَتَ إِلَى أَمْرٍ لَيْسَ لَهُ فِيهِ رَغْبَةٌ، يَخْسِرُ وَيَفْضُحُ أَمَامَ النَّاسِ.

رَاشِدٌ كَسْلَانٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَامِدٍ. لَمْ يُكْمِلْ درَاسَتَهُ فِي القَانُونِ وَيَتَرَدَّدُ فِي السَّنَةِ الْأَخِيرَةِ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ الوَظَائِفِ. لَمْ يُشَارِرْ أَحَدًا حَتَّى الآن لِحَلِّ دَائِمٍ. يَقُولُ أَبُوهُ فِي نَفْسِهِ لِيَحْصُلْ عَلَى الشَّهَادَةِ فِي القَانُونِ أَوْلًا ثُمَّ لِيَشْتَغِلْ كَمُحَامٍ، وَلَا يَتَرَدَّدُ فِي اتِّخَادِ الْقَرَارَاتِ. وَأَمَّهُ سُمَيَّةُ نَصَحتُهُ بِالْوُصُولِ إِلَى قَرَارِ رَاسِخٍ. قَالَتْ: "إِنْ تَتَرَدَّدُ فِي عَزِيمَتِكَ تَفْشِلُ وَتَنْدَمُ". وَأَرْشَدَتْهُ إِلَى سُلُوكٍ صَحِيحٍ مَعَ أَخِيهِ حَامِدٍ.

نلاحظ ونستوعب :

نلاحظ الأفعال المضارعة في النص وأحوال الإعراب في أواخرها، فنرى أنَّ الأفعال المضارعة إما مسبوقة بأدواتِ جزْم أو نصب أو خاليةٌ من الأدوات. أما نواصِبُ المضارع فهيَ أَنْ، لَنْ، كَيْ، إِذْن. وإذا كانتِ الأفعال المضارعة مسبوقة بـأداةٍ من هذهِ الأدواتِ تُنْصَبُ. والجوازمُ هيَ إِنْ، لَمْ، لَمَّا، لامُ الأمْرِ ولا النَّاهِيَةِ. وإذا كانتِ الأفعال المضارعة مسبوقة بـهَذِهِ الأدواتِ تُجْزَمُ. وإذا كانتِ الأفعال المضارعة خاليةٌ من النَّواصِبِ والجوازمِ تكونُ مرفوعةً

○

الفعلُ المضارعُ مرفوعٌ إذا كانَ خالياً من أدواتِ النصبِ والجزِمِ
أدواتُ النصبِ : أَنْ، لَنْ، كَيْ، إِذْن
أدواتُ الجَزْمِ : إِنْ، لَمْ، لَمَّا، لامُ الأمْرِ، لا النَّاهِيَةِ

الأنشطة الدراسية

١) **نلاحظ الفقرة الآتية ونكتشف منها الأفعال المضارعة المنصوبة وأدوات النصب فيها.**

أراد راشد أن يذهب إلى المتجر كي يشتري أدوات لازمة فقلت له أمه : إذا كنت تعبّر شارع الواحة إذن أرافق إلى العيادة القريبة منه ولن أرجع إلا بعد ساعة واحدة، وهل يصعب عليك الانتظار؟ فأجاب : لا بأس يا أمّاه.

٢) **نكتشف الأفعال المضروبة من العبارة التالية :**

”الولد الصالح يُكرِّم والديه ويُحسِّن إليهما بأفعاله وأدعيته. ويلاطفهم بالرحمة والرقة ويخفف آلامهم ويصالحهم بالمعروف ويشاورهم في الأمور

٣) **نلاحظ ونميز من الفقرة التالية الأفعال المضارعة المجزومة :**

نصح الطبيب المريض قائلاً : إن تأكل كثيراً تندم. ولا ترغب عن الحفاظ عن الصحة وعن وسائلها. وأضاف قائلاً : ليواكب الناس على الألعاب والرياضية في حياتهم اليومية

٤) **نملأ الفراغ بوضع كلمة م المناسبة من القوسيين.**

ا) لن _____ الله لحومها ولادماؤها (ينال ، ينال ، ينال)

ب) ذهب حامد إلى الريف كي _____ بالطبيعة (يتمتع ، يتمتع ، يتمتع)

ج) إن _____ أخاكاليوم ينصرك الله غداً (تنصر ، تنصر ، تنصر)

د) نزل المطر من السماء ولما _____ الولد من المدرسة (يعد ، يعد ، يعد)

٥) جابر _____ صلاة المغرب مع الجماعة (ينتظر ، ينتظر ، ينتظر)

قَائِمَةُ الْمُفَرَّدَاتِ

discount :	خصم	globalized world :	عالم العولمة
departure :	مغادرة	Travel office :	مكتب السفريات
ticket :	التذكرة	Travel agent :	وكيل السفريات
Air India :	طيران الهند	direct :	مباشرة
practice :	الممارسة	civilizations :	الحضارات
exercise :	التمرين	training :	التدريب
: التأليف، الإنشاء	التصنيف	translator :	المترجم
constitution :	دستور	secularism :	علمانية
the current era :	العصر الراهن	secularist :	علمانى
affaires :	شأن (ج) شؤون	principles :	قانون (ج) قوانين
to grow :	نمـي - ينـمو	satellite :	القمر الصناعي
civilized nation :	دولة متحضرة	culture :	ثقافة
followers :	تابع (ج) اتباع	composite :	متزجـة
brother hood :	إيجـاء	necessary :	ضروري
correspondence :	المراسلات	survival :	بقاء
information, knowledge :	المعلومات	exchange of ideas :	تبادل الأفكار
graduate :	خـريـج	I would like to inform you :	أفيـدكم عـلـما
scores :	أرقـام	Bachelor of Arts :	بكـالورـيا فـي الـآدـب
admission :	الـإنـتـحـاق	grade :	درـجة
journalism :	الـصـحـافـة	Master of Arts :	المـاجـسـتـير فـي الـآدـب
qualifications :	مؤـهـلـات	application form :	الـإـسـتـمـارـة
glittering of festival :	إـجـلـاءـالـعـبـد	soon :	عـلـى الفـور
disputes :	منـازـعـات	nice :	ظـرـيفـ
delight :	إـبـتـهـجـ	fondness :	الـإـعـزـاز
vibrato :	وضـمـنـات	fresh faces :	الـوـجوـه النـصـرـة
uprooting of tree :	إـقـتـلـاعـ الشـجـرـة	kiss :	لـثـمـة - قـبـلـة
philosophers :	الـفـلـاسـفـة	depth :	كـنـه - عـمق
rested ,relaxed :	مسـتـرـيـحة	quiet :	هـادـئـة
predatory :	المـفـرـسـة	innocent :	الـبـرـيـئة : خـالـ من سـوءـ
day of beauty\ decoration :	يـومـ الزـينـة	systematic learning :	الـتـعـلـم النـظـامـي
يومـاـ فـيـوـمـاـ : day- by -day :	يـومـ بـعـدـ يـومـ - يـومـ فـيـوـمـاـ	Kuwait Airways :	الـخـطـوط الجـوـية الـكـوـيـتـية

التقويم الذاتي

النواتج التعليمية أقتدر على:	ممتاز	جيد	يحتاج إلى التحسين
قراءةِ الحِوارِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَعَلَى تَأْدِيَةِ الْحِوارِ وَإِجْرَاءِ الْمُقَابَلَةِ وَإِنْشَاءِ قَائِمَةِ الْأُسْلَةِ			
قراءةِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَيُتَرْجِمُهَا			
مُطَالَعَةِ النُّصُوصِ فِي الْلُّغَةِ الْمُحَلَّيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا وَتَعْرِيبِهَا			
قراءةِ الْطَّلَبِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَعَلَى إِعْدَادِ الْطَّلَبِ حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ			
تَعَارُفِ الْإِسْتِمَارَاتِ وَتَعْبِيَّتِهَا			
قراءةِ الْمَقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ مَقَالَةٍ بَسِيَطَةٍ.			
الْمَنَاقَشَةُ حَوْلَ الْمَقَالَةِ وَإِعْدَادِ تَقْرِيرٍ لَهَا			
مُطَالَعَةِ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَالَاتِ وَالصَّاحِفَاتِ وَالْوُقُوفُ عَلَيْهَا وَاسْتِخْسَانُهَا			
إِعْدَادِ مَقَالَةٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ			
قراءةِ الْعِبَاراتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَافِينِ تَعَارُفِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَجَوَازِهِ وَيَطْبِقُهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ النَّحْوِيَّةِ			

الوحدة الخامسة

الأدب العربي الهندي وأدب المقاومة

الدرس الأول

حضارة الهند وثقافتها

(مقالة للدكتور محي الدين اللوائي)

الدرس الثاني

محب المسلمين ملك السامي

(منظوم للقاضي محمد)

الدرس الثالث

ابني بنى لنا بيتاً في الجنة

(قصة لغرناطة عبدالله الطنطاوي)

الدرس الرابع

أنت منذ الآن غيرك

(منظوم لمحمود درويش)

الدرس الخامس

مع المجنون

(حكاية في علوم اللغة – الطباق والجناس)

المقدمة

هذه الوحدة ترتكز على الأدب العربي الهندي وأدب المقاومة. تشمل على خمسة دروس.

الدرس الأول: مقالة "حضاره الهند وثقافتها" للدكتور محيي الدين اللوائي. يبيّن الكاتب في مقالته ثقافة الهند وحضارتها وتطور الفنون والآداب في القرون المتوسطة.

الدرس الثاني: منظوم لقاضي محمد عنوانه "محب المسلمين الملك السامي". يمدح القاضي السامي ويبيّن المظالم التي سامها الإفرنج المسلمين في ذلك العصر.

الدرس الثالث: قصة "ابني بني لنا بيتنا في الجنة" لغرنطة عبد الله الطنطاوي. وهي قصة أم وأبنها. الابن قد فارق الدنيا. والأم في طلب نتيجة امتحان ولدها.

الدرس الرابع: شعر حُرّ بعنوان "أنتمنذ الآن غيرك" للشاعر المشهور محمود درويش. يشکو في شعره عن بلده فلسطين وقومه.

الدرس الخامس: حكاية "المجنون". يتعرّف الدارس فيها على الطلاق والجناس من علم البلاغة، ويستحسنُهما.

النَّوَاطِحُ التَّعْلِمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارُسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى :

- تَعْارُفِ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَى مِيزَاتِهِ.
- قِرَاءَةِ الْمُقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالْمُنَاقَشَةِ حَوْلَهَا الْمُقَالَةِ وَإِعْدَادِ الْفَقْرَاتِ عَنْهَا.
- إِعْدَادِ مَقَالَةٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.
- تَعْارُفِ أَدَبِ الْمُقاوَمَةِ
- إِنشَادِ الْمُنْظُومِ وَالشِّعْرِ الْحُرِّ فِي الْحَانِ مُنَاسِبَةً.
- الْمُنَاقَشَةِ عَنِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ.
- قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا.
- الْمُنَاقَشَةِ حَوْلَ الْقِصَّةِ وَالْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْقِصَّصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ.
- إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ.
- تَمَثِيلِ أَدْوَارِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ.
- قِرَاءَةِ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ وَاسْتِحْسَانِهَا وَعَلَى تَعْارُفِ الطَّبَاقِ وَالْجِنَاسِ وَتَمْيِيزِهِمَا وَتَطْبِيقِهِمَا.

حَضَارَةُ الْهِنْدِ وَ ثَقَافَتُهَا

■ الدكتور محيي الدين الأولاني



تَجْرِي مُشَاهَدَةً فِيدِيُو لِبعْضِ
الآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ فِي الْهِنْدِ
وَالْمُنَاقَشَةُ حَوْلَهَا

إِهْتَمَ حُكَمُ الْهِنْدِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ بِالْفَنُونِ وَالآدَابِ.
وَقِيلَ إِنَّ "بَابَرَ" مُؤَسِّسَ الدُّولَةِ الْمُغُولِيَّةِ فِي الْهِنْدِ، قَدْ أَخْضَرَ إِلَيْهَا
مَعَهُ تَحْفَةً مُخْتَارَةً مِنَ الرُّسُومِ التَّيْ أَسْتَطَاعَ جَمْعُهَا مِنْ مَكْتبَةِ
أَجْدَادِهِ. وَقَدْ نَقَلَ بَعْضَهَا إِلَى إِيْرَانَ "نَادِرْ شَاهَ" بَعْدَ عَزْوَةِ الْهِنْدِ،
وَلَكِنَّهَا طِيلَةً بَقَائِهَا فِي الْهِنْدِ تَرَكَتْ أَثْرًا عَظِيمًا وَخَلَقَتْ وَاقِعًا
جَدِيدًا لِفَنِ الرَّسْمِ فِيهَا. وَقَدْ بَرَهَنَ "أَكْبَرُ" حَفِيدُ "بَابَرَ" عَلَى أَنَّهُ
كَانَ مِنْ حُمَّاَةِ الْفَنُونِ الْهِنْدِيَّةِ. وَكَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مَرْكَزٍ لِلفَنُونِ
وَالْحِرَفِ مُلْحَقاً بِالْقُصُورِ الْمَلَكِيَّةِ، وَكُلُّ مِنْهَا كَمَدِينَةٍ مُسْتَقْلَةٍ. وَقَدْ
بَنَى قُرْبَ الْقَصْرِ مَدِينَةً لِلفَنُونِ حَيْثُ كَانَتْ "الْإِسْتُودِيُّوَهَاتِ".
تَطَوَّرَتْ فِي عَهْدِهِ الْحِرَفُ الْخَاصَّةُ بِالْفَنُونِ الْجَمِيلَةِ مِثْلَ الرَّسْمِ
وَالنَّحْتِ، وَكَذِلَكَ صِنَاعَةُ الْأَقْمِشَةِ وَالْمَسَاجِدُ وَالسَّتَّائِرُ وَالْأَسْلَحَةِ.
وَيَكْفِيَنَا دَلِيلًا عَلَى اهْتِمَامِهِمِ الْبَالِغِ بِالْفَنُونِ مَا يُوجَدُ مِنَ النَّمَادِيجِ

الهندية البديةة في مختلف المتألف الأوربيّة. وكان سلاطين المسلمين يختارون بعض النغمات الجديدة كما استحدثوا عدداً من الآلات الموسيقية الجديدة، وأطلقوا على بعضها أسماء فارسية. وقد اهتم المغول بتنسيق الحدائق والعنياية بها حتى كانوا يسافرون المسافات الطويلة للتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة. ثم كانوا يجتهدون في نقل هذه المناظر إلى قصورهم وبساتينهم الخاصة والحدائق العامة.

تهاون بعض العلماء وغفلوا عن شأن الدعوة. علمنا من قبل أن الفضل في ارتفاع كلمة الإسلام في هذه البلاد يرجع إلى العلماء والمشايخ الذين هجروا أو طارفهم في بلاد الإسلام، ودخلوا الهند دعاةً مرشدين وحاللوا أهلها ولقتوهم مبادئ الدين الحق وعلموهم آداب الإسلام، فتأثير سكان البلاد بأخلاقهم الزكية وسجايهم العالية، واحتاروا الإسلام دينا لهم عن طيب نفس وانشراح صدر. وبعض الدعاة إلى الحق والسلام من التجار والعلماء والمشايخ يجدر ذكرهم والشكر لهم والدعاء لهم لما خدموا الوطن والمواطنين.

المغول استوطنوا الهند وطنًا لهم وعمروها، وبنوا فيها القصور والبساتين والمساجد والشوارع الكثيرة. وعاملوا المواطنين بالحسنة حتى يبقى ذكرهم إلى يومنا هذا



تعريف بالأديب

■ الدكتور محيي الدين اللوائي



هو الدكتور محيي الدين اللوائي، العالم الجليل المشهور في العالم. ولد في قرية وليت ناد بقرب مدينة الواي في أول يونيو سنة ١٩٢٥م. وكان والده الشيخ مقار المولوي عالماً بارزاً في عصره. وكانت والدته السيدة آمنة. وبعد دراسته الابتدائية التحق الدكتور محيي الدين بكلية دار العلوم بوازكاد. تخرج منها وعمل مدرساً في معاهد بيكيرلا. ثم ارتحل إلى جامع الأزهر بمصر وحصل منها على الشهادة العالمية بدرجة فائقة. ثم حصل على الدكتوراه منها، وبعد رجوعه إلى الوطن عين مديعاً بقسم اللغة العربية في إذاعة عموم الهند (All India Radio). ثم ذهب إلى مصر وعمل في مناصب عديدة في جامع الأزهر. ثم عين أستاذاً للدراسات الإسلامية واللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. شارك الأستاذ محيي الدين اللوائي بجد ونشاط في الأعمال بالنسبة إلى الدعوة الإسلامية في الخليج العربي وخصوصاً في وطنه شبه قارة الهند.

ومن مؤلفاته المشهورة: "قضية فلسطين من بدايتها إلى ذروتها" و"التصوف الإسلامي من حيث هو علم خاص" و"الثقافة العربية في شبه قارة الهند" وغيرها. وكثير من بحوثه ومقالاته غير مطبوعة. وقام بترجمة رواية مشهورة في مليالم وهي "تشمين" للأديب المشهور تكري شوشنكر بلاي. توفي الدكتور اللوائي في ٢٣ يوليو سنة ١٩٩٦م، رحمه الله رحمة واسعة.

الأنشطة الدراسية

الأنشطة الدراسية

(١) نراجع النص ونختار منه الجملة التي تدل على المعاني الآتية ونقرأها.

ا) أحضر بابر تحفًا من أجداده إلى الهند.

ب) مدينة للفنون بقرب القصور الملكية.

ج) الآلات الموسيقية.

د) تنسيق الحدائق.

ه) خدمات العلماء والتجار والمشائخ.

(٢) نناقش عن حكام الهند في القرن التاسع عشر وخدماتهم الفنية والأدبية ونعد فقرة عنها.

(٣) كانت في الدولة المغولية مدينة فنية ملحقة بالقصور الملكية. نعد فقرة بسيطة عنها.

(٤) نناقش عن تنسيق الحدائق العامة والبساتين الخاصة في العصر المغولي، ونعد مذكرة وجيزة عنها.

(٥) نعد مقالة وجiezة حول موضوع "الأعمال الفنية في العصر المغولي" باستعانة النقاط التالية:

حب بابر للفنون / تحف أجداده / مدينة الفنون /

الآلات الموسيقية / الإستوديوهات / تنسيق الحدائق والبساتين.

(٦) نعد مذكرة قصيرة عن خدمات العلماء والتجار والمشائخ في سبيل الحق والسلام في القرن السابع عشر في الهند.

مُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكُ السَّامِرِيُّ

القاضي محمد ■

أَتَذَكَّرُونَ عُمَرَ الْقَاضِي الْبَلِنْكُوْتِيِّ. كَانَ عَالِمًا جَلِيلًا. نَاضَلَ ضِدَّ الْحُكَّامِ
الْمُسْتَعْمِرِينَ. تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ عَنْ حَيَاةِهِ.

فِي شَرْحٍ حَرْبٍ شَانِهَا غَرِيبَةٌ
وَمِثْلُهَا لَمْ يَجِدْ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ
وَبَيْنَ خَصْمِهِ الْفَرْنَجِ الْكَافِرِ
وَالْمُسْلِمِينَ بَيْنَ ذَا الْأَنَامِ
وَدِينِهِ وَأَمَّةِ الرَّسُولِ
وَسَاجِدُ الصُّورَةَ وَالْأَوْثَانِ
أَزَارَقَ الْعَيْنَيْنِ كَالْأَغْوَالِ
مُتَجَرِّدًا بِنِيَّةِ الْفَسَادِ
لِنَفْسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِجِيلِ
مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّسَمَةِ
وَرَأَمَ أَنْ يَكُونَ كَالرَّعِيَّةِ
وَأَدْفَعَ الْأَعْدَاءَ وَالْفَسَادَ
قُوَّتُهُ كَامِلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ

فَإِنَّ هَذِي قَصَّةٌ عَجِيبَةٌ
وَاقِعَةٌ فِي خَطَّةِ الْمِلَيْبَارِ
بَيْنَ مُحِبِّ الْمُسْلِمِينَ السَّامِرِيِّ
هُوَ مُحِبُّ دِينِنَا إِلَسْلَامِ
عَدَى عَدُوِّ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
وَهُوَ الْفَرْنَجُ عَابِدُ الْصُّلْبَانِ
كَرِيمَةُ الْهَمِيَّةِ وَالْأَشْكَالِ
لَمَّا أَتَى فِي الْهِنْدِ كَالْجَرَادِ
لِيَجْعَلَ الْفَلْفُلَ وَالرَّنَاجِيلَ
عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ تِسْعَمَائَةَ
وَجَاءَ عِنْدَ السَّامِرِيِّ بِالْتُّحْفَةِ
وَقَالَ إِنِّي أَعْمَرُ الْبِلَادَ
فَقَامَ كَالْعَبِيدِ حَتَّى تَجْتَمِعُ

يُبَيِّنُ ظُلْمَهُمْ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ :

وَأَيُّ مِحْنَةٍ بِهَا يُعَذَّبُونَ
 كَمْ أَرْمَلُوا الْإِمَاءَ وَالنِّسَوَانَ
 كَمْ مِنْ سَفَائِنَ بِبَحْرٍ أَغْرَقُوا
 حَتَّىٰ مِنَ السَّادَاتِ كَالْأَسَارَىٰ
 مُعَذَّبًا مُقَيَّدًا حَيَارَىٰ
 وَهَكَذا يَحْبِسُهُمْ فِي النَّجَسِ
 وَبَعْضُهُمْ بِكُلِّ وَنَارٍ
 وَحَالَةٍ يَقْطَعُ كُلَّ وَصَالٍ

كَمْ مُسْلِمٌ فِي حَبْسِهِمْ مُقَيَّدُونَ
 كَمْ أَيْتَمُوا بِقَتْلِهِمْ وِلْدَانًا
 كَمْ مِنْ مَرَاكِبٍ بِنَارٍ أَحْرَقُوا
 كَمْ صَيَّرُوا مِنْ مُسْلِمٍ نَصَارَىٰ
 يَقُودُ فِي الْأَسْوَاقِ كَالْأَسَارَىٰ
 يَأْمُرُهُمْ قَهْرًا بِحَمْلِ النَّجَسِ
 وَيُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِمِنْشَارٍ
 وَكُرَّةٍ يَخْنُقُهُ بِالْحَبْلِ



تعريف بالشاعر

■ القاضي محمد

هُوَ القاضِي مُحَمَّد بْنُ الْقَاضِي عَبْدِ الْعَزِيزِ. وُلِدَ فِي بَيْتِ عَرِيقٍ بِالْقُضَايَا
بِكَالِكُوتِ سَنَةَ ٩٨٠ هـ الْمُوافِقِ ١٥٧٦ م. كَانَ أَبُوهُ قَاضِيًّا بِمَلِيبَارَ. وَرَثَ
مِنْ أَبِيهِ الْقَضَايَا. اسْتَهَرَ فِي مَلِيبَارَ بِعِلْمِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَأَدَبِهِ. كَانَ
الْقَاضِي مُحَمَّد حَادَّ الذِّهْنِ ثَاقِبَ الْبَصِيرَةِ قَوِيًّا الْذَّاكِرَةِ. كَانَ وَالدُّهُ
الْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزَ أَحَدَ مُسْتَشَارِي السَّامِرِيِّ مَلِكِ مَلِيبَارَ. كَانَ الْقَاضِي
مُحَمَّد إِلَى جَانِبِ عِلْمِهِ وَوَرَعِهِ يَتَمَتَّعُ بِمَلَكَةٍ شِعْرِيَّةٍ، وَيَعُدُّ مِنْ زُمَرَةِ
الشُّعُرَاءِ الْفَقِهَاءِ أَوِ الْفَقِهَاءِ الشُّعُرَاءِ.

وَقَدْ نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ الْقَاضِي أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ كِتَابًا. مُعَظَّمُهَا ضَائعٌ.
وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الشَّهُورَةِ: "قَطْرُ النَّدَى" وَ"مَنْظُومَةُ الْأَجْنَاسِ" وَ"مَقَاصِدُ
النِّكَاحِ" وَغَيْرُهَا. وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ كِتَابِهِ "الفَتْحُ الْمُبِينُ" وَهُوَ
كِتَابٌ فِي الشِّعْرِ فِي مَدْحِ السَّامِرِيِّ وَتَارِيخِ مَلِيبَارَ. تُوفِيَ الْقَاضِي سَنَةَ
١٦١٦ م، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَوَاسِعِ رَحْمَتِهِ.

مَعَانِيُ الْمُنْظُوم

هَذِهِ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ فِي بَيَانِ حَرْبٍ غَرِيبَةٍ وَقَعَتْ فِي مَنَاطِقٍ مَلِيَّاً بَيْنِ جُنُودِ السَّامِريِّيِّ وَالْفَرَنجِ. كَانَ السَّامِريِّيِّ مُحَبُّ الْمُسْلِمِيِّينَ وَمُحَافِظُهُمْ. حَارَبَ السَّامِريِّيِّ الْفَرَنجَ الَّذِينَ كَانُوا أَشَدَّ أَعْدَاءَ الْمُسْلِمِيِّينَ. كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالصُّورَ. جَاؤُوا إِلَى الْهِنْدِ تُجَارًا وَاغْتَصَبُوا الْبِلَادَ جَوْرًا وَظُلْمًا. اِنْتَشَرُوا فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كَالْجَرَادِ وَأَغْارُوا عَلَى النَّاسِ. جَاءَ الْفَرَنجُ إِلَى السَّامِريِّ بِتُحَفٍ وَجَوَائِزٍ، وَقَالُوا لِلسامِريِّ: "نَحْنُ نُسَاعِدُكُمْ فِي تَعْمِيرِ الْبِلَادِ وَالدِّفاعِ عَنِ الْفَسَادِ" ثُمَّ جَمَعُوا الْقُوَّةَ وَحَمَلُوا عَلَى الْمَلِكِ.

هَجَمَتِ الْفَرَنجُ عَلَى الْمُسْلِمِيِّينَ وَحَبَسُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبِهِمْ وَأَيْتَمُوا أُولَادَهُمْ وَأَرْمَلُوا نِسَاءَهُمْ وَأَغْرَقُوا سُفْنَهُمْ وَأَحْرَقُوا دِيَارَهُمْ. صَيَّرُوا بَعْضَهُمْ نَصَارَى بِالْجِبْرِ وَجَعَلُوا سَادَاتِهِمْ أَسَارَى وَأَمْرُوهُمْ بِالْعَادَاتِ الْقَبِيَّةِ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْأَعْمَالِ الْكَرِيَّةِ وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ بِالْنِشاَرِ وَبَعْضَهُمْ بِالْخُنْقِ وَأَلْقَوْا عَلَى الْمُسْلِمِيِّينَ ظُلْمًا وَجَوْرًا. وَمَلِكُهُمُ السَّامِريِّ حَاوَلَ بِالْإِحْلَاصِ وَالْعَزِيمَةِ فِي الدِّفاعِ عَنِ الْمُسْلِمِيِّينَ.

الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونختار منه السطور التي تدل على المعاني الآتية وننistiدها:

- ١) حرب وقعت في خطّة مليبار
- ب) ساجد الصور والأوثان
- ج) جاء إلى السامري بالتحفة
- د) صار الولدان أيتاما
- ٥) إغراء السفن وإحراق الديار
- و) القتل بالنشر والخنق

٢) نناقش عن هذه السطور ونعد فقرة عن معانيها المركبة

- | | |
|---|---|
| مُتَجَرِّاً بِنِيَّةِ الْفَسَادِ | لَمَّا أَتَى فِي الْهِنْدِ كَالْجَرَادِ |
| لِنَفِسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِجِيلِ | لِيَجْعَلَ الْفَلْفَلَ وَالزَّنَاجِيلِ |
| مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّسْمَةِ | عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ تِسْعِمَائَةٍ |

٣) نتفكر في مظالم الفرنج على المسلمين ونعد مذكرة عنها.

- ٤) نعقد ندوة دراسية عن القاضي محمد ونعد لها تقريراً
- ٥) نعد مذكرة إعجابية عن منظوم "محب المسلمين الملك السامي"

ابنی بنی لنا بيتا في الجنّة

غرناطة عبد الله الطنطاوي

حنان الأم لا مثيل له. شفقتها علينا لا نهاية لها.
نناقش عن شفقة الأم في حياتنا.

أعلنَت نتائج الثانوية العامة في سوريا، وأخذ الطلاب يتواجدون على مدارسهم للحصول على نتائجهم، بقلوب حزينة كثيبة بسبب ما يجري في بلدِهم الحبيب من عمليات عسكرية ودهم واعتقال وتعذيب وتوكيل وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها، وهدم المساجد والمتجار وغيرها، وأكثر من ذلك هدم المدارس التي آوت اللاجئين إليها، حتى الجامعات لم تسلم من القصف والهدم..

كان جُلُّ تفكير الطلاب في ذلك الوقت: بأي جامعة يلتحقون بها؟ فقد كانت معظم الجامعات قد أغلقت أبوابها، أو هدم جزء منها.. ذهبَت أمُّ مُنير إلى مقهى الإنترنэт لتسأل عن نتائج الثانوية العامة... أُعطيت ورقة لشاب يعمل في المقهى قائلة له: أريد نتيجة هذا الشاب المكتوب اسمه في هذه الورقة، وهذا رقم تسجيل امتحانه أيضاً...

بعد لحظات قليلة قال الشاب وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة. مبروك يا خالي، الشاب قد نجح بدرجة عالية مع أرقام ممتازة، كل الجامعات والمعاهد التربوية تقبله وأي فرع يريد، ولكن من يكون هذا

الشَّابُ؟

فَرَحِتْ أُمُّ مُنِيرٍ وَسَأَلَتِ الشَّابَ: يَحِقُّ لَهُ دِرَاسَةُ الْهَنْدَسَةِ؟

قَالَ الشَّابُ بِحَمَاسٍ: بِالْتَّاكِيدِ.. طَبِيعًا... لَمْ الشُّكُوكُ يَا خَالَتِي؟ يَحِقُّ لَهُ دِرَاسَةُ الْهَنْدَسَةِ... بِأَيِّ فَرعٍ يَرْضَاهُ.

قَالَتْ أُمُّ مُنِير: الْحَمْدُ لِلَّهِ، كَانَ يُحِبُّ دِرَاسَةَ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينَيَّةِ وَالْهَنْدَسَةُ كَانَتْ أَحْلَامَهُ، كَيْ يُعْمَرَ لِي بَيْتًا كَبِيرًا... كَمْ حَدَّثَنِي عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي سَيُعْمَرُهُ! وَعَنِ الْحَدِيقَةِ الَّتِي سَتُحِيطُ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَعَنْ تَرْتِيبِ الْغُرْفِ كَمَا أُرِيدُهَا أَنَا! ..

بَدَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ الشَّابِ، فَسَأَلَ أُمَّ مُنِير: تَقُولِينَ كَانَ يُحِبُّ دِرَاسَةَ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينَيَّةِ، هَلْ غَيْرَ رَأْيِهِ وَسَيَدْرُسُ فِي مَجَالٍ آخَرَ، أَمْ مَاذَا؟

قَالَتْ أُمُّ مُنِير بَعْدَ أَنْ تَنْهَدَتْ تَنْهَدًا حَارًّا، وَقَدْ انْهَمَرَتْ مِنْ عَيْنِيهَا دَمْعَةٌ حَزِينَةٌ: لَا يَا بْنِي، إِبْنِي لَا يَزَالُ يُحِبُّ دِرَاسَةَ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينَيَّةِ، وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ غَيْرُ مَجْرَى حَيَاتِهِ. بَعْدَ اِنْتِهَاءِ اِمْتَحَانَاتِهِ الثَّانَوِيَّةِ اِشْتَغلَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ، وَوَاظَبَ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ الْفَريَضَةِ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْجَمَاعَةِ. يَوْمًا كَانَ يَذَهَّبُ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ هَجَمَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ عَنِيفَةٌ، فَارَقَ الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْغَلِسِ بَاقِيًا أَحْلَامَهُ لَنَا وَلَهُ.

وَأَتَيَقَّنُ، إِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دِرَاستِهِ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينَيَّةِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، قَدْ بَنَى لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

إِتَّجَهَتْ أُمُّ مُنِير نَحْوَ الْبَابِ، وَهِيَ تَجْرُرُ رِجْلِيهَا جَرًّا، وَقَدْ رَفَعَتْ يَدِيهَا تَدْعُو اللَّهَ بِقَلْبٍ حَنُونٍ مُحِبٍّ: اللَّهُ يَرْضَى عَلَيْكَ يَا ابْنِي.. اللَّهُ يَرْضَى عَلَيْكَ يَا ابْنِي... وَعَدْتُنِي وَلَمْ تُخْلِفْ وَعْدَكِ... ●

الأنشطة الدراسية

١) نراجع النص ونكتشف منه المفاهيم التالية ونقرأ العبارات التي تشتمل عليها:

- ا) هدم المساجد والمدارس.
- ب) أم مُنير في مقهى الإنترنـت.
- ج) الدهشة في وجه الشاب.
- د) دعاء أم مُنير لابنها.

٢) نراجع النص ونعد فقرة موجزة عن أفكار الطلاب بعد نتائج الثانوية

٣) فرحت أم مُنير بعد ما علمت نتيجة ابنها. نعد فقرة بسيطة عن أسباب فرحتها.

٤) نمثل في الفصل أدوار الأشخاص في هذه القصة.

٥) نقرأ القصص في لغتنا المحلية أو غيرها. نقارنها مع النص ونعد فقرة مقارنة

٦) نعد مذكرة إعجابية عن قصة "بني بني لنا بيتا في الجنة".

أَنْتَ مُنْذُ الآنِ غَيْرُكَ

■ مُحَمَّد دَرْوِيش

تَجْرِي مُشَاهَدَةُ فِيدِيُو لِلْمُتَضَرِّبِينَ فِي فِلَسْطِينَ
وَالْمُنَاقِشَةُ حَوْلَ تَارِيخِ فِلَسْطِينَ.

هَلْ كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَسْقُطَ مِنْ عُلُوٍّ شَاهِقٍ،
وَنَرَى دَمَنَا عَلَى أَيْدِينَا...
لِنُدْرِكَ أَنَّا لَسْنَا مَلَائِكَةً.. كَمَا كُنَّا نَظُنْ؟
وَهَلْ كَانَ عَلَيْنَا أَيْضًا أَنْ نَكْشِفَ عَنْ عَوْرَاتِنَا أَمَامَ الْمُلَاءِ،
كَيْ لَا تَبْقَى حَقِيقَتُنَا عَذْرَاءً؟!
كَمْ كَذَبْنَا حِينَ قُلْنَا: نَحْنُ اسْتِثنَاءٌ!
أَنْ تُصَدِّقَ نَفْسَكَ أَسْوَأُ مِنْ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى غَيْرِكَ!
أَيْهَا الْمَاضِي！ لَا تُغَيِّرْنَا... كُلَّمَا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ!
أَيْهَا الْمُسْتَقْبَلُ: لَا تَسْأَلْنَا: مَنْ أَنْتُمْ؟
وَمَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّي؟ فَنَحْنُ أَيْضًا لَا نَعْرِفُ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُ! تَحْمِلُنَا قَلِيلًاً،
 فَلَسْنَا سِوَى عَابِري سَبِيلٍ ثُقَلَاءِ الظَّلِيلِ!
 لَوْلَا الْحَيَاةُ وَالظَّلَامُ، لَزُرْتُ غَزَّةَ،
 دُونَ أَنْ أَعْرَفَ الطَّرِيقَ إِلَى بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَدِيدِ،
 وَلَا اسْمَ النَّبِيِّ الْجَدِيدِ!
 وَلَوْلَا أَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ خَاتُمُ الْأَنْبِيَاءِ،
 لَصَارَ لِكُلِّ عِصَابَةٍ نَبِيٌّ، وَلِكُلِّ صَاحَابَيٍّ مِيلِيشِيَا!
 مَهْمَا نَظَرْتَ فِي عَيْنِيَّ..
 فَلَنْ تَجِدَ نَظْرَتِي هُنَاكَ. خَطَفَتْهَا فَضِيحةٌ!
 قَلْبِي لَيْسَ لِي... وَلَا لَأَحَدٍ.
 لَقَدِ اسْتَقَلَ عَنِّي، دُونَ أَنْ يُصْبِحَ حَجَرًا.
 وَمَا دُمْنَا لَا نَعْرُفُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجَامِعِ وَالْجَامِعَةِ،
 لَأَنَّهُمَا مِنْ جُذُرِ لُغُويٍّ وَاحِدٍ،
 فَمَا حَاجَتْنَا لِلِّدْوَلَةِ... مَا دَامَتْ هِيَ وَالْأَيَامُ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ؟.
 لَافِتَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى بَابِ نَادِ لَيْلِيٌّ
 نُرَحِّبُ بِالْفِلَسْطِينِيِّينَ الْعَائِدِيْنَ مِنْ الْمُرَكَّةِ.

الدُّخُولُ مَجَانًا ! وَخَمْرَتُنَا ... لَا تُسْكِرُ ! .

لَا أَسْتَطِيعُ الدِّفاعَ عَنْ حَقِّي فِي الْعَمَلِ ،
مَاسِحٌ أَحْذِيَةٍ عَلَى الْأَرْصَفَةِ .

لَأَنَّ مِنْ حَقٌّ رَبَائِني أَنْ يَعْتَبُرُونِي لِصًّا أَحْذِيَةٍ -
هَكَذَا قَالَ لِي أُسْتَادُ جَامِعَةٍ ! .
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلًا؟

مَنْ مَاتَ بِرَصَاصِ الْعُدُوِّ ، أَمْ مَنْ مَاتَ بِرَصَاصِ الْأَخِ ?
بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : رُبَّ عَدُوًّا لَكَ وَلَدَتْهُ أُمُّكَ ! .

سَأَلَنِي : هَلْ يُدَافِعُ حَارِسُ جَائِعٍ عَنْ دَارِ سَافِرٍ صَاحِبُهَا ،
لِقَضَاءِ إِجَازَتِهِ الصَّيفِيَّةِ فِي الرِّيفِ يَرَى الْفَرَنْسِيَّةَ أَوْ الإِيطَالِيَّةَ ..
لَا فَرْقَ؟ قُلْتُ : لَا يُدَافِعُ ! .

وَسَأَلَنِي : هَلْ أَنَا + أَنَا = إِثْنَيْنِ ؟
قُلْتُ : أَنْتَ وَأَنْتَ أَقْلُ مِنْ وَاحِدٍ ! .

لَا أَخْجَلُ مِنْ هُوَيَّتِي ، فَهِيَ مَا زَالَتْ قِيدَ التَّأْلِيفِ .
وَلَكِنِّي أَخْجَلُ مِنْ بَعْضِ مَا جَاءَ فِي مُقَدَّمَةِ ابْنِ خَلْدُونَ .
أَنْتَ ، مُنْذُ الآنَ ، غَيْرُكَ !



تعريف بالشاعر

■ محمود درويش

مَحْمُودُ دَرْوِيْشُ أَشْهَدُ الشُّعَرَاءِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي هَذَا الْعَصْرِ وَأَبْرَزُ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ الَّذِينَ سَاهَمُوا فِي تَطْوُرِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، وَإِدْخَالِ الرَّمْزِيَّةِ فِيهِ. وُلِدَ فِي الْبَرْوَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي فِلَسْطِينَ سَنَةً ١٩٤١ م. وَاضْطُرَّتْ أُسْرَتُهُ إِلَى أَنْ تَهَاجِرَ إِلَى لِبْنَانَ سَنَةَ ١٩٤٨ بِسَبَبِ إِغَارَاتِ الْيَهُودِ. وَبَعْدِ إِتْمَامِ دِرَاسَتِهِ الثَّانِيَّةِ أُولَئِكَيْ بِالقِرَاءَةِ وَالْمَطَالِعَةِ وَقَرْضِ الشِّعْرِ وَكِتَابَةِ الْمَقَالَاتِ، وَانْتَسَبَ إِلَى بَعْضِ الْحَزْبِ الْجَمِيعِيِّ.

أُعْتَقِلَ مَحْمُودُ دَرْوِيْشُ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَاتِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مِرَارًا بِتُهْمَمَاتٍ مِنْ تَصْرِيْحَاتِهِ وَنَشَاطَاتِهِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْجَمِيعِيَّةِ. وَكَانَ لِلشَّاعِرِ عَلَاقَاتٌ صَادِقَةٌ مَعَ الْأَدَبِاءِ وَالشُّعَرَاءِ الْمُعاصرِينَ لَهُ. وَكَانَ عُضُوًّا فِي بَعْضِ الْحَرَكَاتِ الْأَدَبِيَّةِ مِثْلِ أُسْرَةِ الْقَلْمَنِيِّيِّيَّةِ بِالْأُرْدُنِ. وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: "عَاشِقٌ مِنْ فِلَسْطِينَ"، "آخِرُ اللَّيْلِ"، "ذَاكِرَةُ النِّسْيَانِ"، وَمَجْمُوعَاتٌ مِنْ الْمَقَالَاتِ مِثْلَ "عَابِرُونَ فِي كَلَامِ عَابِرٍ". تُوفِيَ الشَّاعِرُ مَحْمُودُ دَرْوِيْشُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ آغْسْطُسِ سَنَةَ ٢٠٠٨ م.

مضمون الشعر

هذه قصيدة رمزية عن مناضلات في فلسطين لحريتها ورفاهة أهلها. يسأل الشاعر وهل كان من حقنا أن نسقط من جبل شامخ مرتفع ونرى الدماء تسيل على أيدينا. وهذا للتبيّن أننا من أبناء آدم ولسنا ملائكة. وهل كان من واجباتنا أن نعترف بعيوبنا وقصوراتنا لئلا تكون مستترة كالعدراء.

حقاً نحن أهل فلسطين كذبنا حين قلنا نحن قوم مستثنى ولسنا هكذا قط. قد كانت أرضنا مقدسة. يخاطب الشاعر الزمان فيقول للماضي لا يغيرة وللمستقبل لا يغربه وللحاضر أن يتحمله إلى وقت قليل. نحن مسافرون مع الأهل والعوائل. لولا الحياة والظلم يمنعني لذهبت إلى بلدي غزة. وأزور أماكنها وأواصل إلى أحبابي بها. وإن لم تختتم النبوة لكان لكل جماعةنبي وكلنبي أصحاب ولهم الجنود المناضلون. وإن نظرت إلى عيني لوجدت بها فضيحة ذليلة. وإن قلبي صار غيري. وقد استقل مني دون أن يكون حجراً.

يقول الشاعر: لقد فقدنا التمييز بين الحقائق، إذ لم نعرف الفرق بين الجامع والجامعة، كلامهما من أصل واحد ولكن بينهما بعد بعيد. وهل لنا حاجة إلى الدولة. ينادي النادي العائدين من المعركة للدخول مجاناً، لا سكر في خمره، لا تستطيع الدفاع عن حقي لأنني لا أعرف شيئاً عن الحق. يقولون من يدخل الحنة أول؟ من قُتل برصاص العدو أم من قُتل برصاص ذويه. وقد كثرت الأعداء من الأقارب.

يقول الشاعر: يسأل بعض من قومي لم يدافع الحراسون عن الديار التي سافر أهلها للتنزه والتمتع في الإجازات إلى الغرس أو الإيطاليا. قد قلت لهم لا ندافع، قد قلت قيمتنا وخفت شيمتنا. أنا لا أستحيي من هوبي وإن لي قيد التأليف، ولكن أستحيي مما قال السيد ابن خلدون في مقدمته "أنت منذ الآن غيرك" ثم كيف لنا الاستقلال، وكيف يمكننا الإصلاح من ظلمة المربفين.

الأنشطة الدراسية

- ١) نراجع النص ونكتشف منه السطور التي تدل على المعاني الآتية وننشدها:
- ١) كشف العورات أمام الملأ.
 - ب) خطاب إلى الماضي والمستقبل والحاضر.
 - ج) استقلال القلب دون أن يصبح حجرًا.
 - د) فدان التمييز بين الجامع والجامعة.
 - ٥) نداء النادي.
 - و) أقوال الفقهاء.
 - ز) حجل الشاعر.
- ٢) يخاطب الشاعر الزمان ويظهر أفكاره. نناقش عنها ونعد فقرة بسيطة.
- ٣) نعد فقرة بسيطة عن تخيلات الشاعر عن ختم النبوة.
- ٤) يشكو الشاعر من مدافعة الديار التي هجرها أهلها لقضاء الإجازات. نعد مذكرة عن تلك الشكاية.
- ٥) لا يستحيي الشاعر من هوئته ولكن يستحيي من أمره. نعد عنها فقرة بسيطة.
- ٦) نعد مذكرة إعجابية عن منظوم "أنتمنذ الآن غيرك"

مع المجنون

حِكَايَة ◆ عَنَّاصِرُ الْلُّغَةِ

كَانَ نَبِيلٌ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ لَيْلًا. فَرَأَى بِجَانِبِ الشَّارِعِ رَجُلًا يَجْلِسُ عَلَى صَخْرَةٍ. فَحَسِبَ أَنَّهُ نَائِمٌ وَلَكِنْ كَانَ يَقْظَانَ فَفَكَرَ نَبِيلٌ : لَمْ يَجْلِسْ هُنَا فِي الْلَّيْلِ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِصْبَاحٌ؟ فَدَنَّا مِنْهُ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ لَيْسَ بِبَصِيرٍ بَلْ هُوَ أَعْمَى. الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ عِنْدَهُ سَوَاءً. فَسَأَلَهُ نَبِيلٌ : "سَيِّدي ، لَمْ تَجْلِسْ هُنَا فِي هَذَا الْلَّيْلَ؟"

رَجُلٌ : إِنِّي أَعْلَمُ أُمُورًا لَا تَعْلَمُهَا.

نَبِيلٌ : مَا هِيَ؟

رَجُلٌ : إِنِّي أَعْرِفُ سِرَّ الْكَوْنِ وَعَلَانِيَتَهُ.

نَبِيلٌ : عَجِيبٌ بَيْنَ لَيْ

رَجُلٌ : أَنْتَ تَرَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ وَلَا تَرَاهَا فِي الْلَّيْلِ. لَمْ؟

نَبِيلٌ : الشَّمْسُ تَغْرُبُ فِي الْمُسَاءِ.

رَجُلٌ : هَا .. هَا .. هَلْ أَنْتَ مَجْنُونٌ؟ ثُمَّ ضَحِكَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ.

فَعَلِمَ نَبِيلٌ أَنَّ هَذَا الأَعْمَى لَيْسَ عَاقِلاً بَلْ هُوَ مَجْنُونٌ جَاهِلٌ. فَتَرَكَهُ نَبِيلٌ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

نُلَاحِظُ وَنَسْتَوْعِبُ :

نُلَاحِظُ الْكَلِمَتَيْنِ الْمَكْبُرَتَيْنِ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ :

نَائِمٌ - يقظان ، بصير - أعمى ، نهار - ليل ، سر - علانية ،

اعلم - لا تعلم ، ترى - لا ترى ، عاقل - جاهل .

نَرَى أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ مُتَضَادَّتَانِ فِي الْمُعْنَى . وَهَذَا يُسَمَّى بِالْطَّبَاقِ .

الْطَّبَاقُ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءَيْنِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ

الأنشطة الدراسية

١) نَمِيزُ مَوَاضِعَ الطَّبَاقِ مِنَ الْآتِيَةِ

أ) أَوْمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَا .

ب) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

ج) الْعَدُوُّ يُظْهِرُ السَّيِّئَةَ وَيُخْفِيُ الْحَسَنَةَ .

د) قُلِ الْحَقُّ وَلَا تَقُلِ الْكَذِبَ .

٤) سَلِّي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالَمٌ وَجَهُولٌ .

و) يُحِلُّ لَهُمُ الطَّبَيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ .

٢) نَخْتَارُ الْأَضْدَادَ الْمُنَاسِبَةَ وَنَكْمِلُ الْفَرَاغَ .

(باطِنُهُ ، بَخِيلًا ، الْمُؤْمِنِينَ ، قَلِيلًا)

أ) كُنْ جَوَادًا وَلَا تَكُنْ

ب) ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَلَكِنْ رَذِيلٌ .

ج) وَاللَّهِ يُحِبُّ وَيُكْرِهُ الْكَافِرِينَ .

د) إِبْلِكِ كَثِيرًا وَأَضْحَكْ ...

سُمِّيَّةٌ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

كَانَتْ سُمِّيَّةٌ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي بَيْتِهَا. فَقَرَأَتْ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرُمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ). فَلَمْ تَعْرِفْ مُرَادَ الْآيَةِ. فَأَسْرَعَتْ إِلَى وَالدِّهَا أَحْمَدَ جَمِيلَ وَهُوَ مُدْرِسُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جَامِعَةِ كِيرَالَا.

سُمِّيَّة: يَا بَابَا مَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟ هَلْ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا لِنَعْرِفَ الْوَقْتَ.

أَحْمَد: لَا يَا بِنْتِي، مَعْنَاهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ. فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: يَوْمَ تَقُومُ الْقِيَامَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرُمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مَا هَذَا؟ فَشَكَّتْ فِي الْمُعْنَى. فَسَأَلَتْ: يَا بَابَا فَمَا الْمُرَادُ بِـ"مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةً".

أَحْمَد: يَا بِنْتِي السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ مَعْنَاهَا الْوَقْتُ. لَأَنَّ الْمُجْرِمِينَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مَا لَبِثُوا فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَقْتًا قَلِيلًا.

سُمِّيَّة: جَمِيلٌ جِدًا. اسْتَعْمَلْتِ الْكَلِمَةِ فِي مَعْنَيَيْنِ. هَلْ هُنَاكَ آيَةُ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا.

أَحْمَد: بَلَى، كَثِيرٌ. هَذِهِ تُسَمَّى بِالْجِنَاسِ.

سُمِّيَّة: هَاتِ مِثَالًا آخَرَ يَا بَابَا.

أَحْمَد: انْظُرِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى. (فَإِنَّمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا

تَنْهَرْ تَجِدِينَ تَقْهَرْ وَتَنْهَرْ فِي النُّطْقِ مُتَشَابِهَانِ وَمُخْتَلِفَانِ فِي الْمُعْنَى.
 سمية : يَا بَابَا هَلْ نَرَى هَذَا الْجِنَاسَ فِي الْقُرْآنِ فَقَطْ؟
 أَحْمَدْ : لَا ، لَا يَا بِنْتِي . هَذَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّثْرِ وَالشِّعْرِ كَثِيرًا . مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
 سَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَى فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ .
 وَمِثْلَ قَوْلِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :
 وَكُنَّا مَتَّى يَغْزُ النَّبِيَّ قَبِيلَةَ نَصِلْ جَانِبَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِيلِ .

الْجِنَاسُ أَنْ يَتَشَابَهَ الْلَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمُعْنَى

الأنشطة الدراسية

١) نَمِيزُ الْجِنَاسَ مِنَ الْأَتِيَةِ :

- ا) الْخَيْلُ عِنْدَ الْمُسَافِرِ خَيْرٌ لَهُ .
 - ب) هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ عَبَثِكَ .
 - ج) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ .
 - د) تَرَى بِعَيْنِكَ الْأَسْمَاكَ فِي مَاءِ الْعَيْنِ .
 - هـ) لَمَّا رَأَى عَبَّاسَ اللَّيْمَ عَبَّاسَ وَتَوَلَّ عَنْهُ .
- ٢) نُرَاجِعُ النَّصَ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْجِنَاسَ وَنَكْتُبُهُ فِي قَائِمةِ .

founder :	مؤسس	arts :	الفنون
painting :	فن الرسم	throughout :	طيلة
attached with :	ملحق به	proved :	برهن
textile industry :	صناعة الأقمشة	sculpture, carving :	النحت
eminent scholar :	عالم بارز	nature :	السامري
منطقة :	خطة	المالك ساموتري ملك كالكوت	سجية ج سجايا
enemy :	خصم	خلاف :	أنان
having blue eyes :	أزرار العينين	البرتغالي :	الفرنجي
locust :	الجراد	ghost, devil :	غول ج أغوال
ginger :	الزنجبيل	pepper :	الفلفل
هدية :	تحفة	تقدم :	ارتفاع
أحمرى :	أدفع	أغنا :	أعمر
مقاهي الشبكة العالمية:		creature :	نسمة
military operation :	عملية عسكرية	arrest :	اعتقال
register number :	رقم التسجيل	raid :	دهم
majority :	معظم	maximum :	جل
dreams :	حلم أحلام	branch :	فرع
sigh :	تنفسية	affectionate heart :	قلب حنون
regret, sadness :	لهفة	pours down :	انهمر
dragging on :	تجربة	turned back :	أدارت ظهرا
memory :	ذاكرة	high altitude :	علو شاهق
passenger :	عاشر السبيل	virgin, maiden :	عذراء
scandal :	فضيحة	shyness :	الحياة
university :	الجامعة	militia :	ميليشيا
العلماء :	الفقهاء	المقصود به المساجد	الجامع
identity :	هوية	: أصل لغوي و علمي	جذر لغوي
contributed :	ساهم	to resist :	دافع عن
قرص الشعر :	نظم الشعر	under copyright :	قيد التاليف
literary movement :	الحركات الأدبية	grabbing :	غصب
		contemporary :	المعاصرين
استثناء - انتهاز - انتقام - انتقاماً			
: الجماهير - المقصود به الأشراف والأمراء من الإسرائيل			
: الدجي - يقصد به ظلم فعلها الأعداء في فلسطين الجريحة			

التقويم الذاتي

النواتج التعليمية أقْدَرْ عَلَى :	ممتاز	جيد	يحتاج إلى التحسين
تَعَارُفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَالْوُقُوفُ عَلَى مِيزَاتِهِ			
الْمُنَاقَشَةُ حَوْلَ الْمُقَالَةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ وَإِعْدَادِ مَقَالَةٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مُعَيْنٍ			
تَعَارُفُ أَدَبِ الْمَقاوِمَةِ			
إِنْسَادِ الْمُنْظُومِ وَالشِّعْرِ الْحُرِّ فِي الْحَانِ مُنَاسِبَةً			
الْمُنَاقَشَةُ عَنِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ			
قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ وَالْوُقُوفُ عَلَى مَعَانِيهَا			
الْمُنَاقَشَةُ حَوْلَ الْقِصَّةِ وَالْمُقَارَنَةُ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ			
إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ			
تَمْثِيلِ أدْوَارِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ			
قِرَاءَةِ الْمُقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ وَاسْتِحْسَانِهَا مَعَ تَعَارُفِ الطَّبَّاقِ وَالْجِنَانِسِ وَتَمْيِيزِهِمَا وَتَطْبِيقِهِمَا			

KERALA READER

ARABIC OPTIONAL

Standard

XII



GOVT. OF KERALA
DEPARTMENT OF EDUCATION

Prepared by:

State Council of Educational Research and Training (SCERT) Kerala
2015